





٢١٨

ن ح

النصائح الدينية والوصايا الايمانية ، تأليف ، الحداد  
عبد الله بن علوي - ٢ ٣ ١ ١ هـ . بخط عبد الله بن

محمد سعيد الرواحي ٢ ٩ ٢ هـ .

١ ٦ ٢ ٣

٢٠ س

١ ٢ ٢ ق

١ ٥ ٦ ١

الاعلام ٤ : ٢٤٠ ، ايضاح المكنون ٢ : ٦٤٩

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ - المؤلف بد الناصح ج - تاريخ النسخ .



2104729  
99/1/4.

هذه النسخة قد صارت بالوصف الفاضل  
من الاخ الفاضل  
محمد بن محمد بن عبد الله

اوراعت في هذا الكتاب شيئا وان عسى  
الا لله وان عيسى ورسول الله  
عنه ورسوله وسلمت افعالهم  
ورواها من وان احسنكم  
حق والفضل في ان  
سجلوني

اسماء الكهف مكيه (وتبينها) وهدى (ونور) وهدى  
وتبينوا (وتبينوا) وهدى (ونور) وهدى  
واسم الكلب قطيع قال ابن عباس ربهما اسماء الكهف  
سبع نساء تشبه لطلاب (والهرب) وهدى الحريق فكتب  
على خرقه وثم في النار تطلقا بذن الله وبكامل خلقه  
والحمد المثلثة والصداع تشعل على العبد الحسن ولا اله الا الله  
والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر  
والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العلم الحكيم الحمد لله رب العالمين  
 الذي جعل الدعوة الى الهدى والهدى الى الهدى والنصيحة للمسلمين من فضل القربا  
 و رفع الدرجات و هم المهمات في الدين وذلك سبيل انبياء الله والمرسلين  
 و وليا به الصالحين و العلماء العالمين الراغبين في العلم واليقين و صلوات الله وسلام  
 على سيدنا محمد ورسوله الامين وجميع المسلمين وخاتم النبيين و امام المتقين و سيد  
 السابقين و اللاحقين و عليهم و صحابة المخلصين الصادقين و عليهم و التابعين  
 لهم باحسان الى يوم الدين **باب بعد** فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه قال  
 بالبيان و انما العلم امر من كان هجرته الى الله ورسوله فخرته الى الله ورسوله  
 و من كان هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يبيحها فخرته الى ما هاجر اليه  
 رواه البخاري و **قال** عليه الصلاة و السلام الدين النصيحة قالوا لمن  
 قال الله و كتبه او رسوله و لاية المسلمين و عاقتهم رواه مسلم **وهذا**  
 كتاب الفناء و حفا فيه نذير من النصائح الدينية و الوصايا الايمانية  
 و قصدنا بذلك النفع و الانتفاع و التذكير و التذكير لانفسنا و لآخرنا  
 المسلمين و قد جمعناه بجملة سهلة فريضة و الفاظ سهلة مفهومة حشوية  
 العام و الخاص من اهل الايمان و الاسلام **وسميناه** كتاب النصائح الدينية  
 و الوصايا الايمانية نسأل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم و مقربا الى  
 جوارحه و جنات النعيم و ان يعظم النفع به لنا و لغيرنا من المؤمنين  
 فانه و يردك و يقادرك و حبنا الله و نعم الوكيل و ما توفيقي الا بالله  
 عليه توكلت و اليه انيب **قال الله** تعالى و من احسن من الله حد يثا

و من احسن من الله قبلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته و لا  
 تموتن الا و انتم مسلمون و اعصوا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و اذكروا نعم  
 الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوة فاما  
 و كنتم على شفا حفرة من النار فالتقوا فالتقوا فالتقوا فالتقوا فالتقوا فالتقوا  
 ايات الله لعلكم تتقون و لتذكركم ان الله يدعون الى الخير و يأمرون  
 بالعرف و ينهون عن المنكر و اولئك هم المفلحون و لا تكونوا كالذين  
 تفرقوا و اختلفوا من بعد ما جاءهم اليقين و اولئك لهم عذاب عظيم فبقوله  
 تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته امر منه عز وجل لعباده المؤمنين  
 يتقوا و مكانه سبحانه قد جمع في التقوى جميع الخيرات العاجلة و الاجل و امر  
 بعبادة المؤمنين باليقين و اولئك هم المفلحون و اولئك هم المفلحون و اولئك هم  
 و السعادة و الفلاح و حمة بعبادة المؤمنين و كان ما لمؤمنين حما و التقوى  
 و حمة الله و العظمى للاولين و الاخرين **قال الله** تعالى و لقد وصينا الذين آمنوا  
 الكتاب من قبلكم و انهم ان اتقوا الله فامرهم بما هو و لا باطن  
 الا و التقوى و سبيل الله و سبيل مبلغة اليه و ما من شر عجل و لا  
 اجل ظاهر و لا باطن الا و التقوى و امرهم بما هو و لا باطن  
 من ضرر و لم علق الله العظيم في كتابه العزيز على التقوى من خيرات عظيمة و  
 جميعه فمن ذلك المعية الالهية الخفية الخفية اللطيفة قال الله  
 تعالى و اتقوا الله و اعلموا ان الله مع المتقين **ومن ذلك** العلم الذي  
 قال الله تعالى و اتقوا الله و يعلمكم الله **ومن ذلك** الفرقان عند الاستبانه  
 و وقوع الاشكال و الكفارة للسياة و المغفرة للتوب قال الله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا بين ما



تخافون منه فتجربون اوهدي في قلوبكم تعرفون ما بين الحق والباطل  
ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم **ومن ذلك**  
الجاه من النار قال الله تعالى وان منكم الا اوردوها فان علي ربك حتما  
مقبضا ثم نجي الدين القوا وقال تعالى وينجي الله الذين اتقوا بما كانوا  
يعملون الصواب ولا هم يحزنون **ومن ذلك** المخرج من الشدة ابد والمزق  
من حيث لا يحتسب واليسر وعظم الاجر قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وزهقا  
والله يكرم عنه سياسته ويحطم له اجل **ومن ذلك** الوعد بالجنة قال  
تلك الجنة التي وعد المتقون وازلفت الجنة للمتقين ان اللطيف عنده  
ربهم جانت النعيم ان المتقين في جنات وفيها من يفعد صدق عند ربك  
مقدر **ومن ذلك** الكرامة في الدنيا والآخره قال الله تعالى ان لكم  
عند الله انقام فعمل الكرامة بالنفوس لا بالاسباب ولا بالاموال ولا  
بشيء من ذلك وعبد الله ورسوله على التقوى من خيرات وسعادات ودرجات  
وحسانت وصلاح وفلاح وغنايم وارواح بطوار ذكرها وتبعد رخصها  
وما احسن ما قيل في الغنا من يتق الله قد اكادى سيفه اليه المتج البراج  
وقيل ايضا من عرف الله فلم يملكه معرفة الله قد اكادى الشئ  
ما خسر في الطاعة ما ناله من طاعة الله وما دال في  
ما يصنع العبد بغرا الخوف والغرر العز للمعنى **قال الطاهر**  
الله علمهم التقوى عارده غيا امتثال او امر الله واجتناب نواهيه ومحارمة  
ظاهره وباطنه مع استشعار العظم لله تعالى والهيبة والخشية والرهبة  
من الله تعالى **وقال المعاصر** الله في تقواه هو طاعة ولا يعصى



فلا يكفر الله به ولا يتطبع العبد ولو كان له الف الف نفس في نفسه والوف  
عمر في عمر ان يتق الله حق تقاته ولو اتفق جميع ذلك في طاعة الله تعالى  
ومحابه وذلك لعظم حق الله تعالى على عباده وجلال عظمه الله تعالى وعلمو  
كروا به وارتفع مجده **وقد قال** ان فضل القايين كثر الله تعالى والحمد لله  
صلى الله عليه وسلم في دعائه اعلا فانا نعي عن القيام باحضا الشاغل الله  
تعالى لا يعود برضا من سخطه وبغافاته من عقوباتك واعود بك منك  
لا احصر ثا عليك انت كما اتيت على نفسك **وقد قال** ان الله ملكك  
لم ير الواعد خلقهم الله في ركوع وسجود وتسبيح وتقدس لا يفرون عنه ساعده  
ولا يشغلون بغيره فاذا كان يوم القيمة يتولون سكانك ولك الحمد يا عفاك  
حق مع ذنوبك ولا عيبك في حق عبادتك **وقد قال بعض علماء** ان قوله تعالى اتقوا  
الله حق تقاته منسوج بقوله فانقوا الله ما استطيعتم وقال بعضهم الا بالكتاب  
حيث لا يراد من الاية الا في الاناسخه لها وهذا هو الصواب انشا الله تعالى  
فان الله تعالى ولا الحمد لا يملك نفس الا وسعها وان كان له ذلك لو اراده او امر به  
لان له ان يخلق في ملكه والطايف ما يشاء ولكنه سبحانه قد خفض  
دبركم كما قال تعالى يريد الله ان يخفض عنكم خلق الاناس ضعيفا يريدكم اليسر  
ولا يريدكم العسر **قال الامام** الغزالي رحمه الله في الاجيال لما نزل قوله تعالى ما في السموات  
وما في الارض من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قالوا يا رسول الله  
كلنا على ما نزلنا لا  
نطيعه وخموا من الاية المواخذة والمحاسنة حتى علموا ان النفس في الارض عليه  
عليه الصلاة والسلام ان يقولون ان تقوى كونكم قالوا انتم اسرائيل سمعوا وعصوا  
ولكن قولوا سمعوا واطعوا نعم انكم رسا واليك المصير فقاتوا



ذلك فانزل الله من الوحي ما انزل الله من ربه والمؤمنون كل امن بالله  
 فكل منهم وما بعد من دعائهم فان لا يؤخذهم بالكتاب وان لا يحمل  
 عليهم الاصل الى اخر ما اخبر الله عنهم فاستجاب لهم وحقق ورسول  
 الخرج فله الحمد كثر اذ بين ذلك عليه الصلاة والسلام يقولون في حق من اخطأ  
 والبيان وما استكروا عليه وما حدثوا به القصة ما لم يقولوا او يعملوا  
 الحديث وقوله بكم ولا تؤمن الا وانتم مسلمون امن بالموت على الاسلام وهو  
 دين الله الذي اخبر في كتابه انه الدين عند الله ولا يقبل من احد سواه  
 والله الذي رضي به لرسوله ولجاده المؤمنين فقال الله ان الله على كل شيء  
 تعالى ومن يفتق غير الاسلام ديناً فليكن يقبله وهو في الاخر من الخاسرين وقال  
 تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً  
 وليس بعد الان ان يبت نفسه على الاسلام ولكن قد جعل الله له ميلاً الى  
 ذلك اذا اخذ به كان قد اتى بالذي هو عليه واقتل ما امر به وهو ان  
 يختار الموت على الاسلام ويحببه ويتناه ويغفر عليه ويكفر الموت على غيره  
 من الاديان ولا يزال اديبا ومعتزعا وسائلا من الله تعالى ان يتوفاه مسلماً  
 وبعد ذلك وصف الله تعالى نبيه وآله والصالحين من عباده فقال تعالى ان يوفى  
 ابن يعقوب عليها السلام انت وليي الدنيا والاخره توفى مسلماً والحق في  
 بالصالحين وعن السجدة حين توافقوا عليهم وتغوث بالغوبة رينا ارفع علينا  
 صبراً وتوفى مسلمين **وحكى** عن ابي عبد الله عليه السلام انه اوصى نبيه وعن  
 يعقوب ايضاً انه اوصى نبيه بالموت على الاسلام فقال ايها اوصى بها ابراهيم بن حبه  
 الى قوله ولا تؤمن الا وانتم مسلمون وحكى الانسان الاجتهاد في حفظ اسلامه  
 وتقويته بفعل ما امر به من طاعة الله تعالى فان المصيح لا وامر الله تعالى  
 متعرض للموت على غير الاسلام فان تركه لم يزل على سننها الله  
 بحق الدين والاستخفاف به فليجذر المسلم من ذلك غاية الحذر

وعليه ايضاً ان يجانب المعاصي والآثام فانها تضعف الاسلام وتوهنه  
 وتزلزله قواعد وتعرضه للسلب عند الموت كما وقع ذلك والعباد بالله  
 لكثير من الملبسين لها والمصيرين عليها وفي قوله تعالى شر كان عاقبت  
 الذين اساءوا والسوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها ينهزون ما يدل  
 على ذلك قنائله واخذ نفسه بامثال او امر الله به واجتنب محارمه  
 وان وقعت في شيء منها فقتل الى الله تعالى منها والحذر كل الحذر من الاصرار  
 عليه ولا تنزل اسبلاً من الله حسن الخاتمة فقد بلغنا ان الشيطان لعنه الله  
 تعالى يقول قضم ظهر من الذي يبال الله حسن الخاتمة اقوال من يعجز هذا بعلمه  
 اخاف ان قد فطنوا اكثر من الحمد والشكر لله على نعمه الاسلام فانها اعظم  
 النعم واكبرها فان الله لو اعطى الدنيا لكانت اجراً على عبده ومنعه الاسلام لكان  
 ذلك وبالاعليه ولو اعطاه الاسلام ومنعه الدنيا لم يضره ذلك لان الاول  
 يوفى فيصير الى النار وهذا الثاني يوفى فيصير الى الجنة وعليك ان لا  
 تترك الخافيا وجلال من سوء الخاتمة فان الله تعالى مقلب القلوب ويهدي من يشاء  
 ويضل من يشاء وفي الحديث الصحيح والله لا اله غيره ان احبكم لي عمل اهل الجنة  
 حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبغ عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل  
 النار فيدخلها وان احبكم لي عمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها  
 الا ذراع فيسبغ عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها الحديث **وقوله**  
 غايه الخوف لاهل التقوى والاستقامة فضلاً عن اهل التقوى والتخليق فان  
 بعض السلف الصالح يقول والله ما من احد على دينه ان يسلكه الا مسكبه وقد  
 كان السلف الصالح رحمهم الله علمهم في غايه الخوف من خاتمة السوء مع صلاح اعمالهم  
 وقلة يومهم قال بعضهم لو علموا على الاسلام ابيار الحمر والشهادة بآثار يحيى شاهده







الى الخير وهو اعنى الخير على محمله الايمان والطاعة لله والدعوة  
الى ذلك منزله عند الله ورفعته ومرتبة الى الله كما عطيه قال صلى الله  
عليه واله وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه من غير  
ان ينقص من اجور شئ ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه  
من غير ان ينقص من اثمهم شئ وقال عليه الصلاة والسلام الدال على الخير  
كفاحه فمن جعل الدعا الى الخير دابة وشغله فقد اخذ خط وافر من  
مبارك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسار على سبيله النبي قال فيها تعالى  
قل هدا سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى لانه فلم تكن شغله عليه الصلاة  
والسلام في جميع اوقانه بخلاف الدعوى الى الله بقوله وفعله وكذلك بعثه الله  
وبه امره كما قال تعالى انا انزلناه الى الله ولا تشرك به اليه ادعوا اليه  
ما ب قارب الناس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واولهم به في الدنيا والاخرة  
احرصهم على هذا الامر واثرهم شغلا به واهمهم بخلافه اعنى الدعوى  
الى الخير المفسر بالايمان والطاعة والنهي عن ضد هما اللذين هما الله والمصيبة  
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولكم هم المطهرون والعلاج هو القفر  
بسعادته الدنيا والاخرة والامور المعروفة والنهي عن المنكر من اعظم شعائير  
الدين واقوى دعائم الاسلام واهم الواجبات على المسلمين وبها قوام الامر  
وصلاح الشأن كله وبها كمالها تتحقق الحقوق وتتعدى الحدود ويحذف الحق  
ويظهر الباطل والحروف عبارة عن كل شئ امر الله تعالى بفعله واجب  
من عبادته القيام به والمنكر عبارة عن كل شئ كره الله فعله واجب من  
عبادته كره القيام بذلك اعنى الامر بالنهي لا بد منه ولا مفر منه وقد قال عليه الصلاة

من رآه منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسه فان لم يستطع  
فيلقيه وادلك اضعاف الايمان وفي رواية اخرى ليس وراء ذلك عني  
الا نكارا فقلت من الايمان منتقال دره وقال عليه الصلاة والسلام  
ليس منكم من لم يصبرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وقال  
عليه الصلاة والسلام والدي نفسي بيد التامون فالمعروف والنهي عن المنكر  
ولناخذن كل ذي الظالم او ليعائن الله عليكم غنايا من عباده وقال عليه  
الصلاة والسلام اذا هابت امرأتان تقولان للظالم يا ظالم فقد تودع منها وجه  
ذلك فقد ذهب خيرها ودينها هلاكها ولا يقبل الله تعالى لاعداء البارود  
والفخلافات الكاذبة التي يتخلل بها ابنا الرومان في ترك الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وذلك كقولهم انه لا يقبل من امرئ امرئ او شيئا والله  
يجعل علينا بوسط الامر والنهي اذا لا يطيقه واشباه ذلك من  
توهمات من لا يصبر له ولا غيرة على من الله تعالى وانما يجوز السكوت عند  
تحقق وقوع الاذى الكثر او يتقرر عدم القبول ومع وجود ذلك فالامر  
والنهي افضل والى غير انه يسقط الوجوب والعجب ان احدهم اذا شتم  
او اخذ من ماله ولو شيئا يسيرا تصيق عليه الدنيا ولا يملكه السكوت  
ولا يتخلل بشر من ذلك الفخلافات التي يتخلل بها في السكوت على المنكر  
فهذا كذا احتمالا او وجهه سوى ان اعراضهم واموالهم اغو عليهم من بينهم  
واذا سلمنا لهم انه لا يسمع منهم اذا امروا وانكروا فما الذي يحملهم على  
مخالطة هؤلاء المنكر ومعاشرتهم وقد اوجب الله عليهم تركهم والاعراض  
عنهم مهما لم ينجسوا الله ولا رسوله وقد ثبت ان الذي يشاهد



المكبرات ولم ينكرها مع القدرة شريك لا يحادها في الائمة وكذا الذي يرضى بها  
وان لم يكن حاصرا عليها بل وان كان يبينه وبين الموضع الذي تعمل فيه  
مثلا بين المشرق والمغرب والذي يخالف اهل النكر ويعاشرهم وان لم يعمل  
بعلمهم معدود عندهم معاليهم وان تولت لهم عقوبة اصابتهم معهم ولا  
ينجوا ولا يسلوا الا بالانتمى في المجانبه والمعارف لهم ان لم يقبلوا وينقادوا  
للحق والحق في الله لاهل طاعته والبغض في الله لاهل معصيته من اوثق عمر  
الايمان وقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما حدث  
بنو اسرائيل الاحداث فقام عليهم عليا وهم فلم يسمعوا في الطوم بعد ذلك  
وواظبوا فلما فعلوا ذلك ضرب الله بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على  
لسان داود وعيسى من هم وفي قصه اهل القرية التي كانت جارة البحر  
انهم لما استحلوا الاطياب اخرجهم عليهم يوم السبت ففرقوا ثلاث فرق  
فرقة اصطاء وادوا استحلوا ما حرم الله عليهم وفرقة اسكوا وهدموا  
بغار قوم وفرقة فارقوم وخرجوا من بين اظهروا بعد الذي لهم فلما  
نزلت العقوبة عنت الاولى وكذا الثانية لاقامتهم مع اهل العصية  
وان لم يعملوا بعلمهم ونجت الفرقة الثالثة وذلك قوله تعالى واجيبنا الله  
بنهون عن سوء وخذنا الذين ظلموا بعد ارب بيسر بما كانوا يفتقون  
فمسحهم الله فرده ولعنهم كل في الابه الاخرى او ولعنهم كل لعنا اصحاب  
السبت وتكون الهجوة في المجانبه لاهل المعاصر عند الاكاس من قبلهم  
للحق **واعلم** انه ليس بواجب على احد ان يبحث على المكبرات المستورة  
حتى ينكرها اذ اراها بل ذلك محرم لقوله تعالى ولا تجسسوا  
ولقول النبي صلى الله عليه وسلم انه من تقبح عوره احبب يتقبح الله

عورته يوم القدر الحديث وانما الواجب هو الامور بالمعروف والنهي  
عن المنكر عند ما توارثوا بين له في حال تركهم والا تشاركوا في المنكر  
فاعلم هذا الجملة فانما رايها كذا من الناس يخلطون فيها **ومن المهم**  
ان لا تصدق ولا تقبل كل ما ينقل اليك من افعال الناس واقوالهم  
المكذبة حتى تشهد ذلك بنفسك او بتفقه اليك مؤمن تقى لا يجازق  
ولا يقول الا الحق وذلك لان حسن الظن بالمسلمين امر لازم وقد كثرت  
بلاغات الناس بعضهم على بعض فندم الشاهل في ذلك وقلت انما اذا  
دارت تحت الامانة وصار المشكوك عندهم من واقفهم على هو نعوذهم وان  
كان غير مستقيم لله تعالى والمدموم عندهم من مخالفتهم وان كان عيضا طالما  
قوامهم يديحون من لاسنا اهل الدخ لو ائقته ايامه وسكوتهم على  
باطلهم ويذمون من يخالفهم وينصرون في دينهم هذا حال الاكثر الا  
من عصمه الله فوجب الاحتراز والتحفظ والتحفظ والاحتياط في جميع  
الامور فان لم يمان ففتنوا واصلة عن الحق فاكلوا الامن شا الله ام وهم  
الاقولون **واعلم** ان الوقت واللفظ والمجاوبه الغلظة والعنف كل كبير  
في قبول الحق والالتقياد له فليكن يد لك مع من موته او هيبته او صحتة  
من المسلمين واحسن سياسة في ذلك كله وكله خاليا ولن له جانيا  
واخفصله جاحا فان الوقت مكان في شئ لازمه ولا تفرغ من شئ الا ماشاء الله  
كما قال الله الصلاة والسلام وكما قال تعالى الى رسوله فيما رجع من الله فلتت  
ولو كنت فظا غليظ القلب لا نقصوا من قولك وقوله تعالى ولا تقولوا



كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليات نهي من الله لعباده  
المؤمنين عن التشبه بالمتفرقين المختلفين في دينهم من اهل الكتاب  
او ليك الذين اختلفوا في دينهم لهم عذاب عظيم فاستعظم رحمة  
الله جدا عذابا سماه الله الاله العظم العظم عظميا وتفكر فيه راج  
بنفسك منه وذلك بلازمة الكتاب والسنة وبجانبه التبع والبدعة  
والاثر المختلف والاهول لفرقة **واعلم** انه لم تفرق اهل الكتاب  
واختلفوا في دينهم فقد تفرقت هذه الامة واختلفت ايضا على وفق ما  
اجاز به رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله افرقت اليهود على احدى  
وسبعين فرقة وافرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفرقت  
افتر على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وقد تفرقت  
الامة على هذا العدد من رمان قدس وهم ما وعد به الصادق الامين على  
وحي الله وتزكاه صلى الله عليه واله وسلم ولما سئل عليه الصلاة والسلام  
عن الفرقة الناجية من هي فقال التي تكون على مثل ما انا عليه وصحابي وامر  
عليه الصلاة والسلام عنها لا خلا في بلزوم السواد الاعظم وهم الجمهور  
والاكثر من المسلمين ولم يزلوا اهل السنة والجماعة بحمد الله تعالى لما  
الاول الى اليوم وهم السواد الاعظم فصيح الزم الفرقة الناجية  
بفضل الله تعالى لذلك ولما لا ينهم للكتاب والسنة ما كان عليه  
السلف الصالح من الصحابة والتابعين وروى الله عنهم **ويعود فانما الحمد لله**  
قد رضي بنا الله وبآل اسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا

والمؤمنين

وبالمران اما ما رواه كعبه قبله وبالمؤمنين خونا وتبرانا من كل  
دين يخالف دين الاسلام واما بكل كتاب انزله الله تعالى وكل  
رسول ارسله الله تعالى وبملكه الله وبالفرد خيره وشرو  
وباليوم الاخر وبكل ما جاء به محمد صلى الله عليه واله وسلم عن الله  
تعالى على ذلك نبيا وعلية غررت وعليه نبوت انشا الله من الامنين  
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بفضل الله عليهم يا رب العالمين  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذاق طعم الايمان  
من رضي بالله وبآل اسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه واله وسلم نبيا وقال عليه  
الصلاة والسلام من قال احب يصحح وحبس يسي ثلاث موافق رضيت باليه  
وبآل اسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه واله وسلم نبيا كان حقا على الله تعالى ان **واعلموا**  
معاشرة الاخوان الله من رضي بالله وبآل اسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه واله وسلم نبيا  
واختياره له وبمقرصايه وان يفتع بما قسم له من الرزق وان يدوم على  
طاعته ويحافظ على امره ويحجب عارقه ويكون صابرا عند بلاية  
كما للقائه راضيا به وكيلاد وليا وكفلا مخلصا له في عبادته ومغفرا  
عليه في غيبه وشهادته لا يفرغ في المماناة الا الله ولا يعول في قضاء الحاجات  
الا الله سبحانه وتعالى ومن رضي بالاسلام ديننا عظم حرماته وشعائره  
ولم يزل ينفذ فيما يالكه ويرمده رسوخا واستقامة من العلوم  
والاعمال وتكون مغنطا من سلبه خائفا ولا هله مخزما ولكن يكفره بعضا  
ومحاديها ومن رضي بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان به مقتديا ومحمد به مقتديا  
ولشريعته متبعا وسنته متمسكا وحققه مغطا ومن الصلاة عليه  
والسلام اكثر ولا هله بينه واصحابه محبا وعليهم مازضيا ومزجيا



وعلى الله متفقاً ولهم ما صحا فينبغي لك بها المؤمن ان تطالب نفسك  
 بتحقيق هذه المعاني التي ذكرناها في معنى قولك رغبنا بالله وما بالاسلام  
 ديناً ومحجاً لله عليه وسلم نبياً وكلنا نفسك الا نضاهي بها ولا نتقح منها  
 محجراً القول فانه قليل الجدي وان كان لا يجلو عن صفته وكذلك  
 فافعل في جميع ما تقوله من الاذكار والادعية ونحوها ونحوها طالع  
 نفسك بما فيها والا نضاهي بها شيئاً من ذلك ان تكون عندك  
 سبحانه الله مثلي القليل تنال الله بك وتطهره وعنده قولك الحمد لله  
 مثلي القليل تنال الله بك وشكره وعنده قولك رب اغفر لي وارحمي عيالي من  
 الرجال الله كما ان يغفر لك ومن خوفه ان لا يقهر قفس على ذلك واخته في  
 الحضور مع الله كما تدبر معاني ما تقوله واجتهد بالانضاهي بها محجاً الله منك  
 والاحتساب ما يكرهه واصرف عيانتك الى القليل والما لم تقدر قال عليه الصلاة  
 والسلام ان الله لا ينظر الى عظم ولا الى اعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم وبيانكم  
 فحق قولك بعملك وعلمك وبيتك واخلاصك بتصفية خباياك واطلاع  
 قلبك فان القليل هو الاصل وعليه الدار والدار في الحديث الا وان في القليل كجس  
 مضغه او حلت صلح سائر الحمد واذا قصدت قصد سائر الحمد الا وهي  
 القلب فوجه الاهتمام به صرف العناية الى صلاحه وتقويته وهو اعنى القلب  
 سرخ القلب كثير الاضطراب حتى قال عليه الصلاة عليه انه سرخ قلبها  
 من القدر اذا اختلف عليها وكان عليه الصلاة والسلام كما يبدعوا بانقل  
 القلوب ثبت قلب على دينك ويقول ان القلوب بين سبعين من امية الدين  
 ان شأنا قاسمها وان شأنا راعها وكان عليه الصلاة والسلام ادالم وتختهد

لا وتقل

لا وتقل القلوب وقا القلوب كما علمنا من اهل علمه عليه السلام ولا تخشع  
 يستحقون يوم لا ينفك ما ولا ينفك الا ان الله يقبل سليم فاحرص على حرك  
 الله على ان تأتي ربه بالقلوب سليم من الشرك والتناق والبدعة ومفكرات  
 الاخلاق مثل الكبر والوفا والمجد والقس للمسلمين واسباه وكذا وسعوا بالله  
 واصبر واجتهد وشمر قلب كثير اربنا لا تفرغ قلوبنا بعد هذه تبار  
 لنا من لك ربه انك انت الوهاب فيد لك وصف الله تعالى لا يشكرك  
 العلم من عباد الله المؤمنين **واقول** والفسق والظلمة القلب وجوده حتى لا تنثر  
 بالوعظ ولا يرف ولا يلزم عند ذكر الوعد والوعيد واحوال الاخر قال صلى الله  
 عليه وسلم ابعد الاشياء من الله القلب القاسي وقال عليه الصلاة عليه ان من شقها  
 ربح قسوة القلب وجود العاين والحرص وطول الامل فاحذر من هذا الاربع  
 وفي الحديث الاخر واعلم ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل والقلوب لا تروى  
 وهي مذمومة وفيها عناية الضرر والقلوب الغافل هو الذي لا يتبينظ ولا يتبين  
 اذا اردت عمله الموعظ والواجب ولا يلتفت اليها من غفلة وشهوة واشتغاله  
 بلعبه ولهو في دياره وديناه وانتباع هذه قال الله تعالى له صلى الله عليه  
 والسلام واذكروا ربكم في قلوبكم تضرعوا وخيفة ودون الجهر من القول  
 بالغد ولا اله الا هو ولا تفلن من الغافلين فنيها الله عن ان يكون من اهل الغفلة  
 كما فرها عن طاعة الغافلين والسماع منهم في قوله ولا تطلع من غفلة قلبه  
 عن ذنبا واتبع هواه وكان امره **طاهر** القلب ان يقبل القرآن الكريم  
 او يسمعه فلا يتبدل ولا يتغير معانيه ولا يتغير عند امره ونواهييه  
 ورواجه ومواعظه وقوارعه ولذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم



وكما قال الصالحون وصون الله عليهم **ومن الفضل** ان لا يكثر ذكر الموت وما بعده من  
امور الاخره واحوال اهل السعاده والنجاة فيها ولا يدور في الفكر في ذلك  
**ومن الفضل** ان لا يكثر من مجالسة اهل العلم بالله تعالى ويدينه المذكورين بايامهم  
وبياماته ووعده ووعيد المحضين على طاعته وعلى اجتناب معصيته بافعالهم  
واقوالهم ومن لم يجد قلبه من صفوها تنجى عن مجالستهم عند فقد هم على  
ان الارض لا تخلوا انت الله تعالى منهم وان هم في دار الدنيا وتفا حشر طهور  
الماتل واهله وابوابها من العام واعرضوا عن الله تعالى واقامه الحف  
الامن من الله وقيل ما لم يعمروا الله تعالى في الارض لا تزال طائفة  
من ائمة ظاهرهم على ان لا يضرهم من فاضى امر الله مع اخبار واثار  
كثيرة قد اعلن ان الارض لا تخلوا في دارهم عن مصابة من اهل الحف  
مستقيمين على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاسلام  
يدعون الناس الى الله تعالى والعل بالكتاب والسنة غير انهم يفترون  
جده في دارهم وقديسترون حتى لا يعرفهم ولا يسمونهم لا الطالب  
الصادق والراغب **والخلاصة** والله تعالى اعلم **واعلموا معاشر الاخوة اودنا**  
**الله** وايامكم ان خير القلوب واحبها الى الله تعالى ما كان فيها نفيها من الباطل  
والشكوك ومعاني الشرطها واعيا الحق والهدى ومعاني الخير والصلب وقب  
الحديث القلوب اربعة قلب عر فيه سراج نور قد لك قلب المؤمن وقلب السوء  
منكوس قد لك قلب الكافر وقلب مربوط عليه غلافة قد لك قلب المنافق  
وقلب مصفح فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه مثل البقلة يد بها الا العذب  
ومثل النفاق فيه مثل القرحة يد بها القبيح والصد يد فاني اما ديني غلبت  
عليه ذهبت به قلت في الطاهر ان القلب الاخر وصف قلوب اهل الخلق  
والتقريب من عامه المسلمين **وفي الحديث** ايضا ان الايمان بيد في القلب

لمعه بيضا ثم تزد حتى يبيض القلب كله وانما النفاق بيد في القلب  
نكتة سودا ثم تزد حتى يسود القلب كله فسال الله تعالى الغافيه  
والوفاة على الاسلام لنا ولا لغيرنا وانما يد الايمان بالمد او مع على  
الاعمال الصالحة ولا تبار منها مع الاخلاص لله تعالى واما النفاق  
فربا ذله بالاعمال السيئه من ترك الواجبات وارث كتاب المحرمات  
كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم يكن من اذن ذنبا كنت في قلبه نكتة سودا  
فان تاب حقل قلبه وان لم يبت زادت لك حتى يسود قلبه قد لك  
القرن الذي قال الله تعالى كلوا من ثمره ما كانوا يعملون فلاحش اشتر  
واضر على الانسان في الدنيا والاخره من الذنوب ولا يما ويخلص اليه سوء  
ولا ياله مكره الا من حشنتها قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كبت  
ايديكم فينبغي للمؤمن ان يكون على نهاية الاحزان منها وغايتها بعد  
عنها وان اصاب شيئا منها فليبادر بالتوبة منه الى الله تعالى فانه تعالى  
يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ومن لم يتوب فليكن  
هم الظالمون ظلموا انفسهم فغضوا لها الكلال والسخة الله يا موقوع في  
معصية الله تعالى لا صواب عليها انتم لكم التوبة عنها التراجع ودمها  
ووعدهم يقبلها ووصف نفسه لك فقال تعالى غافر الذر وقابل التوب  
شد الغاب ذي الطول لا اله الا هو ليه لصير قائلوا رحم الله تعالى هذا  
الاية وما جمعت من المعاني الشريفة والاسرار الطبيعية العجيبة على الخلق  
والرجاء والرهبة وغير ذلك وما يتدكر الامور فيفتادعوا  
الله مخلصا له الدين ومكره الكفرون وقال سيدنا علي بن  
ابي طالب كرم الله وجهه ان الله في الارض اربعة وهي القلوب



خيرها اصفاها واصليها وارقتها فسر ذلك فقال اصفاها في  
 الدين وارقتها على المؤمنين واصليها على النبي **عليه السلام** فقلت البقي عباد عن  
 تكن الايمان من القلب واستيلاؤه عليه وهي الطائفة التي سالها  
 ابراهيم عليه السلام ربه فيما اخبر عنه بقوله قال او لم تومن قال بلى  
 ولكن ليظن قلبي فبان من هذا ان البقي غاية الايمان وهي البقي  
 وفي الحديث البقي هو الايمان كله وبان من السما اشرف من البقي  
 وكفى بالبقي غنا وقل ايضا عليه الصلاة والسلام سئل الله البقي والعافية  
 فانه ما اوتي احد بعد البقي افضل من العافية **واما الصلاة في الدين**  
 فحق لقوه فيه والنيات عليه والعبادة له حتى يقول الحق وان كان مؤثرا  
 ولا يخاف في الله لومة لائم وبذلك وصف الله تكا حياه في قوله يجاهد  
 في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم لا يجر اليه والتي قبلها وبذلك وصف رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اقوام في  
 دين الله عمر تركه قوله الحق وماله في الناس من حديق وقبل كان رضي الله عنه  
 من اصحاب المؤمنين في دين الله بكونه واشدهم اخذ اليه في حق نعمه وفي حق  
 غيره حتى صار الاشارة بغيره في عدله وامره بالعروف ونهي  
 عن المنكر وقيامه بالحق على القوي والبعيد رضي الله عنه وعن اصحاب رسول  
 الله عليه واله وسلم اجمعين **واما الرقة** على المؤمنين فانه يكون رجيا  
 بهم مستغفرا عليهم وذلك من شوق الاخلاق وافضل الخصال وبه وصف الله  
 تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام فقال لقد جاءك رسول من انفسك عرفت عليه  
 ما عنتم من حين اليكم بالمؤمنين روضة ورحيم وقال رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم الراحمون لرحمتهم الرحمن من لا يرحم لا يرحم وقال ايضا ان  
 ابدال من لا يدخلون الجنة بكلمة صلاه ولا يصام بالسلامة الصدوق وسحاق  
 النفوس والرحمة بكلمة مسلم قلت لا يفهم من هذا ان الابدال ليسوا مكررون في الصلاه  
 والصيام بل كانوا مكررين منها ومن غيرهما من الاعمال الصالحه والوصايا التي  
 وصفهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبتهم الى الله كذا وقرئتم اليه لفظها في رقتها  
 اكثر من غيرهما من بقيه اعمالهم الصالحه لانها من اعمال القلوب والوصايا التي  
 فافهم واعلم انها لا توزن اعمال القلوب باعمال الجوارح في الخير والشر الا  
 وترجح اعمال القلوب رجحا نابضا على اعمال الجوارح وتزيد عليها زيادة كثير  
 ومن هذا الحديث فصل اهل التصوف المعتبرين بتركه لقلوب والمهتمين بما  
 يخصها من الاوصاف والاعمال الصالحه على غيرهم من طوائف المسلمين من العباد  
 والعلماء الذين ليس لهم من الغاية بامر الباطن مثل ما لاهل التصوف والفضل  
 بيد الله يوتيهم من يشاء والله واسع عليم والرحمة اتم وأجود حق لا ريب في  
 بالضعفاء والمساكين واهل البلايا والمصائب والواجب ومن لم يجد  
 في قلبه عند مشاهد الضعفاء المسلمين واهل البلايا منهم رقة ورحمة فهو عليه  
 القلب قد غلبت عليه الفسوة ونزعت منه الرحمة ولان من الرحمة الامن الشقي  
 كما قال عليه الصلاة والسلام فان وجد مع ذلك أعز هذا القاسي في نفسه  
 في نفسه تكبر وانفة واستكبر فامسح بالهذه الضعفاء والمساكين  
 من المسلمين مسحا له ونعما ومعتا من الله قد حل به استوجب به الطرد من  
 باب الله تعالى ويكفي في جملته المتكبرين المتأولين بالله كذا وقد قال عليه الصلاة  
 والسلام لا بد لخل الخنة من قلبه متقال حبه من حزن من كبر ومن الرقة حزن  
 القلب وآثره البكا من خشه الله كذا وكذا وصف شريف ومسحا



حميد به وصف الله انبياءه والذين اوتوا العلم من عباده فقال تعالى اذ انتقل  
 عليهم امانات الرسل فمن وسعوا وكنى وقال تعالى وعزرون للاذقان يكتولون  
 ويريدون خشوعا وقد عده الله الصلاة والسلام في السبعة الذين يظلهم الله في يوم  
 يوم الاظلال الا ظلال رجل اذ ذكر الله تعالى فاضت عباده وقال عليه الصلاة  
 والسلام كل عبيد تالفة يوم القيمة الا عبيد بكت من خشية الله وعبيد باكت  
 تحس في سبيل الله يعني في الجهاد وكان البكاء الخالص من خشية الله عز وجل  
 حتى صار ينفذ الميراث من الله كما في ما يكت من الناس حتى ورد عنه عليه  
 الصلاة والسلام لا باج النار من بكت من خشية الله حتى يلج الجمل في سم الخياط  
 وفي رواية من خرج من عبده مثل اسر له باب من خشية الله وقد سوس  
 الصلاة والسلام بين الدعاء خشية الله وبين عدم الجهاد في سبيل الله وورد  
 لو ان بكاء بكاء في امية لم يحم الله بكاءه فبين ما ذكرناه ان البكاء من خشية  
 كذا وان الذي يكون من خشية الله حفظ من البكاء قليل فابكر من خشية  
 الله كما وان لم يبك فبكاءك واباك والرب والنضج والتفكير المحفوظين  
 ففقط به كذا من عبيد الله من العالمين وان عز عليك البكاء فقد كرم ما بين  
 يدك من اهل الاخرة التي انت ملاقيها من غير مشك ولا ريب ان كنت  
 قد امنت بالله كما وبما جابه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فستكون  
 نيك لا محالة ان كان لك قلب يقفه وعقل يعقل فان لم يكن لك شيء من ذلك  
 فاعبد ذنوبك في الانعام السايمة في الرعي والبهائم الواقعة في الكلا  
 فان الله كما انما خالج اهل القلوب وتذكرهم فقال تعالى ان في ذلك لذكرى  
 لمن كان له قلب او نفع السمع وهو شهيد او قال تعالى كتاب انزلنا  
 اليك مبارك ليبدى وانياته وليتذكر اولوا الالباب وهم اولوا العقول  
 من الكتاب العزيز وما يتذكر الا اولوا الالباب وهم اولوا العقول  
 فانظر كيف نفع الله كرمهم كما خص تعالى بالذكاء اولوا الالباب وهم

اليه واهل الخشية وهم الخائفون منه واهل الايمان وهم المصدقون به  
 ومن سوله وبوعده ووعيده فقال تعالى هذا الذي يريكم آياته وينزل  
 لكم من السماء رزقا وما ينبت لكم الا من ينبت وقال تعالى قد كرات  
 نفع الذكرى سيد كرم من جنتي وقال تعالى وذكروا ان الذكر ينفذ المؤمنين  
 فشرع الذكر وروى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وخص نفعه والذكر  
 المؤمنين من عباده فكان ذلك حجة لهم عند محلي البكاء كان على  
 الاخرين حجة قايمة مدحضة كحرم الباطل فافهم امر ضوا بعد العلم والكر  
 بعد المعرفة ولم يتجيبوا الله ورسوله وقالوا قلوا نينا في اكنه مما يقولنا  
 اليه وفي ذنبا وقروا من بيننا وبينك حجاب فاعلم اننا عاملون وانصروا  
 باسجد ايمانهم بين جام فغير ليكون اهدى من احدى الامم كما اجاب ما زادهم  
 الانصوار اهدى اوصف من دعاه ربه الى طاعته وتوحيده وطاعته على ان  
 رسوله فاني واستكروا محمد وكفروا من امن بلسانه وصدق بظاهره  
 والكر بقلبه فهو المنافق الذليل ما لك كافر وعلمه ما علمه من غضب الله ولعنته  
 ومن امن بقلبه ولسانه وضع ما فرض الله عليه من طاعته وادرك ما امره عليه  
 من معصيته فامره في غاية الخطر وخشيته ان لم يقدر الله له ما لتوفيقه لتوفيقه  
 خالصا قبل ما نه ان يحق ما لنا قبيح والذكر ويكون معهم في نار الله  
 الوفة التي تطلع على الاخيرة انها عليهم موصدة في عهد مدده فانت  
 ايها المؤمن المطيع على طاعة ربك واستكثر منها واصبر عليها واخلص  
 له فيها وجم على ذلك حتى تلقاه جلا وعلا فابرضيك ربي فذكر  
 ويحله دار كرامته تلك الجنة التي وعده المتقون تحريمها  
 الانهار والظهاد ايام وظلمها تلك عظمى الذين تقوا وعقد الحكيم

والذكر



النار والآن اتبع بها المؤمن العاص عن محضتك وتب ليريدك منها من قبل  
 ان يتركك الموت فقلوبهم قد تكلموا خبيثا فتكلموا كما قال الله تعالى  
 انه من يات ربه مجريا فان له جهنم لا يوت فيها ولا يحيى فلا تامل ان لم  
 تبادر بالنوبة من عصيانك ان يترك الله بك عذابا من عفايته  
 فان العاصين لو هم متفرقون لكان في كل وقت لهم نزع قول  
 الله تعالى ان الذين يملكون السيف ان يحسب الله بهم الارض وما بينهم  
 العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في قلبهم ثم خامهم بمحجبين  
 او ياخذهم على خوف فان ربكم لروى رحم **الله** اجعلنا يا اوم بدوك  
 متفرجين ولكن بك ورسولك فتبعين وعلى طاعتك محجبين  
 ونوفنا يا ربنا مسلمين واخفنا بالصالحين ووالد بنا واجبا بنا  
 برحمتك يا ارحم الراحمين **واعلموا معاشر الاخوان** ايها الله قلوبنا  
 وقلوبكم من سعة الغفلة ووفقنا وياكم للاستعداد للتقلد من الله ار  
 الفانية الى الله الباقي ان من ضر الاشياء على الانسان طول الامل ومعنى  
 طول الامل استعجال طوله في الدنيا حتى يغفل عن الله تعالى في الآخرة  
 فيقتضاه وقال الله تعالى من طال املاه ساعته وذلك لان طوله  
 الامل يحمل على حرص على الدنيا والتشجيع على ما فيها حتى يقطع الانسان قلبه و  
 بالتفكر في اصلاحها ويغيبه في دنياه بالعلم في ذلك ولا يلاحظ بظواهره  
 فيصير قلبه في حيز مستغرق في دنياه ويغفل عن الآخرة ويتفكر عنها  
 وليسوف بالعلم بالآخرة في امر دنياه مبادرا ومشتغرا وفي امر الآخرة  
 مسوفا وقصيرا وكان الذي ينبغي له ان يخلص نفسه من الآخرة التي هي

النفق

النفق وطول الإقامة وقد أخبر الله بك ورسوله صلى الله عليه واله وسلم انه لا  
 ينالها به وناسي والطلب والجود في ذلك والتشجيع على الدنيا فمن اراد ان  
 وانفق او عجز في يكون منها لا ربحا الا في الآخرة ويجعلها وراثة لله وليس  
 ما مورثا بطلبها والمحرر عليها بل هو من عندها في كتاب الله عز وجل وفي سورة  
 طه الله اعلم اني سمعته ونصيبه المقدر له منها لا يقوته ولو لم يطلبه ولكنه لما طال  
 عليه لا مل حمله على الحرص على الدنيا والتسوية في الآخرة فلا يخط له اموال الموت  
 الاستعداد له بالاحمال الصالحة الا وعد نفسه بالفرار كمن استعجل الدنيا  
 في اوقات مستقبله كان اجله في الدنيا ثم يشاء وهذا كله شوم طويل الا مل  
 فاحذروه وهمكم الله بك واجعلوا التسوية في الآخرة في امور الآخرة الدنيا  
 والمبادرة والتشجيع في امور الآخرة كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا عمل  
 لدينك كانك لا توت واعمل الاخرة كانك ميت عبد او مستعجل قرب الموت  
 فانه كما جازي الموت اقرى غايته ينظر ما لديه من الافسان لعله لم ينفق من اجله  
 الا الله اليسر وهو مستقبل على دنياه ومعرض عن آخرته فان تراه الموت وهو  
 كل ذلك الحاله حج الى الله بك وهو غير مستعد للقاءه وبما ينبغي الرجوع  
 عند ما ينزل الموت فلا يجاب اليه ولا يلبس منه كما قال تعالى خذوا ايمانكم  
 الموت قالوا من جوعى تعلمي عمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها  
 ومن وراهم ويرجى الى يوم يعجزون فلا يطيل الامل ويسوق العمل ويتفكر  
 عن الاستعداد للموت الا حيف معور وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 من دانا نفسه بعجز حاسبها وعمل ما بعد الموت والعاص من اتبع  
 نفسه هو ها وتفر على الله الاما في طول الامل من اتباع هو  
 النفس والنجس بما ينبغي الكاذبه قال بعض السلف رضي الله عنهم لو رايت



الاجل ومسيره لا يختم الا بالامر وغرور وقال اخر من مستقبل يوم ما لم  
 يستكمل وموعد غدا لم يدركه وقال اخر رب صلحك ملائكة ولعل  
 الكائنات قد خرجت من عند القطار وفي الحديث بخبر الوارثه الامه بالزهد  
 واليقين ويهلك اخرها ما لم يرحم وطول الامر وما لم يسجد في كونه الله  
 وجهه اخوف ما اخاف عليكم انباء المهور وطول الامر فاما اتباع  
 الحق فيصعد الحق واما طول الامر فيبقي الاخره من نفسي الاخره لم يعملها ومن  
 لم يعملها قد تم اليها وهو مفضل من الاعمال الصالحه التي لا تجاه ولا فوز في  
 الاخره بدونها فان طلع عند ذلك ان يرد الى الدنيا ليعمل صالحا حيل بينه  
 وبين ذكره فيعظم عند ذلك عجزه وقدمه حيث لا ينفذ البذر وفي قصيدته  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا ينكر من رضى الله عما كن في الدنيا كما نكرت في  
 عالم يسير وفي ذلك غايته حيث على قصر لامل وقت الرغبة في الدنيا وكان  
 ابن عمر يقول اذا اصبح فلا تنظر المساء واذا امسيت فلا تنظر الصباح  
 وخذ من جيبك نكاحك ومن صحتك لسفك واعلم ان الناس في الامل  
 على ثلاث اصناف الصنف الاول وهم الذين يفتنون من الانبياء والصالحين  
 لا امل لهم اصلا هم على الدوام مستشعرون لئلا يلقوا بهم مستعدون لنزول  
 بالاقبال الدائم على الله وعلى طاعته متقربون من اسفالي الدنيا بالكلية  
 الا ما كان منها ضروريا في حق انفسهم وفي حق من لا بد لهم منه من انبياء عام  
 وقد صاروا من الاقبال على الله تعالى وعلى الدوام الاخره حيث لو  
 قيل لا يجدون الله حبيب عبد لم يجد موضع الزماده على ما هو عليه

من العمل

من العمل الصالح لا تنهاته فمد الى الغايه الفصول التي ليس وراءها غايه  
 تركها لا يجد شيئا يتركه لانه قد توكل كل شئ لا يجب ان ينزل به الموت  
 وهو ملائسه والى ما ذكرناه من حال هذا الصنف الشريف الاماره  
 بقبوله صلى الله عليه وسلم والذين نفسي يتكلم ما رقت قد من فضلت اني اضعها  
 حتى قبض ولا رقت لقمه فطنت اني اسبغها حتى اغسلها من الموت حيث  
 وكان عليه الصلاه والسلام رما بينهم والمآثر تبين في ذلك  
 فيقول الادري لعل لا ابلعه **والصنف الثاني** وهم المقتصدون من الاجار  
 والبرور لهم امل قصير ولا يلبث منهم عن الله كما عن ذكره ولا يلبث لهم الدار  
 الاخره ولا يشغلهم عن الاستعداد للموت ولا يحلمهم على عمارة الدنياه وتزينها  
 والاعتزاز برحارها وشئ هو انها الغايه المنقصة ولكنهم لم يعطوا من  
 القوة مثلا اعطى الصنف الاول من دوام الاستعداد لنزول الموت في كل وقت  
 ولود ام عليهم ذلك لتفطت عليهم امور معايشهم التي لا بد لهم منها واما  
 تتفطل عليهم امور اخرهم من غلبت الذهول والذهش عليهم فان الاستعداد  
 ينزل الموت امر عظيم لا يستقر حمله الاقوى النبوه والصدق في الحامله  
 ومن هذه الخبيثه يقال ان من الامل رحمه اعني هذا الامل الذي لا  
 رجوع له لئلا يزل من امور الدين والدنيا والى ذلك الاماره بما بلغنا  
 ان الله تعالى لا يخرج ذرية ادم عليه السلام بعور الميتات من طهر وراة  
 الملك كما كثر منهم قالوا ربنا لا نسعهم الدنيا فقال تعالى اني جاعل  
 موتا فقالوا لا يربهاهم العيش فقال اني جاعل املا ومن انسى صليته لم يمت  
 ان الملك كما يقولون الميت اذا انصرف في حق خيره ارجعوا الى الدنيا لم يمت  
 اسلم الله موتا وملك لا يدعون على المؤمنين بالشرا الذين



هو طول الامل المذموم بل بالخبر الذي هو قصر الامل اعني القدر الذي لا يلبس عن  
 الاخره وليس وجهه اليامر بالتحايش التي لا تغني عنها والله اعلم والصنف  
 الثالث وهم المخزون والحقا الذي طال الاملهم جدا حتى نساهم الاخره  
 وانما هم عن ذكر الموت واقبل بقلوبهم على محبة الله تعالى والمحرمات وما فيها  
 وجمع حظا منها ولا غلظت اذن خارفها وزلتها والنظر الذي هو لها التي هي الله  
 بغيره صلى الله عليه وسلم عن مد العين اليها فقال تعالى ولا تأمنا عبيدك الى ما  
 ستضاهيه او واجبا منهم زهره الحيوة الدنيا ليقنعهم فيه ومزقوا ثيابهم  
 وابتغوا في احدكم لا يجاد يدكر الاخره ولا يتفكرو فيها ولا يخطئه امر  
 الموت وقرو الاحل وان خطاه نادرا لم يوتر في قلبه شيئا وان خاف من ثأره  
 فيه صرفه عنه وادخل على نفسه ما يسيبه ذلك حتى لا يشوق اليه اقباله على  
 الدنيا وتتمع بملذاتها وشهواتها والامل على هذا الوجه هو الامل المذموم على الاطلاق  
 وصاحبه من الخاسرين الذين يضيحون اموالهم واولادهم عن كراهة الله تعالى وسوق  
 بقول عبيد بن ابي رافع الواسطي عن اخيه ربه لولا اخرتني الى اجل قريب فاحدق  
 والكن من الصالحين على وفاء ذكر الله تعالى في كتابه حيث يقول تعالى يا ايها الذين  
 امنوا لانكم هم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون  
 والتقوا اهل ارضكم من قبل ان ياتي احكام الموت فيقولوا ربنا لولا اخرتني لآيات  
 وقد بلغنا اننا ملك الموت عليه السلام يظهر الاشياء عني فيقول من اجل  
 شئ يسير فيجبره به فيقول له يا ملك الموت اخبرني قليلا لا تنوب الذي رب  
 واستغفره فيقول له الملك قد طالما اخرت وعمرت فلم تنب ولم ترجع  
 الى ربك حتى الان وقد انقضت المدة وبلغت الاجل الذي كتب لك

الله له

الله لك فلا سبيل الى النجاة قال بعض العلماء رحمهم الله فلو كانت الدنيا سبيلها  
 لهذا الانسان وملكته ان يتنزه بها ساعة واحدة لكانت نورا في عظمه  
 وعندها فيها الى يوم النجاة ثم ان الغفلة عن الاخره والاعراض عنها بالكلية قبل الاطلاع على الدنيا  
 واستغفارها وبكون بيبه طول الامل كما ذكرناه فذلك يكون سببه شك  
 في الاخره وتزدد في كثرها حقا والعباد بآية من ذلك فانه من كلف الله وسوله  
 وعلامة الميمية في الغافل عن الاخره بان يكون سبب غفلة من طول الامل او شك  
 هي ان الغافل الذي يكون غفلة طول الامل اذا مرض او حصل عليه من تنوع عيب  
 قرب الموت يكثر ذكر الاخره ويحسر على العمل بها ويتقن انه يعاها ليعمل صالحا وان  
 يكون غفلة عن الشك يظهر عليه انما سفل على اقرب دياره وانفق على اولاد  
 وامواله ان تصيب من بعد وامشاه ذلك فاعلموا ذلك حكمة الله في نفسه  
 ومخبركم حتى تعظم وتنصح ان شئتم رويح الشك في الدار الاخره فليس  
 الشك في الاخره والدم والخطيئة له طول الامل وان كان طول الامل المسمى  
 مذموما جديدا **واعلم ان الآثار** من ذكر الموت مستحب ومربح فيه وله منافع  
 وفوائد جليلة منها قصر الامل والترهيب في الدنيا والقناعة منها ما ليس  
 والرفعة في الاخره والترود لها بالاعمال الصالحة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اكثر وان ذكرها دم المذات بعد الموت كما عليه الصلاة والسلام يقول من الليل  
 فينادي جبال الموتى جبال ارحم تتبعها الدافقة الحديث وما سئل صلوات الله  
 وسلامه عليه عن اكل من الناس منهم قال اكثرهم الموتى كرا واحسنهم له ان  
 اولئك كالأكل من شرق الدنيا وهم الاخره قلت وليس الموت النافع هو  
 ان يقول الانسان الموت الموت فقط فان ذلك قليل المنفعة

لا يظهر عليه عند الموت شيئا ذكرناه بالحق



ومن اكثرهم بل لا يدع ذلك من تفكر القلب واستحضار عند ذكر  
 الموت باللسان كيف يكون حاله عند الموت واهواله وكرامته  
 ومعابده امور لاخر وما لا يدرك من اجله وما يجثم له وكيف كان  
 حال من مضى من خرافة واصحابه عند الموت والى من صاروا واشباه  
 ذلك من الافكار والادكار النافعة للقلب والموت فيه **قال بعض الحكماء** انظر  
 كل شئ تحب ان ياتي بك الموت وانت عليه فالزعمه وكل شئ تكره ان ياتي بك الموت وانت  
 عليه فاجتنبه فاعلم رحمة الله لك هذه القالة فانها عظمه النفع لمن عمل  
 بها والله الموفق لا ريب فيه **واما** كراهية الموت فامر طبيعي لا يكاد  
 الانسان يتفكر منه وذلك لان الموت مولى ونفسه ومفرق بين الانسان  
 وبين محبوباته ومالوفاته من دنياه ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من احب لقا الله لقاها ومن كره لقا الله كره الله لقاءه **قال بعض الحكماء**  
 رضي الله عنه ما رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت اذا حضر الموت يشروحه  
 الله فاحب لقا الله واحب لقاها ومن الكافرا اذا حضر الموت يشرب عذاب  
 الله فكره لقا الله وكره لقاها وفي وصف الموت **الحق المذکور** في قوله  
 عليه الصلاة والسلام من الله ما تقر المتقربون فساق الحديث عن سكاكي ان  
 قال وما زود في شئ انا فاعلمه كثر دبر في قبض عبيد الموت بكره الموت  
 وكره مسانته ولا بد له منه فانظر كيف وصفه بكرهه الموت مع كراهية  
 وعلو منزلته عند تعالي تعلم صحة ما ذكرناه وفي اخبار موسى عليه السلام  
 انه نظر ملك الموت حين جاءه ليقبضه فاخرج عينه ثم قد تغير  
 كراهية الموت حتى لا تحس حاله انشراق نوار العرفه واليقان وتكون

ذلك اهله في وقت وفي وقت واما الامر العام في اهل الايمان فهو انهم يجيئون  
 الموت لما فيه من لقا الله تعالى والمصير الى دار الاخرة الباقية والخرق من الدنيا  
 محل القلق والمحن ويكرهون الموت بالنفس الطبع لما فيه من الالم وفراق المحبوبان  
 ذلك ما كان الايمان اقوى كان كراهية اقل وقبض الطبع اضعف وبالعكس  
 فتنبه لذلك علماء الله يتولى هذا كوامر الله وطول العز في طاعة الله تعالى  
 فهو محبوب ومطلوب لعمرك على الصلاة والسلام خير من طاعة الله تعالى  
 عمله وكلما كان العمل طول وطاعة الله تعالى كانت الحسنات اكثر والدرجات ارفع  
 واما طوله في طاعة الله تعالى قبل ان يتركها الى الله تعالى وتضاعف الحيات  
 ومن علم من الناس انه يحب طول البقاء في الدنيا يستكثر من الاعمال الصالحة لطفرته  
 الى الله تعالى فان كان مع ذلك حرصا عليها وشمرا فيها وبجانبها لما يتعده عنها من  
 امور الدنيا فهو الصادق في الشبه وان كان قنعا بسلا عنها وسوقا فيها اعنى  
 الاعمال الصالحة المتفرقة الى الله تعالى فهو من الكاذبين المنفلين بالابغى عنه  
 لان من احب ان يبقا لا يحل شئ رجب في غاية الحرص على ذلك الشئ يخاف ان يفوت له  
 او يحال به وبغيره سيما والعمل الصالح لا يمكن الا في الدنيا ولا يتصور وجوده في غيرها  
 البته لان الاخرة ارجز وليست اعمل فتفكر في ذلك جدا عسى الله ان ينفعك  
 به واستغن بالله واصبر واجتهد وشمري باعمال الصالحين قبل ان لا تجد  
 اليها سبيلا وانتم فصح المهل من قبل ان يفح الى الاجل فانك عرض للاوقات  
 وهدوم مصوب لسهام المنيات والاراس مالك الذي يملك ان تقترب به من  
 الله تعالى سعاده الابد هذا الامر قايما لان النفقة او قاتله وايامه وساعاته ولقاه  
 فما لا خيرة فيه ولا منفعة فيطوّر تحسرك ويعظم اسفك بعد الموت اذا عرفت  
 ذلك القابيت وتحققت وقد ورد انها تعرض على الانسان في الدار الاخرة ساعات  
 ايامه والياله في هاتان الحزنان كل يوم وليلة اربع وشرور شرفه بعد ساعاتها  
 فيرى الساعه التي عمل بها طاعة الله عز وجل ملو نور والى عمل فيها بحصيه



الله كما ملوه ظلمه والتم لم يعمل فيها بطاعه ولا معصيه كرها فارغة  
 لا شيء فيها فيعظم تحشا اذا نظر الى الفارغة ان لو يكون عمل فيها طاعة  
 الله فيجدها ملو نور واما التي يجدها ملوه ظلمه فلو قضى عليه ان يموت  
 عند النظر اليها من الاسفل والحسومات غير انه لا موت في الآخرة فالعامل  
 بطاعة الله كما يكون فيها فرحا معتبطا على الدوام يردد فرحه واعتباطه  
 على عمر الايام والعامر بعصه الله تعالى ترجى مغوما لا يزال له زحمة يزداد وعمله  
 الى غير نهايه فاختر لنفسك رحمة الله كما دعت في دار الاختيار ما يقعها فيها  
 فانك لو قدمت فرح الامر عن اختيارك وبادروا للسوف فان السوف شر  
 والانس معرض لا فناء وشواغل كثيرة قال صلى الله عليه واله وسلم اعظم حسا قبل  
 خمس شيايك قبل هربك وصحتك قبل سقمك وراحتك قبل شغلك وعملك قبل  
 فورك وجيادتك قبل موتك وقال عليه الصلاة والسلام يادروا بالاعمال الصالحه قبل ان  
 تستغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكموه ذكركم له وقال عليه الصلاة والسلام  
 نعمتان يغفون فيهما كثر من الناس الصحة والفرح قلت فما يغفون فيهما من  
 اوتيهما فغاش صحبي فارغا ينفق صحته وفرغه في العفلات والبطالات  
 او في معانات الاشغال الدنيويات الملهيات عن ذكر الله كما عن الاعمال الصالحات  
 وانما سنيين له انه يغفون بعد الموت حاس يهاب ما فاته من الدورات لعل  
 التلوا انفق في طلبها صحته وفرغه لئلا لها قال سعد ما على كرم الله وجهه الناس يوم  
 فاذا ماتوا انبى هو وقال الله كما يوم يحكم يوم الجمع ذلك يوم الثقلين  
 وقال الله صلى الله عليه واله وسلم ليس يخرج من الجنة الا على ساعه من يوم لا يكون  
 الله فيها وذلك اذ اراوا قد القابض بسبب لغته في تلك الساعه من القابض  
 والمتعبر فاما من ينفق صحته وفرغه في معصيه الله تعالى وما خطبه  
 فهو خاسر ممقوت وليس يغفون انما يغفون من ينفقهما في البطالات  
 واليه حات وقد يكون مغفرا لغف في الصحة والفرح ان لا يبطاها



الانس فيبتلى بالامراض والضعف وكثرة الاشغال فلا يتمكن بسبب ذلك  
 من الاعمال الصالحه التي يتمكن منها الاصحاء الفارغون وافهم هذا قوله  
 تعالى وقضى الله المجاهد من طالع العدل من اعطاه وقوله عليه الصلاة والسلام  
 المؤمن القوي خير واعجب الى الله من المؤمن الضعيف وكما خير امره على ما  
 يقعك واستمع بالله ولا تتج فان عليك امر قتل قدر الله وما شأ فعل واما  
 ولو كان لو تتج عمل الشيطان قلت لان لا يقولها في الاكثر الا عاجز كسلان  
 يفت الامور الحسنه عند التمكن منها من عمره وكسله او تعمله على حوله وقوته  
 وصغيره وجبلته بحيث انه يجو اياها من ان وحرصه عما قضى الله عليه وقد قال  
 عليه الصلاة والسلام لا يغفر الله من قدر فاعمل ذلك ومعنى لظرف فيه فانه معني  
 تحت علم كثر والى الله عافيه الامور **واما ما في الغفر ودخول الجنة من غير**  
 سعي ذلك في فعل الامورات والسياره في الجارات مع ترك المحظورات ومجاابه  
 السات فهو مقيم وغرور ومولات الشيطان لغنه الله بقوله تروره وتليبه  
 وزوجه للشوي معرض خاير قال الله تعالى ومن اتخذ الشيطان ولدا من دون الله  
 فقد خسرونا مبيا بعدهم ويقيم وما بعدهم الشيطان الاغفر من كل شيء  
 ثم لا ينوب الى الله كما تدرى صححه والله كما يغفره وكذلك من يتساهل عن الطاعة  
 وينتاعل عنها بامور الدنيا ويؤمن مع ذلك ان الله كما يكفره ويرفعه في درجات  
 الجنة مع المحسنين فهو الممتن الغفر والاعمال الاحق وذلك لان الله كما يقول  
 وقوله الحق الميسر والله ما في السمن وما في الارض يجزي الذين اساءوا ما عملوا  
 ويجزي الذين احسنوا ما حسنتهم وحصل الذين احسنوا بقوله الذين يحقون  
 كما ان لا تروا القوا حسنا لا اله الا الله ان ربك واسع الغفر والمهم هو الغفر  
 من الذنوب التي لا يحاد العبد يخلو منها وقال تعالى م محمل الذين امنوا وعملوا  
 الصالحات كما لمفسدين في الارض م يجعل المنهات كالنجا وامي لا يخطاهم سودا



عننا لا في الدنيا ولا في الآخرة كما قال الله جل جلاله من احب حيا جوا لسان ان يجعلهم  
 كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومما نهم ساما يحكونا فاطل  
 حيا نهم ونورهم ودم حياهم لذلك اعزتهم النفسون بينهم وبين اهل  
 الاحسان عند ربهم وقد وصف الله لك ملكوته وانبياء عليهم السلام وعباده  
 المؤمنين في كتابه المبين بالاعمال الصالحة وما كمل الله والمسايرة فيها مع  
 الخوف والخشية والاشتاق والرجل فقال تعالى في الملكة ليعبادكم مني قوله  
 وهم من خشية مشفقون وقال تعالى في الانبياء اولئك الذين لا دعوى يتبعون الى ربهم  
 الا سبيلا اليهم اقرب ورحون رحمة ويخافون عقابه ان عدا ان ركب كان محذورا  
 وقال ايضا فيهم انهم كانوا يبارعون في الخيرات وصدقوا بآياتنا ورحما وكانوا لنا  
 خاضعين وقال تعالى في المنافقين ولقد انبأ موسى الكتاب وهرون القوي وصيا  
 وذكر المنافقين الذين كانوا يمشون بالحق والصدق في قولهم الله قوله تعالى  
 والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يبارعون  
 في الخير وما ساقفون ولما سالت عابته من امره رسول الله صلى الله عليه واله  
 عن قوله تعالى والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة هو ان الرجل يفرق بين ما يفرق  
 قال لا يلهو ان الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويحيا فان لا يقبل الله الحديث  
 وكل وصف الله بعض عباده وصفهم بالفرور والتمني فقال عن احد منهم ولين  
 رددت الى ربك لا جدين جابر احدهما منضليا بغير من جنيته التي اعجب بها ونسى الله  
 تعالى عليه فيها وتكبر ككوا فترك من هو خير منه من عباده الله فاطرد في جملته  
 قصته التي حكاها الله تعالى عنه وعن اعد الصالح في قوله واضرب لهم مثلا الذين  
 اخذ وقالوا لعلنا نؤمن بالاعمال والذين لا يؤمنون الا بالآخرة في الآخرة  
 فكلذ به الله تعالى وتوعدهم بالجزاء لقوله به وقال اخرهم ومن جفا لذي ياتي  
 عننا فاعلم لان رحمت الله تعالى باي شئ وصفه كما احياه واولياده

وبعضه واعداه ضاها لقول من خفيته وتشتت كنت منه فان من  
 تشبه بقوم فهو منهم كل واحد وقد تبين لك عن ملك الله وانبيائه  
 وعباده الصالحين انهم كانوا لا يميزون الصالح العا والمجايبين لسان والاول  
 مع المؤمنين الله تعالى والرجل وان الاعداء كانوا على الصد من ذلك على العصاب  
 فترك الاحسان مع الغرور والامن من ملك الله تعالى والتمني على الله تعالى فاختار  
 لنفسك صفة حيا الرقيق وتبته انهم في الاعمال والاوصاف ولكن معهم فتا الله  
 تعالى واعلم انما ما في الغفر مع العمل والبطالة من ضرا لا شئ على الانسان  
 وقد ثبت على الله تخطيط من اهل هذا الزمان ولذلك طردنا الكلام فيها  
 رجاء ان يتفهم به من قد وقف عليه منهم فينبذ من غفلة ويستيقظ من رفته  
 عليه ما يعلم ان اهل النبوة واهل اصلاح كانوا في شانه الخوف من الله تعالى حتى  
 كان يجرى على الله ولم يقولوا له واخذ في الله تعالى انا وان من ثم ما جئت  
 هاتان بغير سبانه ولا بهام بعد بنا كرم بطلنا مشا ولا شك ان الانبياء  
 عليهم الصلوة والسلام والاوليا اعرف بالله تعالى وكرمه العظيم ورحمته الواسعة  
 من غيرهم فلم يبق الا ان اهل التخليط والتفريط او لا قنوس من كل وجه وعمل  
 حال واعلم ان النبي نعوذ من مضور الحجة يا يسوية فاذا قال ان الله تعالى لا يفر  
 الذنوب ولا تنفقه الطاعة فمن عني عن وعن علمي فقل له صدقت ولكن الذنوب  
 تنصركم والطاعة تنفقد وانتم فقير الى العمل الصالح فقل له افعد عن السب والتجارة  
 والحركة والسعي لعلنا نؤمن بالله تعالى وضمن لك بالرفق خراس السموات  
 والارض في قبضته فسوف نقول لك صدقت ولكن لا بد من السعي والحركة  
 وقابل ما راينا شيئا يحصل بدون ذلك فقل له ان الدنيا التي امر الله تعالى بها  
 ربحا وعن الدعية فيها وضمن قد يجرى كفاية سبها لا يحصل الا



بالسعي والطلب والاخرة التي رغبك الله فيها وامر بطلبها واخبرك في كتابه وعلى  
 لسان نبيه عليه الصلاة والسلام بانك لا تنجو فيها من عذابه ونقور نيرانه  
 حتى تسعي لها وتجتهد في طلبها نورا يصيبها وفي غير كثير بها في انك الاشاك  
 من اناب او احق فهو قد عكست الامر وضعت الاشياء في غير مواضعها فبارك  
 وباب وجه نلقى الله لك وتلقى رسوله الذي ارسله الله اليك بدعرك من  
 الدنيا الى الاخرة فخذ ذلك تنقطع حجتك ولا يدري ما يقول واعلم  
 انه يقينا انك ان كان الايمان اقوى والعلم كان الحق اكثر وكلما كان  
 الايمان اضعف والعلم اسوأ كان الحق اقل والايمان اعل فاعلم  
 ذلك في نفسك وغيرك تجده بينا وعلى الجملة فان المؤمن الصادق هو الذي  
 يعمل بالصالحات ويخلص منها ويرجو القبول والتواب عليها من فضل الله تعالى  
 ويحافظ اليان ويبعد عنها ويجاها ان يتلأ بها ويحشى العقاب على ما عمله  
 منها ويرجو المغفرة من الله تعالى بعد التوبة والافابة الى الله تعالى  
 من المؤمنين على غير هذه الاوصاف فهو من الخاطئين وامره في غاية الخطر  
 فانهم هذا الجملة وطال انفسكم بها تنجوا وتفوزوا واعلم ان عنوان السعادة  
 ان يوفق الله لك العمل الصالح في حياته ويتيسر له وان عنوان الشقاوة  
 ان لا يبسر للعمل الصالح ويتلأ بالعمل السوء قال صلى الله عليه وسلم فاعلموا فكل  
 ميسر لا خلف له من خلق الجنة يسر لعمل اهل الجنة ومن خلق النار يسر لعمل اهل  
 النار ولما قبض الله القبطتين قال قبضة السعد اهل الجنة ويعمل  
 اهل الجنة يعملون وقال قبضة الشقا وهو النار ويعمل اهل النار يعملون  
 ثم اعلم ان المؤمن البصير الذي لو اسخ في العلم والدين هو الذي يحسن العمل به  
 ويحتمد في ذلك بكليته ثم يعتمد على الله وفضله ولا يعتمد على عمله وحسنه  
 وعلى هذا الوصف مضر الايها والعلماء والحق السليم والخلفاء السليم والرحمة

والصدق

والوضوء والى ذلك اشار عليه الصلاة والسلام بقوله من يدخل الجنة  
 احد عمله قالوا ولا انت قال لا انا الا ان يتقدمني الله برحمته ثم كان صلى  
 الله عليه وسلم يجتهد في اعمال الصالحة الى الغاية والنهاية حتى تفرقت  
 قدماه من طول القيام بالليل واما الذي يجتهد في الاعمال الصالحة ويعتمد عليها  
 فهو يعي بنفسه في كل يوم وربما يبذل لمستغنين له عجزه وعدم صلاحه  
 انتهى الصالحات لولا فضل الله ورحمته كما قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته  
 ما راى منكم من احد ابدى ولكن الله يرى من يشاء والله سميع عليم وكلما كان يدري  
 ما ابدى الله لك خيرا ثم يسه فاذ كان يوم القيمة يقول لك يا عبد الله ادخل الجنة  
 برحمتي فيقول يا رب بل تعلم فيا مر الله بك به فيحاسبك الله البصر فتستعرق  
 جميع عبادته وتبقى عند نعم الله كثيره فيا مر به الى النار فيقول يا رب ادخلي  
 الجنة برحمتك فيا مر به اليها ويشتر عليه ويمدحه جل وعز في فقد ظن ان لا يد  
 من امرين احدهما اصلاح العمل والثاني الاعتقاد على الله تعالى وانه وما احسن قاله  
 الشيخ محمد بن عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في ذلك بقوله بك لا انظر ولا بد منك  
 يعني انك لا انظر الى بعد دون فضل الله تعالى ولا بد من العمل اذ لا امر الله تعالى وقال الشيخ  
 ابو سعد محمد بن رحمه الله تعالى من ظن انه بالعمل يصل وهو متعبد ومن ظن انه بدون العمل  
 يصل فهو متعبد يعني يصل الى الله تعالى والتمنى هو الذي لا يعمل وترى انه متعبد على فضل الله تعالى وكذلك  
 من لا يوفق الله فانه لا يوفق منه الا انما اطر فضل الله الامع العمل الصالح كما تقدم قال  
 الحسن البصري رحمه الله ان اما في الحق قد لعبت باقوام حتى اخرتهم من الدنيا  
 مما ليس من الاعمال الصالحة وقال ايضا ان المؤمن مع اخساها وخوفها وان  
 المناقحة امانة وامنا حله وذلك عجيب جدا لان الحرف بصاح الامانة  
 اليق لتوضعه بسياته لسطوات الله تعالى وانما من مع الاساء لا تنكسر قلبه  
 وعما عين جبريته ولكن من هدى الله فهو لهدى ومن ضل الله فهو لضياله



اللهم الهدنا وكن لنا يارينا وليا ورضينا الى ما تحبه منا ورضينا به عنا فقد فطنا  
اليك امرنا ونوفنا مسلمين والخضاب الصالحين واما الاحتجاج بالقدر  
الذي يحرره الشيطان للجان على السنة كنز من عامه المسلمين وهو ان احدهم  
اذا قيل له وقد ترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات لم يقل ذلك وقال  
امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه واله ولم يقل ذلك مقدر على تركه  
ومقتضى بعد ذلك نفسه ورفع المخرج عنها وحجج على الله تعالى له  
الحجة بما افهم خلقه في كل حال الا بالانسان يفعل ما لا يدرى واقول  
ان قول العامي هذا اعظم من معصيته واكثر ضررا عليه في دنياه وخرجه  
لان معصية القائل قد لا يصحها ان قالها على عتقادها بل على قول  
قواعد دينه من اصلها فبني شرا هذا العامي ومن يندم على فعله القبيح  
ومنى يستغفر منه وهو لا يدري له فعل او يرى انه مجبور على فعله ليس اختيار  
ولا قدر وهذا يجنبه عذبه الجارية وهم فرقة من المتبذلين في الدين يقولون  
بعد الاختيار على ضرب ما تقولوا المعزولة وهم فرقة اخرى من اهل البدعة  
ومعتقد اهل السنة والخوف والجماعة ومجايبين هاتين الفقيقتين وهو  
كما قال بعض علماء الخارج من بين فرقته وديم لنا خالصا صابغا للثوابين  
ومعتقد اهل السنة جعلنا الله منهم بفضل الله انه لا يكون كاي صعيد ولا  
كبير الا بقضاء الله تعالى ومشيئته وارادته وقدرته وان العباد  
وافعالهم خيرها وشرها خلق الله تعالى ثم بعد ذلك يطالبون انفسهم  
بافتعال او امر الله تعالى كل المطالب به ولا يبرخصون لها في ترك شي منها  
ويحكموها على ترك المنهيات وعلى اجتنابها راسا وان وقعوا في شيء  
منها بادروا الى الله تعالى بالتوبة والاستغفار وان وطئوا شي من الامور

ما دونه

بادروا بقضائه وتابوا الى الله تعالى من تركه ولا يخشون لانفسهم على الله تعالى  
الهدى ولا يجدون بها بسبقا القدر ولا يبرخصون في ذلك لاحد فان الله تعالى  
وصف بعض اعدائه في كتابه بالاحتجاج بالمنية ثم انكر ذلك عليهم وقولهم  
عليه ولم يقبل منهم وزده عليهم وكذبهم فقال سيفور الدين اشركوا بولس  
الله ما اشركوا ولا ابا ونا ولا من مناهم ومنه من شى كذب كذب الدين من قدام  
حتى اقوا ما منا قل هل عندكم من علم فتخرجوا لنا ان تغفروا الا الظن وان  
انتم الا تخشون قل قل الله الحق الباطن في الاخرة والاولى وقال الدين اشركوا  
لوسا الله ما عبدنا من دونه من شى نحن ولا ابا ونا ولا من مناهم دونه من شى كذب  
فعل الدين من قدام فهل على الرسول الا البلاغ المبين فاما كذا لاقتد بالاشركين  
في الاحتجاج على الله تعالى رب العالمين وحيد من القدر الايمان به جارية وشرة  
ثم كلف نفسه الاقتتال او امر الله تعالى والاختيار له فيه وثبت على الدين من  
تفسيره عن النبي كحقه واستغنى بالله تعالى وتوكل عليه وقال الله الطول والكرم  
اذا ذكر القدر فامسكوا انفسهم عن الخوض فيه لما في ذلك من الخطر والكثرة الضرر وسال  
رجل سيدنا عليا رضي الله عنه عن القدر فقال القدر كغريق فلا تلججه وطريق  
مظلم لا تسلكه سواه تعالى قد خفي عليك فلا تقفثه وسال رجل من ولادة  
الامور بحمد ربنا مع رحمة الله تعالى عن القدر فقال الجبر انك من اهل القدر لك فيهم  
التفكير فيهم شغل عن القدر وقد مضى علم السلف والخلف من اهل الايمان بالقدر خبره  
وشروا وتعقد اجماعهم على ذلك وعلى الامساك عن الاحتجاج بالقضاء والقدر  
عند ترك الامور واجتناب القهي وكانوا يرون ذلك من اعظم المنكرات اعمى  
الاحتجاج بامور القدر عند تركها في المحذور وترك الواجبات فان كنت من اهل الحق  
فانقذ بهم واسلك سبيلهم ولا فقد سمعت ما قال الله تعالى للمتبجين غير  
سبيل المؤمنين واسمعه الان قال الله تعالى ومن مشاقق الرسول من بعد ما

الحمد على ص



تبيين له الهدى وتبين غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى وصله بهم سادة مصبرا  
 ثم اعلم رحمك الله تعالى انه لا يجوز ولا يصالح للمؤمن ان يعتقد نفسه انه لا  
 حرج ولا جناح عليه اذ التزم واجبا او فعل محرما لان القدر مرعاب وسابق عليه  
 ثم انه اذا صدق منه فعل او ترك لا يرض الله تعالى به فان احتج بالقدر على قيامه بعد  
 لفقه وهو باق على اختياره والتميز فقد احتل جنانا وانما عظميا وقد حشيت  
 ان تكون هذه البلية قد دبت الى افا من عامه المؤمنين الى العلم والصلاح  
 فضلا عن غيرهم من عامه المسلمين ويكاد ان يدعى على وجوده الامور ان الله  
 لا يظفر علمهم كثيرا توجع وتالم وتاسف عند ما يصدر من بعضهم ما يبلأ عليه ويذم به  
 شرعا فليتنق الله مؤمن حسن نفسه بذلك ويبتلى نفسه عنها ويحلم ان  
 الله تعالى لا يعجزه بالقدر ولا يقبل منه الاحتجاج به مادام احتارا اليها فاذا  
 سمعت من احد من المسلمين هذه الحقبة الساقطة فارجه عنها وعرفه بان الله  
 في الاحتجاج بالقضاء والقدر على ترك الاوامر وفعل المحارم اعظم من ترك  
 الواجب والفعل المحرم فليتنق الله تعالى ولا يجمع على فليتين ويقودها الى سخط ربه من  
 حقيقتين واما ذكر القضاء والقدر والتذكير به عند التلايد والبلايا والمصايب  
 فلا بأس به وهو احتجاج على النفس وليس هو احتجاجا لها لان العبد لم يترك المصايب  
 اذا علم ان المصايب له هو ربه الرحيم به وانه بذلك البلاء سيف صلب الكتاب  
 من الله تعالى تحققت وايضا ان في ضمن ذلك له صلاح وخير كثير فيعلم العلم بذلك  
 على الرضا والتسليم لله تعالى الحكيم العليم فقد وضع وتبين لك ان الاحتجاج  
 بالقدر عند الامر والنهي محذور ومن موم فاحذر وعند البلاء والمصايب  
 نافع وكن من يعقل عن الله تعالى قال الله تعالى ما مصايب منصيبه في الارض ولا في انفسكم  
 الا في كتاب من قبل ان نازلها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا  
 بما آتاكم والله يحب كل محتال فحذر ان تذكر عند مصايب البلاء ما وعد الله تعالى عليها من

الدرجات وحسنات والكفارات فليسانا قد لا حسن ونفع عام  
 للمسلمين واقرب الى فهمهم لان النظر الى العلم الا بالو والقضاء والقدر السابق  
 يفتقر الى فطنة وحرد يخلوا عنها اكثر من الناس خلافا للعدا الاخرى فان كل احد  
 يفهمه وكذلك العبد من اجل ذلك كان التذكير بالوعد والوعيد عام المنفعة  
 عند البلاء وعند الطاعة وعند المعاصي وغير ذلك ولهذا امر كتاب الله تعالى  
 وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من يتوكل بالوعد والوعيد والوعد والوعد  
 بها فافهم هذه الجملة وقام لها ترشد وعلى الله توكل ان الله يحب المتوكلين ولا حول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم **واعلموا معاشر الاخوة ان الله عليم بالغاية واليقين**  
 بنا وبكم سبيل المتقين انه لا بد لكل مسلم ومسلمة من معرفة العلم الذي لا رخصة لاحد من المسلمين  
 في تركه الا ان العلم الذي لا يصح الايمان والاسلام بدون معرفته وحملته العلم بالله وبرسوله  
 صلى الله عليه وسلم واليوم الآخر والعلم بما اوجب الله تعالى فعله من الايمان وما اوجب تركه من المحارم  
 وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم فريضة على كل مسلم وقال عليه السلام ولما اجعلوا  
 العلم ولو بالعين والابصار فليعلم بعد ما ابعثوا من الناس من يعمل اليه بعبده  
 فاذا اوجب العلم ان يطلب العلم وان كان في هذا العمل البعيد فليكن عليه اذا كان بين  
 العلماء ولا تخف وطول كثير مونة ولا تميز شقة فاما علوم الاسلام فان حرجا عظيما  
 الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عن حيز من العلم سأل عن حيز من العلم  
 له اخبر عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد بان لا اله الا الله  
 وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصور رمضان وتحج البيت مستطعت  
 الله سبحانه قاله اخبر عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله ورسوله وكتبه  
 ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره الحديث بطوله واما ما يجب على كل مسلم



من علوم الايمان فيوجد في عقائد الائمة المختصرة التي وضعتها لعمامة المسلمين  
مثل عقيدة الامام الفاروق رحمه الله وفيها زيادة كثرة على العدد الواجب على كل  
مؤمن ولكن ما موكلت ومقويات وتكلمات للايمان وسورة في اخر هذا  
التصنيف ان الله تعالى عفيده وجيزه تشتمل على ما لا يدرك علمه من علوم  
الايمان واما علوم الاسلام فتتوحد في تصانيف الائمة من الفقه فاضل الله  
عنهم والواجب من ذلك هو القدر الذي لا يسبح المسلم ان يحمله كالعالم بوجوب  
الصلوات الخمس وعقيدة فعلها ورايتها ومقدماتها والطهارة لها وما في معنى  
وكما علم بوجوب تركه والقدر الواجب منها والوقت الذي يجزئ فيه والعلم بوجوب الصيام  
تركه الصوم ومبطلاته والعلم بوجوب الحج على المستطيع وشروط الاستطاعة  
وبالحمل فيجب على كل مسلم ان يعلم بوجوب جميع الواجبات العينية وتحرر جميع المحرمات  
التي هي منتهى في الوقوع فيها كالزنا والواط ورأى السكر وطعم الناس سرقة  
والحيانة والكذب والغيبة والنميمة وامثاله ذلك **واما العلم بالحكام**  
الركوة على من لا مال له لا يجب عليه الركوة فيه فلا يجب كذلك ما كان كحج  
شرائطه ونفلا يجب عليه غير المستطيع ولا على المستطيع حتى يعجز عن السفر  
او على الشروع في الحج **واما العلم** بوجوب تركه والحج على كل مسلم فيجب علم ذلك  
على الحمله واما العلم بشرائط البيع والشراء والمعاملات والمكاح فيجب على من  
اراد الدخول في شئ منها ان يعلم حكم الله تعالى فيها وما تصح به وما تنقذ  
به في ابتدائها وفي احوالها وعليها ولا بد له من ذلك والا وقع فيها يستخط  
الله تعالى عليه شأما ايا جهله لخطأ الله تعالى فان الجاهل متعرض لخطأ  
الله تعالى جهله ولو وقع في الهلاك على كل حال وكيف لا يكون كذلك  
وربما يعتقده في بعض المحرمات انما من المحرمات انما هي ليست بواجبة

وفي بعض المحرمات انما من الواجبات او من الطاعات وانما ليست بحرمه وفي ذلك  
غاية الخطر ومخايب الضرر على اهل الجهل واما وقولنا بسبب جهلهم في امور تشبه الله تعالى  
بعبثه كما يعرف ذلك من احوالهم واعتبار افعالهم واقوالهم وليس بعد الله  
تعالى في شئ من ذلك فانه حاله قد فرط عليهم طلب العلم وبسرهم الامساك والحب  
على اهل التعليم فتقصروا بذلك كله استغناء بالدين والاتباع لله ويريدون من  
الله تعالى بعد او بوجوبهم عند مقتضى وطرد وهذا كله في العلم الواجب الذي لا يسع احد  
من المسلمين ان يجهله والعلم بالحق والحق بالحق والحق بالحق والحق بالحق  
ولا يزال العلم ما عليها شدة العناية بحمها ومقدماتها وتتم بها ويقوم لنفسه  
في ذلك الاكثار الكثير من جهلها ما مردينه لم يطلع علما ولم يحال على ما ينبغي  
فما كان قبله قد ورد في حجب النفس ما ينقذه من عيان الله تعالى وعدم الفراغ وكثرة الاغفال  
مع ان الله تعالى له الحكيم في سره طلب العلم بوجوب العلم وبفعله المونة في تعلم القدر  
الواجب من العلم واما امور الدنيا على العلم من ذلك فلا يجادينا منها شيئا في  
الابعد وعشقه وتوحيه كثير فليس ذلك الامور القلبية هو ان امر الدين على الانسان  
وقل الاحتفال بامر الاخر فانه يورث حاجته الى مشاع الدنيا حاضرة طاهرة وبر  
حاجته الى العلم بعبدية ما يبيد لانه لا يحتاج اليه ولا يعرف منقته لا بعد الموت وقد  
نسبوا ما بعد الموت لخلق الجاهل علمه وفقه العلم عند صاحب هذه الوصف من الذين  
قال الله تعالى فيهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون علما ظاهرا من حيث الدنيا وهم عن الآخرة  
غافلون قال الحسن بن علي رضي الله عنه ياخذ احدهم العلم بضعه فيحار به بركة يعجز  
شبهه معرفته بامور الدنيا قال ولو سألته عن شروط الطهارة والصداء لم يعرف شيئا منها  
انتهى بحاله وعلى الجملة فاجلها راس الشور ومبدا ما كل ما في الدنيا والآخرة ولو اجتمع  
كل الجاهل اعدوه ليعضوه لم يقيدوا ان يهملوه ثم ما قد ضره به نفسه كما قال العاقل  
ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه وكما قال اخر







العلم درجات ارفع على الذين آمنوا وقال عليه الصلاة والسلام العلم ارفع من  
 الانبياء لان الانبياء لم يؤثروا ديناً ولا دبرها وانما ورثوا العلم الحديث  
 وقال عليه الصلاة والسلام لا حسب الا واثنتين حلالا فانه الله الحكيم  
 يقضي بها ويعلمها انا الليل وانا النهار ورجل اقام الله ما لا يقف  
 منه انا الليل وانا النهار وعثر الحسد هاهنا الخطيئة وهو محمود  
 في امور الاخره وقال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد لفضل  
 علمي اذ في رجل من اصحابي في رواية اخرى لفضل الف ليلة ليدرسه الكواكب  
 فاذا كان فضل العالم على العابد هذا المثابة مع ان العابد لا يخلو عن علم في  
 عبادته ولو اذ لك لم يسم عابد اقلية يكون فضل العالم على الجاهل  
 وفضائل العلم واهله لا تحصى وكنا الله وسخره صلى الله عليه وسلم  
 واثار السلف الصالح مسمومة يعرفه وذلك وكتبت بحشوه بها اعني  
 بفضائل العلم والعلماء قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه العلم خير من المال  
 العلم يبيد الفقر واليأس من المال والعلم يزيد بالانفاق والمال ينقص منه  
 العلم يبيد الفقر واليأس من المال والعلم يزيد بالانفاق والمال ينقص منه  
 والعلم حاكم والمال محكوم عليه **واعلم ان العالم الذي لا يعمل بعلمه مستحب**  
 الفضيله فلا ينبغي له ان يغتر بما ورد عن الله تعالى من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في فضل العلم ويوهم نفسه انه داخل في ذلك لجهل العلم من غير  
 عمل وقيل عليه الصلاة والسلام تعلموا ما شئتم فوالله ما يقبل منكم حتى تتعلموا  
 به وقال عليه الصلاة والسلام من رددت افعلا ولم يزد هذا لم يزد  
 من الله الا بعدا وانما صار العلم بهذا المثل الزيادة عند الله لما فيه  
 من المنفعة العامة لجميع عباد الله تعالى واذا لم ينفع العالم بعلمه في نفسه  
 فكيف ينفع به غيره فاعرف من هاهنا بطلان الفضيلة في حق من يعلم

ولا يعلم

ولا يعلم قد قال عليه الصلاة والسلام انشد الناس عذابي يوم الفتنه عالم لم ينفعه  
 الله بعلمه وكان عليه الصلاة والسلام يستعيد بالله تعالى من علم لا ينفع قلبه  
 لا يجمع وليس بعلم العالم الذي لا يعمل بعلمه الا صورة العلم ورسمه دون معناه  
 وحقيقته ثم قال بعض السلف رحمه الله تعالى عليهم العلم يثقف بالعلم فان  
 اجابته والا انكرا اعني تعلم منه روحه ونوره وبركته واما صورته فلا  
 تره تعلم بل تبقى موكده للحج على العالم المؤمن ان كان العالم يعلم علمه الناس  
 وينفعهم به كان بمنزلة الشجرة تضيئ على الناس وهو كخزف وقالا لا يركبوا  
 الناس وهو عار به قالوا في انما يرون الناس بالبر وتسمون انفسكم وائم  
 تتلون الكتاب افلا تعقلون وفي الحديث يورث العالم الى النار فتخرج افعاله  
 فيبذرونها والنار حارة والحار بالروح فيطير به اهل النار فيقولون له  
 مالك فيقول ان كنت امرأ بالحير ولا ائنه وانهم على شرا ائنه الحديث قلت  
 وهذه العالم الذي يعلم الناس ولا يعمل حاسر امره في غاية الخطر ولكنه احسن  
 حاله من الذي لا يعمل ولا يعلم الناس فانه حاسر من كل وجه وهالك على كل حال  
 اذ لم يبق فيه خازن ولا نفع البتة ويحتمل ان يكون من الذين قال فيهم علم الصلوة  
 والسلام يوم ياقوم من علمه القرآن الى النار قبل عيش الاوتان فيقولون يبدأ  
 بنا قبل عيش الاضمار فيقال لهم ليس من يعلم ممن لا يعلم فان كان العالم مع كونه  
 لا يعمل ولا يعلم يدعو الى الشر وينفع للحامة ابواب النار وبلان والرخص والقيام  
 المحادسات الخيل التي يجعون بها من حقوق التي عليهم ويتوصلون بها الى اخذ  
 حقوق الناس فهو شيطان مارد وفاجر معاند لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 فقد استخلفه الشيطان وجعله نايبا عنه في الفتنة والصلاة والافعال وهو  
 عند الله من الذين يشرهم بالحير والكلاف الخسة والمهانة ولا



فالحجير والكلا خير منهم لان الحجير والكلا يصيران الى التراب وهو يصير الى  
 النار قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل  
 اسفارا الا يد وقال تعالى واتل عليهم نبا الذي ابائنا فانسج منها  
 فانبهه الشيطان فكان من الغاوين الى قوله فمثل ذلك الكلدان تحمل  
 عليه يلهثون وتتركه يلهث وكان سيدنا عمر رضي الله عنه يقول اخوف ما اخاف  
 عليكم منافق عليم اللسان وقد يتمكن مثل هذا الفاجر المناق من علم  
 الكتاب الله فيكون وبالاطل المسلمين وقتله وفي قتله قال الله الصلاه وال  
 اما من لا يدجال اخر وعلمهم من الدجال قبل وما ذلك قال العيا السور  
 وصف عليه الصلاه والسلام اما ما يقرون القرآن كما انزلوا في الجاهل  
 وانهم يقرعون من الاسلام كما يقر السهم من الرمي وفي حديث ان مثل  
 المنافق الذي يقر القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمه مر ولا يستفيد  
 هدم ان يعلم ظاهر العلم منافق فاجر وعلمه انه ان لا يتفقه بالعلم ولا ينفق  
 به بل يصير له نفسه ويصرفه غيره وبالحمله فان العالم الفاضل العالم  
 لعباد الله هو الفاضل الخير العدد ومن ورثت الانبياء والعلم الذي  
 لا يعلم ولكنه يعلم الناس الخير والعلم انو خطره وهو خير بكثير من العلم الشر  
 الذي لا يعلم ولا يعلم الخير او يدعوه مع ذلك الى التوبيخ اسبابه وفتح  
 ابوابه ففرق بين العلم واقفة خايرهم وانصف بصفته وعلى سبيله  
 تكن من المهتدين والله كهدى من يثبت الى صراط مستقيم **ثم اعلم حكمة الله ان**  
**العالم العامل بعلمه العدد عند الله ورسوله من علم الدين وعلم الآخرة**  
 له علامات وامارات تفرق بينه وبين العالم المحلط العدد عند الله  
 تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وسلم من علم اللسان المتعجل للهوى

والموتوس

والموتوس للدين على **لا خسر** من علامات العالم العدد من علم الآخرة ان يكون  
 خاشعا متواضعا خائفا وجلال متققا من خشية الله تعالى اهدى الى الدنيا  
 فانها يا لبيب منها متققا للفاضل عن حاجته مما في يده فاصح لعباد الله  
 تعالى متققا **عليهم رحمتهم** امراما يعرف ناهيا عن المنكر مراعيا  
 فالحجرات ملازم للعبادات والاعلى الخير داعيا الى الهدى وسير توبه  
 ووقار وسكينة حسن الاخلاق واسع الصدر لين الجانب مخفوض الجناح  
 للموتوس لا متكبر ولا متعجب ولا طامع في الناس ولا مرصا على الدنيا  
 ولا موثر لها على الآخرة ولا جامعاً للمال ولا ماعاه عن حقه ولا فظاً  
 ولا فليطاً ولا ماري ولا مجادلاً ولا محاصداً ولا قاسياً ولا سيلاً لخلق  
 ولا ضيقاً للعدد ولا عداً هناً ولا تحادداً ولا غشاً ولا مقداً للاغنيا  
 على الفقر ولا متورداً على السلاطين ولا ساكناً عن الدنيا وعلمهم مع الله  
 ولا محبا للجاه والمال والولا يات برب يكون كارهاً لذلك لا يدخل في  
 نهي عنه ولا يلبسه الام حاجة او ضرورة وبالحمله فيكون منصفاً  
 بجميع ما يحته علمه العلم وامر به من الاخلاق الحميدة والاعمال الصالحة  
 محابها الى ما ينهاه العلم عنه من الاخلاق والاعمال المومرة وهذه الاشياء  
 التي ذكرناها في وصف علم الآخرة يجب تحليها وينصفها كل من غير ان  
 العالم اولى بها واخف عليه اوجب ذلك لانه عالم به يقتدي وامام  
 به يسترشد وتكون غور واثر الحسوس الدنيا على الآخرة كان علمه اتمه واكثر  
 من تبعه علمه ذلك واستقام وانقا كان اجرة واهم من تابعه علمه ذلك



وينبغي للعالم بامور الدين الظاهر وان يصيبه الى ذلك العلم فالاخلاق والباطنة  
من صفات القلوب والعلم بامور الاعمال واقاياتها والعلم بالوعد والوعيد  
الواقعي في الكتاب والسنة من ذكر الثواب والجزاء والجزاء  
فبذلك يتم امر العالم بكمال النفع له والانتفاع به فان هذه العلوم  
التي ذكرناها لا يتم بعضها بدون بعض وهن علوم السلف الصالح يعرف ذلك  
من طالع سيرهم اما علم الباطن فلا تقوم له بدون الظاهر واما علم الظاهر فلا  
تمام له بدون الباطن واما علم الوعد والوعيد فلما فيه من الغيب واقامة  
الامور والفضائل ومن الرقيب عن الوقوع في المحارم وتوردها في قبيح ما علم  
ان يتكلم في حكم بعض الواجبات او فضائل الخيرات او من المحرمات فادام طلب  
عبدك لك بذكر بعض ما ورد عن الله تعالى من قوله صلى الله عليه وسلم في ذلك  
الامر لم يغير ان يورد شيئا في ذكره وصدور المؤمن انما تتشبع بكلام الله  
تعالى وطلما رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه نظير تعوسهم وتنفهمهم  
فما علمه من حسن نظر فيها وخذ من هذه العلوم الثلاثة قدرها كما  
وهو علم الاحكام الظاهرة من العبادات والمعاملات وعلم الامور الباطنة  
من الاخلاق واصناف القلوب وعلم الوعد والوعيد واعني ما ورد عن الله  
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وفصل الطاعات وهو الوعد والجزاء  
الوعيد وينبغي وتبين ان هذا العلم ان يبا في الغنى في شره وادام عنه وعبدك تعليمه  
لجميع المسلمين عن علم النافع علمه ككل احد من اهل الاسلام وينبغي للعالم ان  
يكون حديثه مع العامة في حال كماله وكمال نفسه ومجالسته لهم في بيوتهم والواجبات  
والمحرمات في الطاعات وذكر الثواب والجزاء على الاحسان والاساءه  
ويكون نظامه معهم بعبارة قريبة واضحة يعرفونها ويفهمونها ويريدونها

الامور التي هي العلم بامور الدين الظاهر وان يصيبه الى ذلك العلم فالاخلاق والباطنة  
تحتاجون اليه ومضطرون له فان علمه بذلك سوالهم من الناس الحال العامة  
قد علمت انهم انما يميلون الى ما يميل اليه العلماء ولا ينبغي للعلماء ان يمسوا به علم ذلك  
بالسكون عن تعليمهم وارشادهم فيعلم الجهل ولا يعظم البلاء ولا ما يتجرعها من الناس  
الناس عامة لا وجد في جهلها بالواجبات والمحرمات واما من لا يعرف الحق لا يجوز ولا  
يسوع الجهر في شتمها وان لم يوجد جهلا بالكل وجد جهلا باليغفر ان علم شيئا  
من ذلك وحديث علمه به علمه من الناس لو اراد ان يقلد جهلا فعلت ذلك  
باب مودة لهم الاصل والصحة فيما يعلم وينبغي للعالم ان اجاه من يطلب العلم ان ينظر  
فيه فان كان فارغا وشاهلا لعلمه فليعلم بقرائه الكتب وان كان عاجيا يقصد  
ان يتعلم ما لا بد له منه من العلم فليدققه ذلك كالتقريب واليغفره ويقتصر له لا  
ولا يطول عليه بقرائه الكتب العامة لا يفرع عنها ولا يحتاج لا لقر ما فيها فان  
حاجه العامة من العلم ليست شيئا كثيرا وينبغي للعلماء خصوصاً منهم ولاة الاحكام  
ان يخطوا العامة المسلمين عند احتضام اليهم ويخبروهم بما ورد عن الله تعالى وعمره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من التثبيطات والتنهيدات والاعمال والحاديات وشهادته  
الامور والامان الفاجرة والمعاملات الفاسدة مثل الربا وغيره ويذكرون  
لهم بعض ما ورد في الشرع من تحريم هذه الامور وتنفيذ العقاب فيها وذلك  
لغلبة الجهل وتنفيذ الحصر وقل المبالغة بامور الدين ولم من عاجي من المسلمين واسمع  
تحريم الكذب في الاعادي والشهادات والامان الفاجرة ترجع عن شر  
قد علم علمه وذلك لغلبة الجهل وقل علمه وقل علمه فعلا العلم ان يحلوا



الناس بالعلم ويحبونهم به ويدينونهم ويكرهون كلامهم كعلمهم في حيات  
الاموال الذي جاءوا اليه من اجله مثل اذ جاءوا العقود للاحكام كعلمهم كلامهم  
فيما يتعلق بحقوق الناس من العداق والتفقد وما يشبهه وما يجري  
هذا المجرى مثل اذ جاءوا ليعيدوا **كتاب** مسطور بينهم في ذلك يكون  
كلامهم معهم في الشهادات او في صحيح البيع وفاسدتها ونحو ذلك وهذا  
والله خير واول في هذه المجالس من الخوض في فصول الكلام وما لا يتعلق  
له بالاموال الذي من اجله جاءوا ولا بالمال من اساء ولا ينبغي للعالم ان يخوض  
مع الخافضين ولا ان يصرف شيئا من وقته وعاقبته اليه من هذه الدوائر  
انه ينبغي للعالم ان يوليها ان يجعل حاله ومخاطبته مع عامة المسلمين  
معمورة ومستغفرة بتعليمهم وتبليغهم وتذكيرهم قد صار في هذا الزمان بالخصوص  
منهم المماثلة على اهل العلم لا سيما الغفلة والجهل والاعراض عن العلم والعلو  
على عامة الناس فان سلكوا مع اهل العلم على ذلك بالكون من التعليم  
والله اكبر على الفساد وعم الغرور وذلك مما شاهدته في العامة من الذين  
وسكون العلماء عن تعليمهم وتبليغهم وتذكيرهم فلا حوز ولا فائدة الا باليه  
شأن من الدلائل والادب في حق العالم ان يحكم الناس بفعله قبل قوله وان  
لا يامرهم بشئ من الخير الا ويحكمهم على فعله والعمل به ولا ينهاهم عن شئ  
من الشر الا ويحكمهم عنه واشد من تركه وان يكون مولدا بعلمه وعلمه  
وتعليمه وجهه الله والدار الآخرة فقطادون شئ من جهل او مال او ولاية  
او شئ من اغراض الدنيا قال صلى الله عليه واله وسلم طاعت الله طاعت الناس

به وجه الله كالياسمين في العلم او يبارك في السفراء او يصرف به جهنم النال  
اليه كقوله الله تعالى وعلمه غضبان اللهم انفضنا عما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزنا  
علمنا الخير على كل حال ونعرف بالله تعالى من احوال اهل النار **واعلموا معاشر الخوان**  
**تقوهم الله وقيامكم في الدين والهدى رشدا واعادنا من شرور أنفسنا الى الصلاة**  
عماد الدين واجل مبادئ الاسلام المحمدي الشهادتين ومعلمها من لدن محل الراس  
من الجسد قلنا انه لا حياة لمن لا راس له فكذلك لا دين لمن لا صلاة له وكذلك  
ورد في الاخبار جعلنا الله وآباءكم من الحافظين على الصلوات المقيمين لها الخاضعين  
فيها الى ايمان عليها فبذلك امر الله تعالى عباده المؤمنين في كتابه ووصفهم فقال  
عن قايما حافظوا على الصلوات والصلوات الرسوخ وتوموا لله قانتين كالصلوة  
المكتوبة هي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فذلك هي الصلوات  
التي لا يبيع احدهم من المسلمين ثوبا شئ منها في حال من الاحوال مادام يعقل  
ولو بلغ به الجور والمضرة الى اقصى غاية في الصلاة الوسطى هي العصر كما ورد  
به الحديث الصحيح خصها الله تعالى بالذكور لزيادة الفضل والشرف  
ودرك معروف ومشهور في الاسلام حتى بلغنا في سبب نزول الحصة في صلاة  
الخوفان المسلمين نوافع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض الغزاة فطلبوا عليه  
الصلاة والسلام صلاة الظهر على وجه المعهود وكان المشركون في بياعتهم  
يرونهم قلما فرغوا من صلاتهم قال بعض المشركين لو اغترع عليهم وهم في صلاتهم  
لا يصمتونهم فقال النبي المشركين ان لهم بعد هذا الصلاة صلاة هي احب  
اليهم من ابايهم واسمايهم يعنون العصر فترجى به عليه السلام  
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالصلاة الحرة فانك كيف صارت فضل



هذه الصلاة اعني لعصر معلوما حتى للشركيين وقال تعالى من اجل ان الله  
والتقوى واقبلوا الصلوة ولا تكونوا من المشركين قال ابا نية الرجوع  
الى الله تعالى والتقوى من خشية الله تعالى والاقامة للصلاة هي الاشارة  
بها على الوجه الذي امر الله تعالى به وقال تعالى قد اخرجكم من بيوتكم  
الى قوله والذين هم على صلاتهم كاطقون وقال تعالى لا المصلين الا انهم  
على صلاتهم دايمون فاستنتج من نوع الانسان المخلوق على العمل وخرج  
عنه من الشرائع والامر عليه السلام انه كان يقول سبحانه ان المصلين على حقيقة  
ليسوا بمن يخلع ويخرج ويضع قلت لا هذه الاوصاف من المنكر وقد  
قال الله تعالى وان المصلين ان الصلاة على المنكر ولذكروا الله الاكبر  
فالمصلي يقيم الصلاة كما امر الله تعالى به وسورة تنهاه صلاته عن فعل ما  
يلوهه الله تعالى منه مثل هذه الصفات المذكورة وغيرها من التلذذ  
وقال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رايتهم يصلون قال صلى الله عليه وآله  
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته على الوجه الذي نقله الامام  
من علماء السلف والخلف رضي الله عنهم هو المصلي المجدود عند الله تعالى من  
المقيم للصلاة المحافظ على ما امر الله تعالى به للصلاة صورة طاهرة وحقيقته  
باطنه لا كمال للصلاة ولا تمام لها الا باقامتها جميعا فاما صورتها الطاهرة  
فهي القيام والقراءة والركوع والسجود وتكبير من وضائيف  
الصلاة الطاهرة وما حقيقتهما الباطنه مثل الخشوع وخطو القلب  
وكمال الاخلاص والتدبر والتفكير في القراء والتسبيح وتكرار  
ذكر من وضائيف الصلاة الباطنه فطاهرها صلاة خضر الين

والمعنى

والجوارح وباطن الصلوة خصل تلك الرذائل كحل نظا الحق من العبد قلبه وقال  
الامام الغزالي رحمه الله تعالى انما تتم صورة الصلاة الطاهرة وتعمل من حقيقتهما  
الباطنه كمثل الذي يهدى للملك صديقه ميسرة لادخلها وشمل الذي يصرف في اقامته الصلوة  
كمثل الذي يهدى للملك صديقه مقبوضه الاجراف وفقوة العبد وهو الذي قبله  
متعوضان من الملك بديتهما العقاب التكال لاستنهايتهما بالحرمه واستحسانها  
بحق الملك ثم فانت تهدي صلاتك الى ربك قايلا ان تهدي بها بهذه الصفة شرط  
العقوبة انتم نعاه ومن المحافظ على الصلوة والاقامة لها كمال الطهارة والاحتياط  
فيها والدين والتور والحقان قال عليه الصلاة والسلام الطهارة ففلاح الصلوة وفي الحديث  
الاخر الطهارة شرط الايمان واسباغ الوضوء وتقليم الشارب من غير دوسه ولا استواف  
فان الدوسه في الطهارة والصلوة من عمل الشيطان ليس بها علمه وضعف  
عقله كما قال بعض السلف الدوسه من جهل بالسنة او جهل في العقل وعذوب السلف  
في الطهارة هو المدح المحمود وجميع الاشياء فانهم القيد وهم الاسود وتجريد  
الوضوء للصلاة من السنة والدم على الوضوء مطلقا محبوب وفيه منافع كثيرة  
بلغنا ان الله تعالى قال للموسى عليه السلام اذا صليت فاصبغ وجهك بالماء  
تكون من الافئدة وقد ورد الاحاديث الصحيحة ان من توضا واحسن الوضوء خضع  
من اعضائه ودخل في الصلاة تقيا من الذنوب ومن المحافظ على الصلوة والاقامة  
لها المبادره بها في اوقايتها ومن ذلك فضل عظيم وهو ايل على محبة الله تعالى على  
المسارعة في مرضاته ومحابه قال عليه الصلاة والسلام اول الوقت رضوان الله وافر غفوه  
وان العبد يصل في الصلوة ولم يخرجها من وقتها ولا فاتته من اول الوقت خير من الدنيا  
وما فيها وقبيح ما يؤمن ان يدخل عليه وقت صلاته وهو على شغل من اشغال الدنيا



فلا يتوكل ويقوم الى فرضته التي كتبها الله عليه فيودها ما اذا الامن  
عظم الفضله وقلت المعروف بالله تعالى وضعف الوعیه في الاخره واما تأخير  
الصلاه حتى يخرج وتبها او يقع بعضها خارجة فخير جائز وفيه اثر عظيم  
والاذان والاقامة من شغور الصلوة تنالها حفظ عليها وفيها طرد الشيطان  
لقوله عليه الصلاه والسلام اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان الحديث **وم**  
**الحافظ على الصلوة والاقامة** لها حسن كخشوع فيها وحضور القلب  
وتدبر القران وطمع معاينتها واستشعار الخشوع والتواضع لله تعالى  
عند الركوع والسجود ومثلا القلب بتعظيم الله تعالى وتقديسه عند التكبير  
والتهليل وفي سائر اجزاء الصلوة وبجانبه الافكار والخواطر الدنيوية  
والاعراض عن حديث النفس لذلك بل يكون الهم في صلاته مقصورا على  
اقامتها وتاديبها على كل امر الله تعالى فان الصلوة مع الغفلة وعدم  
الخشوع والحضور لا حاصل لها ولا نفع فيها قال الحسن بن محمد رحمه الله تعالى  
كل صلاة لا يحضر فيها القلب تضر الى الحقونة اسرع وفي الحديث ليس للعبد  
من صلاته الا ما غفل عنها وان الصلوة قد يصلي الصلوة فلا يكتسب له منها  
مساها ولا عثرها اعني انه يكتسب له منها القدر الذي كان فيه حاضرا  
مع الله تعالى وخاشعا لله فيه وقد يقل وقد يكثر جبر الغفلة والانتباه  
فالحاضر الخاشع مع الله في صلاته تكتسب له صلاته كلها واللاه الغافل  
في صلاته كلها لا يكتسب له شيء منها فاجتهد في كل ركعة في الخشوع والحضور  
في الصلاه وتذكر ما تقرأه من كلام ربك في صلاتك ولا تعجل اذا قرأت  
فانه لا تدبر مع العجلة واذا ركعته وسجدت فاطمئن ولا تنظر الصلاه تقرأ الديك

فلا تصح

فلا تصح صلاتك وذلك لان الطائفة في الركوع والاعتدال منه وفي  
السجود والجلوس بينهما واجبه لا بد منها في الفرض والفضل تبطل الصلاه  
بتركها والذي لا يتم ركوعه وسجوده وخشوعه في صلاته هو الذي يترك  
الصلاه كما ورد في الحديث وروان من حافظ على صلاته وانما يخرج صلاته  
ينصام من تقوى حفظ الله له حفظتني والذي لا يتم الصلاه يخرج  
صلاته سودا مظلمة تقوى صبيح الله كما ينبغي من تركها كما ينفك الثوب  
الحلف فيضرب بها وجهه وفي الحديث انما الصلوة تسكن وتخشع  
ولما روى عن الصلاه والسلام الرجل الذي بعث لمحيته في صلاته قال علم الصلاه  
والسلام لو خشع قلبه هذا خشعت جوارحه فتبين ان خشوع الجوارح من  
خشوع القلب وان اكمل الصلاه بدون ذلك وقال السلف رضوان الله  
عليهم من عرف من علم عيبه وشماله وهو في الصلاه طيب الخاشع وقد بلغ  
الخشوع في الصلوة برجل من السلف الصالح مبلغا عجيبا فمن ذلك ان احدهم  
كان يقع عليه الطير وهو قائم في الصلوة او ساجدا يحسب انه حايطة او حمار  
من شدة هذوه وطول قيامه وسجوده وسقطت في جامع البصر اسطوانة  
انخرج لها السقوطها اهل السوق وكان بعضهم يصلي في المسجد فلم يشعر بها  
من شدة استغراقه في صلاته وكان بعضهم يقول لاهله واولاده اذا  
دخلت في الصلاه فافعلوا ما به السحر يعني من رفع الاصوات واكثره اللطم  
فاني لا احس بهم فلما انوار بما يصريون الذي عنده فلا يشعر به واحترق  
بيت على الحسين رضي الله عنه ما بالار وهو ساجد فمجلوا يصيحون عليه







ما بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى منفردا ولا صلاة واحدة  
وقال من سجد لله سجدة ارفع الله به بها عن سبعين الف حسنة الا  
منافق معلوم التفاف ولقد كان الرجل يوتى به على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يجاهد ارباب الجليلين من الكبار حتى يقيم في الصف  
ولما اشتكى من مكثهم الامم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا قاله  
له وذكر له ما باليه يومئذ من الابرار والاهل والعباد من له عن المسجد حتى  
ليغفره عن الحج صلاة الجماعة فغفر بعد ذكره هذه الاشياء كلها  
فلما قام وذهب عنه صلاة الجماعة وسام فلما رجع اليه قال له هل تسبح على الصلاة  
حتى يطلع الفلاح فقال نعم فقال له صلى الله عليه وسلم ففهم هلاما ذلك  
نعال الى الصلاة فلا عذر لك وقال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فاجاب  
صحيحا فلم يجبه فلا صلاة له وقد هم صلى الله عليه وسلم بالامر باحراق ميوت  
اقوام بالنار كانوا يتخلفون عن صلاة الجماعة لذلك ورد في الحديث وهو  
الغاية في التشديد والتعذيب لمن ترك الصلوة في الجماعة كذلك من غير عذر صحيح  
والعذر الصحيح هو الذي لا يمكن الحضور معه بوجه وان امكن فمشتة طاهره  
بغير عذر اكثر الناس تخلفا ومع ذلك فالحضور افضل والتواضع اكثر الا في  
صوره نادره فمثل من يكون غرضه الاسهال المنوط المتواتر بحيث لو حضر  
من ثلوث المسجد وما في معنى ذلك والعذر انما معناه اسقاط الحج لمن  
كان غرضه **تخلف** صاها وهو يود ان لا استطاع الحضور باي مكن ومع

في قلبه لعدم حضوره من ونفب على فاقته من طاعه ربه وتغيم حرمانه  
كما قال صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ان اقواما خلفناهم فامروا  
ما سترناهم من اولا فطفوا واديا الا كانوا معا حبرهم الفذر احدثت  
وكانهم هم الذين قال الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوا لتعلمهم قلت **الاول**  
واعينهم فقبض من الامم حرقا وفي مقام من اهل الصدق والاخلاص وقوة  
الغنى فيما عند الله فيك وبذل النفس فمما دونها في مرضاته فاما ان تتخلف  
عن صلاة الجماعة لعذر خارج فيمكنك ان تتقدم به بان تدعى الله تعالى  
وقال صلى الله عليه وسلم ان بدالك الفذر في بيتك لا امر ايت فيه خيال  
وصلاحا لك في دينك وديناك فافرج الى المسجد اوقات يصلون  
لتظليها في الجماعة وخذ اليك من يصلونها معك في بيتك ولو واحدا  
حتى تسلم من الحرج وتغفر بالتواضع فضل الجماعة كحضر اماما ومأموما  
وكما كان افضل وتزكوا الصلاة وتزيد ثوابها خلف الائمة من اهل  
الخير والصلاح وترجع على الصلاة خلف من ليس هذا الوصف فيبلغ ان  
يتحرج ويتخلف ان يصل خلف الائمة العرفان بالتقوى وهذا من حيث  
الافضل والاولى والافضل قال صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل  
بر وفاجر والمشي الى المسجد ملاجل الصلاة فيه ثواب عظيم وردت  
به الاحاديث وهذا افضل الصلوة في المسجد ورد ان كل خطوة يحطوها  
العبد الى المسجد ملاجل المسجد تحسب له وتكتب له حسنة والنظار  
الصلاة بعد الصلاة من الثواب ومثاله ان فصل الغرض ثم تجلس في المسجد



لاجل العتاش حتى تقبلها والمتنظر للصلاة بعد غروب الشمس فيكون له  
قوابل عظام سواء كان ذلك انتظاره لصلاة بعد صلاة او سبق الي  
المسجد ان تقام الصلاة ففقد ينتظرها والى ذلك في محله الذي يصلي  
فيه لا تزال المدة تستغرقه وقد عو له حتى تحت او يتكلم كذلك  
قد ورد له الاجابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام  
الا ادلكم على ما يحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ  
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة  
بعد الصلاة فذلكم الرباط و قال عليه الصلاة والسلام انكم لن  
تزالوا صلاة ما انتظرتهم الصلاة و قال عليه الصلاة والسلام بشر  
المسلمين الى المساجد في نظم نور الثام يوم القدر وورد  
ان من شئ الانسان الى المسجد يكتبه ويحضر الله له كل خطوة يخطوها سبعة  
وخطوه تكتب له بها حسنة في خطوه يرفع له بها درجة وكل يكتب  
منشاه الى المسجد كذلك يكتبه رجوعه من المسجد الى منزله  
لقوله عليه الصلاة والسلام من شئ الى المسجد والصبر اكد منه في الاجر  
سوى وقال عليه الصلاة والسلام لا تزال المدة تصلي على احد ما دام في  
محله الذي يصلي فيه ما لم يجت او يتكلم تقوى اللهم اغفر له اللهم ارحمه ومن  
التمالك الذي ينبغي الاعتناء به والحصر عليه الملازمة للصف الاول ولله اوجه  
على الوقوف فيه لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله وملائكته يعجبون

على الصلوة

على الصلوة والمقدمة ولقوله عليه الصلاة والسلام لو علم الناس ما في الاذان  
والصف الاول لآجر لا يجدوا الا ان يستمعوا عليه لاستمعوا ومعهم الاستماع  
الا قراع ويحتاج من يقصد الصلاة والصف الاول والماء وقبل ارجاع  
الناس سيقفهم الى الصف الاول فانه مهمات اخرتها وقد سبقوه وما يتخطا  
وقاوم فيؤذيهم وذلك محظور ومن شئ ذلك فصلاته في غير الصف  
الاول ولا يدعهم يلوم نفسه على فاجير محض مبيغ الناس الى اوبل  
الصفوف وفي الحديث لا تزال القوم يتأخرون حتى يؤمر الله **ومن المن**  
المهمة انفقوا عنها ثلثون الفوق والتمس فيها وقد كان عليه الصلاة  
والسلام يقول فخذ ذلك بنفسه ويكثر التي يضع عليه والامر له يقول  
لتسوق صفوفكم او يخافن الله يان قلوبكم ويقول الا الى الشياطين  
تدخل فخلل الصفوف عبر بها الفرج التي تكون فيها فيستحق الصافي المنا  
بالتكبر القنوة بحيث لا يكون احد يفتقر على احد ولا متأخر قد كره  
الله ويباكي الاعتناء بذلك والامر به من الآية وهم به او لا يعلمون  
من المسلمين فانهم اعوان على البر والتقوى بذلك الامر وقال الله تعالى  
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعبد وان فعلت رحمة الله بالبادر  
الى الصف الاول عليكم من الصفوف وشئها ما استطوت فان هذا سنة  
ميتة من نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احيها كان معه في  
الحية كما ورد **واعلم** ان من اهم الجهات ملازمة الصلاة في الجماعة فليعلم



وهو عن حضور الجماعة وصلاة العشاء والصبح امتد تاكيد والتمس  
فضلا لقوله عليه الصلاة والسلام من صلا العشاء في جماعة فكأنما قام نصف  
الليل ومن صلا الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله وقال عليه  
الصلاة والسلام فرق بيننا وبين المنافقين أنهم لا ينطقون بحضور  
العشاء والصبح في الجماعة الحديث وورد أنه من طلق العشاء في جماعة  
كان في ذمة الله حتى يصح ومن صلى الصبح في جماعة كان في ذمة الله  
حتى يسر قال عليه الصلاة والسلام ملا يطيبنكم الله تكبيري من دفته يلهي  
عن الغرض لمن هو في ذمة الله تكبيري من السوء وقد بلغنا أن الحجاج مع  
جوره وظلمه وتعديه **الحج** والله تكاليل كل من يوتي  
به نهار أهل صليت الصبح في جماعة فان قال نعم خلى سبيله تخافه  
ان يطالب الله تعالى بتي من ذمته وإذا قد عرفت ما قد ورد عن رسول  
الله عليه وآله وسلم من التشديد **الف** في ترك الجماعة من غير عذر  
صحيح فاعلم وتحقق أن التخلي عن صلاة الجماعة بعد ذلك الوعيد  
أحق والتشديد عليه في تركها أعظم وذلك لأنها من عباد الله بالاجماع وقد  
قال عليه الصلاة والسلام من ترك ثلاث جمع من غير عذر قطع الله كمال  
عمره قلبه وسيل من عياله من رضى له منها ما عذر رجل في يوم اليل ويوم  
النهار لكنه لا يحضر الجمعة ولا الجماعة قال هو في النار وليس سبع  
مؤمن ان يترك الجمعة من غير عذر **وهو** يسمع قول الله ما بها الذين اذا

نودي

نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله ودر والبيع ذلكم خير لكم  
ان كنتم تعلمون ثم انك تقرأ قوله اما يدعون الاسلام والايمان ويسمعون كلام  
الله ثم وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام يتخلفون عن الجمعة بغير عذر او  
عذر فاسد لا يصح كونه عذرا عند الله وعند رسوله نقطة القريض  
الازمة وقد اسلفنا ان العذر المخصوص في ترك الجماعة هو الذي لا يمكن الحضور  
معه وان أمكن فبمصلحة تشديده لا يسهل احتياها ويكاد يتفقد في  
العادة وهذه في الجمعة اولى وأولى فلا يتخلف عنها لغير عذر صحيح الا  
مناقب بزنا قد أخطأ الحق والصواب وخرجت من قلبه انوار النظم  
لله العظم وكفى بربيعته التي لا عز للعبد ولا شرف له ولا سعادة له ولا  
فلاح له في الدنيا ولا في الآخرة الا في القيام لها والملازمة لها والمداومة  
عليها بل الانجاه ولا سعادة له من عذاب الله ومخاطبة الا في القيام بها والمحافظة  
عليها فانظر كيف يزهد العبد المود في سعادته نفسه وفلاحها ثم لا  
يبالي بخسارتها وهلاكها حتى يترك حقوق الله وما اوجبه الله عليه من  
فريضته قال الله تعالى العاقبة والسلامة ونفوسه من ذر الشقاوة  
النضارة علم ان الحضور للجمعة مع الصلح الذي لا يمكن الحضور معه افضل وليد  
من صاحبه كمال التعميم لله تكبيري وكعوقه وعلى تمام الوعد فيما عذر  
الله تكبيري قوله وشهد له الوعد من سخطه وغفابه **واعلم** اسعد  
الله ان يوم الجمعة سيد الانام وله شرف عند الله تعالى عظم وفيه خلق  
الله آدم عليه السلام وفيه تقوم الساعة وفيه يذن الله تعالى لاهل الجنة  
في زيارته والملك تسمى الجمعة يوم الممجد لكثرة ما يفتح الله فيه



من ابواب الرحمة ويفيض من الفضل وييسر من الخير وهذا اليوم سما  
شريفه ينتجاب فيها الدعاء مطلقا وهي مهمة في جميع اليوم كما قال الامام  
الغزالي رحمه الله تعالى عليه فعليه بهذا اليوم بملازمة الاعمال الصالحة والوقاية  
الدينية ولا تجعل لك شغلا يغيرها الا ان يكون شغلا ضروريا لا بد منه  
فان هذا اليوم لا يترك خصوصا وكما شغلا بقية الايام بما هو الدنيا عبثا واطا  
وكان ينبغي للمؤمن ان يجعل جميع ايامه وليا لله مستغفرا بالعمل لآخرته فان لم يتغير  
ذلك وعوقبه اشغال الدنيا فلا اخل له من التفرغ لهذا اليوم لا مراءفة من  
المنه والى سورة الفرقان والالتفات الى صلوات الله وسلامه عليه في يوم الجمعة  
فعليه بذلك وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين  
وليس من السنة تأخير صلاة الجمعة حتى ينصرف نصف الوقت ونحو ذلك السنة  
ان تصلي اول الوقت للظهر كما كان عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك وكما حكي  
انه حصل الاصفا والاسماع والخطبة والوعظ والنطق بما تسمع وتشتغل  
في نفسك انك مقصود ومحتاج بذلك **ومن البس** والملك اقتناؤه بعض اهل  
الاسواق والحرف من الذين يحلمون على الجحش بها ويجب على الامة الامور ان  
يجلوس على ذلك ويعاقبون من تخلفهم عن الجمعة بعد التفرغ والانداز  
ولا رخصه لولا الامور في ترك ذلك وما يجري مجراه وما يراه الله  
على امر عباده الا ليقبوا فيهم شعائر دينه ويجلوس على اقامته وانيته  
واجتناب محارمة وما يتوكل من المصالح الدنياوية على وجود الولاة فهو  
تابع لذلك ولا حق به والله تعالى اعلم **ومن المأظفة على الصلوات الخمس**

كان في سنة

علموا ربنا وسننها التزود الشان على الصلاة والسلام الى عملها قبل الصلاة  
وبعد ها وذلك لان النوافل اجوار للبر بجرهما ورد فاذا وقع في تركه  
تضر او اختلا بسبب قلت الحضور او حضور قلب وغير ذلك كانت النوافل  
متممة ان له لك التقصان ومصلحتك لذلك الاختلال ومن لم تكن له فافله  
نقبت في رتبته فافله وفاته الثوار العظيم للعود على فعل تلك النوافل وقد  
ورد ان اولئك من سبب العبد الصلاة فاد او حذر فافله يقال انظر واهل له  
من فافله تلك بها صلواته وهذه الودائب معرفة مشهورة تفسر شهرتها عن  
ذكرها **ومن التنازل فافله** والمواظبة عليه صلاة التوفا صلى الله  
عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل الدار وكل من لم يجد من اهل  
القران لانه مؤمن به ومطالب بالعمل بانه وما كان عليه الصلاة والسلام الوتر  
حق من لم يوتر فليسوا واثر صلاة التوفا خمس ركعة داخلها ركعة واحدة ولا  
يبلغ الا بقصا عليها والابا من لا تقصا على ثلاث ومن اوتر ثلاثا كان السحب  
له ان يقرأ في الاول بعد المأخوذ مسجدا من ركعات الا على في الثانية والثالثة  
قوله الله احد والمؤتين ومن اوتر ثلاثا كان ثلثا من التوفا الذي يتيسر له  
من التوفا وكل ما طار ذكره كان فصل ووافر التوفا ثلثا ما تقدم ذكره والابتداء  
من الليل افضل لمن كان له عادة في القيام بحيث لا يفوته الا نادرا ومن  
ليس كذلك فانيارة قبل ان ينام خيرة له واحوط ومهما اوتر قبل نومه  
ثم استيقظ من الليل وقصد ان يصلي فليصل ما بدا له ووتره الاول كافيه  
ومن السنة المحافظة على صلاة الفجر واقلها ركعتان والكرها ثمان  
ركعات واثنا عشر فصلاها كثيرا ووترها الافضل ان تصلي عند مضي



فربيع النهار قال عليه الصلاة والسلام يصح على كل مسلم من أحدكم صدقة  
فإن شح في صدقة وكل ذي مال صدقة وكل له نسمة صدقة وكل له كبر صدقة  
وامرؤه وصدقة وكل من المني صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من  
الصبح وما قبله الصلاة والسلام من أجل صدقة الصبح غفرت له ذنوبه وإن كانت  
مثلard البخر والسبعة ركعات ركعتان والسلاسل الفصل وفي كل إنسان ثلثها ثلث  
وستون فصلا بعدد أيام السنة وتسمى صلاة الصبح صلاة الأوابين كالصلاة بين  
الغنايين والأوابين هو الرجوع إلى الله تعالى وأوقات الفضله وهذا أن الوقتان  
أعني وقت صلاة الصبح وما بين الغنايين من أوقات الفضله أما الأولى فلا كباب  
الناس فيه على المعاش والمال الدنياوية وأما الثاني فلا شغل الناس فيه  
بالجوع إلى النار وتناول الأطعمة فمن رجع إلى الله تعالى واستيقظ لطاعته في  
هذه الأوقات كان عند ملكات **ومن المني صلاة الصبح** وهي أربع ركعات  
وقد وردت الأخبار بفضله وإن من صلاتها غفرت الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر  
قال صلى الله عليه وسلم ألمع العاصم من الله من علمه أياها صلها في كل يوم أو  
في كل جمعة أو كل شهر أو في كل سنة أو في العمر مرة الحديث قال بعض العلماء  
الله عليهم وهذا القول مجرى بقضاء الحاج المأمرة وقال بعضهم إذا صليت  
بينا كان الذي ينبغي أن تظلي تيمنا وتشهد من تسليمتين ركعتين بعد ركعتين  
وإن صليت فأرأيت من واحد وتشهد واحد أربع ركعات حملة واحدة  
ولها كيفيتان الأولى أن تحم ثم تقرأ دعاء الافتتاح ثم تقول سبحان الله وبحمده  
والله إلا الله والله الرحمن الرحيم ثم تقرأ الفاتحة وسوره بعد ما تقرأها  
عشر ثم تركت فتقول رب اعنونا ثم رفع فتقول ربنا عشنا فقوله لها عشنا

ثم تركت

ثم تركت من السجود فتقول ربنا عشنا ثم تسجد فتقول ربنا عشنا ثم تقوم إلى الثانية  
فتقول ربنا عشنا ثم تسجد فتقول ربنا عشنا ثم تقوم إلى الصلاة الثانية  
مثل الأولى غير أن لا تسبح شيئا بين النحر والقراءة بل بعد ما تسبح حمس عشرة  
ثم تركت فتقول ربنا عشنا وعلى ذلك السابق في الأركان شرعتا وتبقى عشر  
فتقول لها بعد الرفع من السجود الثاني أما قبل القيام وأما بعد وقبل القراءة فافهم  
فكر كل ركعة خمس وسبعون تسبيحة والجملة ثلثمائة في أربع ركعات قال العلماء  
وبما زاد كركعة والسجود والاعتدال والجلوس قبل التسبيحات ومن  
تسبى التسبيحات وبعضها في ركعتيها في الفجر بعد كل صلاة لا ينبغي للمنتسك  
أن يدع هذه الصلوات في كل أسبوع أو في كل شهر وذلك أقله والله أعلم **المنتسك**  
المنتسك كما جيا ما بين الغنايين صلاة وهو أفضل أو بلاؤه وإن أو  
ذكر الله تعالى من تسبيح أو تحليل أو نحو ذلك قال صلى الله عليه وسلم من صام  
بعد الفجر سنة ركعات لا يفصل بينهما بكلام أعدين له عبادة أمنا عشر سنة  
وردا أيضا من صلايين العرب والعشائر ركعة بركعة لله ببقايا  
الحجته وبالحمله فهذا الوقت من أسوأ الأوقات بفضلهما فتأكد عمارته  
بوصايا العبادات ومجانبة الغفلات والبطالات ورد ذكر الله  
النوم قبل صلاة العشاء أحسن منه فهو من عادات اليهود وفي الحديث  
من نام قبل صلاة العشاء فلا إمام الله عيبه وحافظ على أربع ركعات  
بعد صلاة العشاء فإن فيها فضل كبير لقوله عليه الصلاة والسلام أربع ركعات  
بعد العشاء كمثل من من ليلة القدر والركعة في ليلة القدر تعدل ثلاثين الفركعة  
من غيرها من الليالي وهذا مفهوم من الحساب من قوله تعالى ليلة القدر



خير من الف شهر قنامله ويكره اليه والحمد لله بعد صلاة العشاء كراهية  
نشد لنا في خير وصواب كد ارسه علم وهذا كونه او النظر فيه وما  
اشبه ذلك من اعمال الله **واما قيام الليل ففضله عظيم وثوابه جليل**  
والوارد فيه وفي فضله من الكتاب والسنة شي كثير بطول ذكره ويعسر  
حصره قال الله تعالى رسول الله يا ايها المؤمنون في الليل الا قليلا نصفه او تقص  
منه قليلا او زد عليه وقل القرآن تزيلا ثم قال تعالى ان ربك يعلم انك  
تقوم اذ من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة وطاقبه من الدين معه وقال تعالى ومن  
الليل فتصعد به فاقلة لك الا انه وقال تعالى في صفة المؤمنين تتخافون  
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطوعا وممارقناهم ينفقون وقال تعالى كان  
قليل من الليل ما يجتهدون وبالا سيما وهم يستغفرون وقال صلى الله عليه وسلم  
افضل الصلاة بعد المكتوبات صلاة الليل وقال عليه الصلاة والسلام عليكم قيام  
الليل فانه ذاك الصالح من قبلكم وقربة لكم الى ربكم ومكفر للسيئات  
ومنها من لا تم ومجرده للبدن كسب وقال عليه الصلاة والسلام انها الناس  
افضل السلام والطعم والطعام وصلوا الاحكام وصلوا بالليل والناس ينامون  
قد خلوا الجنة بسلام وقال عليه الصلاة والسلام صل من الليل ولو حلسا  
وقال عليه الصلاة والسلام شوق المؤمن قيامه بالليل وعمره استغناؤه  
عن الناس وقال عليه الصلاة والسلام من قام بقدر ما كان من الليل فاعاد  
ومن قام بما دابة كتب من الثمانين ومن قام بالف ليلة كتب من  
المقسطين وفي الحديث الاخر لقطار اشعث الف وقفة لا وقفة  
خير مما بين السما والارض قال العلماء من شارك الملك الى اخره الف ليلة

والمؤمن

وفي الحديث الصحيح ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم الا حسنة خيرا  
من امره الا في الاخرة اما اعطاه اياه وذلك كل ليلة فلو لم يرد في  
فضل الليل وفضل قيامه سوى هذه الحديث كفى وقال عليه الصلاة والسلام  
يترارينا الى السما الدنيا من امره حين يبق تلك الليل الاخير فيقول هل  
من داء فانحيت له هل من سائل فاعطيه هل من ستير فاعف له قنامل  
رحمك الله في هذا الحديث الذي قبله واكثر النظر فيها العلة  
يتشوق قلبك بقيام الليل ويكثر شاطرك وتصدق رغبته فيه ويتقنى  
عنك الكسل والغفلة والالتزام من النوم الذي فيه ذهاب بركة العمل  
وضياع الوقت وقدره في بعض الاوقات من يحكم النوم بالليل يا تقربا  
يوم الغنة وورد ان ركعتين وجوز الليل كنوز البر وقال عليه الصلاة  
والسلام اقر ما يكون الرمن عند في جوار الليل فان استطعت ان تكون صليبا  
له في ذلك الوقت فكن وقال عليه الصلاة والسلام يجزئ الناس في صعيد واحد  
فينادي عناد ابن الدفن كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم  
قليل فقد خلون الجنة بغير حساب الحديث واعلم ان قيام الليل من افضل شئ  
على النفس لاسيما بعد النوم وانما يصير خفيفا بالاعتقاد والبدن اومه والصور  
على المشقة والمجاهدة في ذلك الامر ثم بعد ذلك يفتح باب الاصل  
بالله وحلاوة المناجات له ولذوق الخلوة به عز وجل وعنده ذلك  
لا يشيع الانسان من القيام فضلا عن ان يستقله او يكسل عنه  
كما وقع ذلك للصالحين من عباد الله تعالى قالوا لهم ان كان اهل  
الجنة في مثل ما نحن فيه في الليل انهم لم يغيثوا حبيب وقال اخر عند اربعين



سنة ما عني شي الاطلاع النجدي قال اخراهل الليل في ليالهم الذين اهل  
الليل في ليالهم وقال اخر لو راقيا الليل وملاقاة الاطوار في السنة  
ما احببتا لبقا في الدنيا واخبارهم في ذلك كثيره مشهوره وقد صلى  
خلالهم الفجر بوضوء الفتن رضي الله عنهم او لمك الذين هدى الله فيهم  
افقده فخلبك بركم الله بقيام الليل وبالحفاظه عليه وبالانكار  
منه ومن عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واداء خاضعون  
الحاصلون قالوا سلاما والذين يمشون لربهم سجدا وقياما وانظف  
بيضة او صافرم التي وصفاهم الله بها في هذه الايات الى اخرها وان  
تجزي عن الاكثر من قيام الليل فلا تجزي عن القليل منه قال الله فادعوا ما تيسر  
منه ان في القيام من الليل وقال الله الصلوة والسلام عليكم بقيام الليل  
ولو تركه وما احسن واجمل ما ليس بغير القرآن الكريم بالغيب وبغير كل  
لله وقامه شامنه ويقره على الفذرج من اول القرآن الى اخره  
حتى يكون له في قيامه بالليل خفة اما في كل شهر وطرا يعين او اقل  
او اكثر على حسب استطاعته والتمس الله ما علم ان القليل الدائم خير  
من الكثير المتقطع وقال الله الصلوة والسلام احب الاعمال الى الله اذ بها  
ومن قل وليتخذ القارئ هذا الذكر ورد الاوامر واضب عليه نصيبه  
اذم فافقه حتى تغتاد النفس نصيبه وتتم على المداومة ولا يفتر  
الا قدر وقد ورد ان من نام عن حزمة من القرآن او عن شيء منه ففراه  
فما بين الصبح والظهر كتب له كاترا قرأه بالليل وكان له الصلوة  
والسلام اذ صغره من قيامه بالليل عند من موصى وعيونه بصلته  
بالها شرا علم ان من انكر النكاح في الكبر والجش الحرامات

بعض الحسن للصلوات المكتوبات وورد عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الاحاديث الصحيحة الكثيرة بترك الصلوة  
فلا عليه الصلاة والسلام العبد الذي يتهاون بترك الصلوة فمن تركها فقد كفر  
وقال عليه الصلاة والسلام من ترك الصلوة فقد كفر جارا او في الحديث  
الاخر من ترك الصلوة فقد مرت منه الرحمة الله ودمه رسول الله وقال الله  
الصلوة والسلام من خا وطاع الصلوة كانت له نور او بها نوا وجاه يوم القيمة ومن  
لم يجافها لم تكن له نور او لا بها نوا ولا جاه يوم القيمة وكان يوم القيمة  
مع فرعون وهامان وفرعون وابي بن خلف فقد وقع النصيحة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بترك الصلوة وكذلك ورد عن الصحابة والسلف  
الملاح حتى قال بعضهم ما سمعت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون في  
شي من الاعمال ان تركه كف الا الصلوة فاما ان اياك وترك الصلوة او ترك  
شي منها فان فعلت ذلك فقد هلكت مع الهالكين حشر الله نيا  
والاخر ذلك هو كسر اليدين وكسر عظمك ان تحافظ على الصلوة وحرم عليك  
ان تصعبها لك كيجب عليك ان تشبه على اهلك واولادك وكل من كان لك  
عليه والية في قامة الصلوة ولا بدع لهم عند اقرها ومن لم يجمع منهم نصيب  
فهدده وعاقبه واعقب عليه اشد واعظم ما يعقب عليه لو تلف ما لك فان لم تفعل  
وكذا كنت من السهيين بحق الله تعالى ويدينه ومن عاقبته وعصيته ولم يستل  
وما ينور فابعد عنك واطرده منك فانه ميثمان لا يخوفه ولا يتركه خل موالاة  
ومعاشرة وتجب عليك ومقاطعة وهو من المحادين لله ورسوله قال الله  
تعالى لا تحذقوا ما يؤمنوا بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله



ولو كانوا اباهم او اباهم الابيه فنفى الايمان من المؤمنين له ورسوله  
 وان كانوا من اقرب القربى وغلبت ما يوجب له العاصي الغافل المستغفر  
 منها فانتفى الصلاة ان يقضيها مع التوبة عن العود الى مثل ذلك فاما الامانة  
 فلا كفوف عليه في اخرج العلق عن وقتها ثم عظم وان يادر نقضها بها وليس  
 بعد من لا اشتغال بالديار ولا بغيرها على الصلاة حتى تقوى ولا عذر الا التوكل  
 النبي ان يقضي نعم وعظم ولا في الامور ان يحل في العامة على فعل الصلوة  
 المكتوبة وعلهم ان يعاقبوا من تركها كسلا بالقتل وذلك بعد الاستجابة  
 ان لم يندب عليه لولا انهم عظم حرج اذ استكروا من ذلك مع العلم وقصروا  
 في القيام به ولا رخصه لهم في تركه وذلك وما يجزى مجزاه من امور الدين وكما الله  
 رب العالمين **واعلموا معاشر الاخوة ان جعلنا الله فيكم من تركي وكلام**  
**ربه صلى الله عليه وسلم في الجبهه الدنيا على الاخرة التي هي دار النجاة ان الركون احد**  
 مباني الاسلام الجسد قد منح الله بها بينها وبين الصلاة في كتابه العزيز فقال عز  
 من قائل واقيموا الصلوة واتوا الكوفة وما تقدموا لانفسكم من غير تجدع عند  
 الله ان الله مما تعملون يصير وقال تعالى في وصف عباده المؤمنين الذين يتقون  
 الصلوة ويؤتون الزكاة ومما رققناهم يتقون الى قوله اولئك اوليك  
 هم المؤمنون حقا وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا لبعض ما مرون  
 بالعرفى وينهون عن المنكر ويقومون الصلوة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله  
 ورسوله اولئك سبغهم الله ان الله عز وجل حكيم الخبير ذلك من الايات  
 وقال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤد صلاة الله فاقم

عليه الصلاة والسلام من لم يؤد الكوفة فليس من **واعلم** ان من صام صام حج ولم يؤد  
 ماله لم يقبل الله له صلاة ولا صامه ولا حجا حتى يخرج الكوفة وذلك لان  
 هذه الاشياء مرتبط بعضها ببعض لا يقبل الله من عامل العباد بعضها حتى يعمل كلها  
 ورد ذلك عن الرسول عليه الصلاة والسلام واعلم ان الكوفة لا تجزى الا في مال مخصوص  
 وهذا الصواب من الذهب والفضة واموال التجارة والحبوب والثمار والاعنام وكذلك  
 لا تجزى الا في وقت مخصوص وهو الحول في التقود والتجارة والاعنام وعند الحصاد في الورع  
 والثمار والواجب قبل خصوص وهو ربع العشر من المعين والتجارة والعشر من الحبوب  
 والثمار والثلث في غير مونة ونصف العشر في الثروة **واما النعم** وهي الاصل  
 والبقرة النعم فيطول النظر فيها وتفصيل ذلك وكنت الفقه فيجب على صاحب المال  
 ان يتعلم من علوم الكوفة ما يجب عليه من معرفة النصاب والقدر الذي  
 يخرج له المستحقين الذي يجب عليه صرف الكوفة اليهم وما في معناه ذلك وكذلك  
 في اخرج الكوفة ثواب عظيم ومكر كبر له فيها منافع وفوائد دينية وديانة  
 وفي المال بلا با وفان واقات لم منها الحيا فط على اخرج الكوفة انشا الله تعالى  
 قال الله الصلاة والسلام اذا ادبت زكوة مالك طيبة بها نفسك فقد اذهبت  
 عنك شره وكذلك لا يعرض للمال المزك من المتألف والماله كلقوله  
 عليه الصلاة والسلام ما هلك مال في حرد ولا بمر الا بغير الزكوة وقوله عليه الصلاة  
 والسلام حصوا اموالكم يا كفرة وداووا مرضاكم بالصدقة فالمال المزك  
 يحضر ويحفظ في راحة الله لانه طيب مبارك والمال الذي ليس في راحة الله خبيث  
 وغیر مبارك وما عليه الصلاة والسلام ما خا بطرف تركه ما لا الا

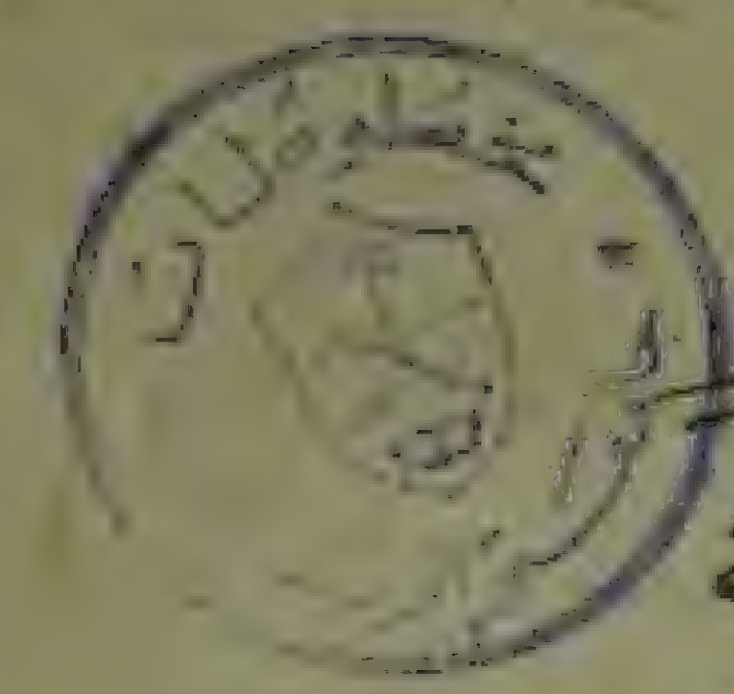






الفطر والعطرم اربعة ابداد على الصلوة والسلام من التمس والبر والهدى  
 او الشكر او من ايقوت نعماته الناس وحال الاختيار والخراج من  
 النوع الذي يقتضيه المخرج او من حسن منه احسن وافضل وهو ركوة الفطر  
 تصديق بغيره كغير من عامه المسلمين فيصرون عن الاخراج ويرون انهم على  
 قاديون عليه من القادرين قال العلماء هم الله تعالى من المانع في  
 ركوة الفطر ما زاد على قوله الله واحد وهو ما لا يدع من مكنه والكنه  
 ونحوها وفي ذلك نهاية التصديق وبه جاز الشريعة في كل من  
 الاخراج مع الاستطاعة ثم اعلم انه من طاعة السلطان العادل ان تحمل  
 الركوة اليه حيث لك ويرتد دمه المكنى بدفعها اليه وكذا العبد  
 على السلطان في التفرق وكذلك اداء جليبه السلطان الذي يسجد له  
 وذلك كركوة المقتنة واقتراق المصلحة ثم ان فرق الركوة على الذين كتبها  
 الله تعالى لهم وهم الموجودون من الاصناف الثمانية اربعة اربعة اربعة  
 وانما اهل الركوة كذلك وان فرقها على غير من فرقها امر الله تعالى بتوقيف  
 الركوة عليهم وكتابته وهم المذكورون في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء  
 والمساكين فقد اتم انما عظماء وحلم طامنا فاحشا وطارطاما لا اعيا  
 بوضع ركوة في غير موضعها وطامنا للفقراء يمنع اياهم حقوقهم التي كتبها  
 الله تعالى لهم في اموال الاعيان من عباده وانما فرض الله تعالى الركوة لتكون  
 طهرة للفقراء وقوة للفقراء وبلغا له من عمل عباده على خلاف ذلك فقد اخل  
 بفضائلها واثامها واذا اخذ السلطان الطام الركوة ووضعها في غير

موضعها



موضعها وسحق نفسه الى المذكي يتفرق كونه ثمانية على المستحقين ان ذلك  
 احوط له وافضل وليس لك بوجوب عليه واذا امكن المذكي ان يمنع ركوة  
 او شيئا منها على اخذ السلطان الطام لها جاز ذلك ولكن بشرط ان لا يترتب  
 على منع قسنة ولا محصية لله تعالى من كذا صرح اربابنا فاجره ونحو ذلك  
 وتكون نية في المنع تحليف السلطان من الائمة الذي يكون عليه في دفع الركوة  
 في غير موضعها واعانه للفقراء على اقامة دينهم ما عطاهم ما فرض الله تعالى  
 لهم عليه في ماله وبالله التوفيق **واما حد فقه الطام في الاتفاق في**  
 وجوه البر والخير انفقوا من ثوابه فقد ورد في فضل ذلك من الايات  
 والاحبار ما يطول ذكره قال الله تعالى وما تنفقوا من خير يوفوا اليكم وانتم لا  
 تظلمون وقال تعالى الذين ينفقون موالهم بالليل والنهار من اوطافه فلام  
 ابرهم عند ربهم ولا خوف لهم ولا هم يخشون وقال تعالى امنوا بالله ورسوله  
 واتقوا مما جعلكم مستخفين فيه قال من امنوا سمعوا ونفقوا لهم اجر كبير  
 وقال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كبير قال الله تعالى  
 في ذلك هو الاجر الذي سماه الله تعالى عند كبير او كما ان اجره هو ذلك الضاعف  
 الذي يجره الله تعالى بعد في قوله فيضاعفه له وفي الاصل الاخرى اضاعاف الكثر  
 فاطلاق الكثرة ولم يجعلها الى حد فاني ترجيح من الله تعالى ان الامم يرد على  
 هذا الترجيح فاقول ان لا يعقل من الله تعالى ولا يعرف في اياته حتى يعل عليه العمل  
 ماله واستور عليه الشرح بما عند من فضل الله حتى يما يفتخر به ذلك الى مع  
 الحقوق الواجب فضلا عن انفق ما اصد قاتلوا كان هذا فقرا لا تملك



كثيرا كان ذلك اجل به واحسن له قال عليه الصلاة والسلام في فضل الصدقة  
والانفاق عن النبي صلى الله عليه وسلم انفق انفق عليك وقال عليه الصلاة والسلام  
ما طلعت الشمس الا وجميعها ملأان يقول احدهما اللهم اعط متفقا خلفا ويقول  
الاخر اللهم اعط مسكنا فلما قلت ودعا المسكنة متحاب ومن اسكنك فلم  
يتلف ماله التلاق الطاهر فواتك بالحقيقة قلت انتفاعه به في حقته وبها  
وذلك اعظم من التلاق الذي هو هاد الماء وقال عليه الصلاة والسلام من تصدق  
نزه من كسبه لا يقبل الله الا طيبا فان الله لا يأخذها بيمينه في يمينها له كبر يجب  
احدكم فلوها بالحقيقة والتشديد حتى تكون مثل الجبل وكذلك ورد في السيرة  
والله في الخير والطيب الحلال لا يقبل الله غيره وقال عليه الصلاة والسلام  
يا ابن آدم ان تقبل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك وما ملأ الله  
كفافا وابدا من نعمة او اليد العليا خير من اليد السفلى فقل يا ابا عبد الله  
بيد الفضل الفاضل من المال وبالكفاف تدرك الحاجة من المال ومن تعول الذي يجب  
عليك تفقهم ولا يجوز لك ان تصيعهم ولا تنفق عليهم وتصدق على الفقراء  
محتاجين واليد العليا اليد العطي ودكر خير منيها علمي هذا لاخذ ترغيبا منه عليه  
الصلاة والسلام في الاستغناء عن الناس والنسوة عن ما لهم والحاجة اليهم  
حسب استطاعة واما اذا اخذت الضرورة فلا اخذ ثوبا كالحظ قال عليه الصلاة  
وسلم ما الذي اخذ من حاجة يا قل ثوبا من الذي يحط من سعة وقال عليه  
الصلاة والسلام اتقوا النار ولو شق مرة فان لم تجدوا قبلكم طيبة وقال  
عليه الصلاة والسلام الصدقة طهي طيبة ما يطعم المائتة النار وقال عليه الصلاة والسلام

تحتل الناس بغير العمة اعلم ما كانوا قضا واجوع ما كانوا قضا واعطش ما كانوا قضا  
وانصب ما كانوا قضا من كسا الله كساد الله ومن طعم الله طعمه الله ومن سقا الله  
سقاؤه الله الحديث واد بقله الله ان يفعل ذلك فخلصا الوجه الله من غير ويا  
ورافق للناس ولا طلب من منهم وقال عليه الصلاة والسلام من اطعم اخاه حتى  
يشبعه وسقا حتى يروى ما عت الله من النار سبع خنادق ما من كل خندق قايين  
حسنا عام وقد ورد في فضل الطعام وسقي الما خبار كثيرة فعلمت بها واجتهد  
ودرك ولا تخرج واعلم ان القليل عند الله كثير وكل معروف وصدقته ولا تستخف شيئا  
تفعله استحقا لا يتخذ من فعله وقال عليه الصلاة والسلام لا تحقرن من المعروف شيئا ولو  
نلتها احساك بوجه جلف وتصدق قاكل بغير بشي وان قل واجعله من اول النهار  
فان الله لا يخطئ الصدقة كما ورد ومعناه ان الصدقة تكون حاجزا بينك  
وبين ما يقصد من البلايا واذا اوقف السائل عليك فلا تورد خايما ولو  
بشيء يسير فان لم تفعل او لم تستطع فاباكة ان تشهده او تشبهه واصرفه عند  
برق وجهه جلق فان الانسان قد ينفوسا بل يهمل لو اعطاه معناه نصف  
ماله مثلا كانت تلك النعمة ربح منه وربما لا يساوي ثوبا ما اعطاه  
اشترى لك الامتياز ولا تدر ولا سايل سالك خصوصا واحذر من ذلك  
واذا تصدقت فابدا بالقريب وارحم الفقرا وجبر انك المحتاجين فانهم  
اولى به من غيرهم والفقراء الصدقة عليهم اكثر واعلم قال الله تعالى  
الصدقة على المسكين صدقة وعلى الصالحين صدقة والفقراء الصدقة على الصالحين  
ومن الصدقة ان توطئ صدقة فانك الاجانب والاباعد وانت تعلم ان اقاربك  
وجيرانك اخرج اليها عليك الصدقة السوف قد ورد ان ثوبها  
يضاعف على ثواب الصدقة طاهر سقي ضعفا وقال عليه الصلاة والسلام



صدقته الروحاني عصبته الرب في شئ عظيم من غصينة نجا وما اطفائه صدقة السر  
الا فخرها عند سبحانه قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تحفوها وتوهها  
الفقر فهو خير لكم وفكف عنكم سيئاتكم والله بما تعملون خبير وما فضلتم  
صدقته الا لاني اقرب الى الاصلاح الذي هو روح الالهامي والافاء العبد الذي  
المفسد للاممال فاياك والربا في صدقتك او في شئ مما لك واياك والمن  
بالصدق على الفقير فقد ورد فيه وعيد شديد او نظر من صدقتك على مكافاة  
على الصدقة بفتح منه كذا وخبره او تعظم فان كنت من ذلك على صدقتك كال  
حضا وحبيد منها وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكا في الفقير على دعائه  
لهم عند الصدقة عليه بثلث دعائه مخافة نقصان الثواب وذلك غايه الاجتهاد  
ولذلك لا يملك من القدر شكر ولا عباد ولا ان يدعوا الناس ليدعوا عبيته فينقص  
به لك اجره او يدعوا له ولا يترك الصدقة مخافة الفقر ونقصان الثواب فقد قال  
عليه الصلاة والسلام ما نقص من صدقة ولا الصدقة هو الدار محال العنا والسعة ودم الغل  
والعيلة ترك الصدقة على الصدقة ذلك كسب الفقر وذهب الغنا قال الله تعالى  
وما انفقتم من شئ فهو خلفة وهو الرافق واعلم ان الصدقة بالقليل من اقل  
افضل عند الله تعالى من الصدقة بالكثير من الكثر قال عليه الصلاة والسلام درهم الف  
درهم خير من الف درهم قال عليه السلام رجل لا يملك الا درهمين صدق باحدهما  
ورجل صدق من عرض ما له ما الف درهم فبقيا درهم الا الف وكما قال فصار الدرهم  
لواحد من الف افضل من الف من الكثر وهذا هو صاحب الكبر من الموم  
المحزون في الفقر الفقير والاستحقاق لهم لاجله وهو شعار الانبياء وعلية

درهم

الاصحاب والتكبر عليهم والاستغناء عنهم والاستحقاق جملتهم وتقدم الاغنيا لاجل  
الدينا عليهم فكل ذلك من الجرام المحظور فاحذر منه وعظم ان من طهر قدر يعظم منه  
ورسوله واقامة المدينة ومعرفة حقه ان كانوا مع ذلك قدرا واصحابا مع الله  
للقدر عند الاستغناء الاغنيا في الدنيا زبادة لفقيرهم وانكسار قلوبهم وقيل الخصال  
الكثر الناس من خلاف الاغنيا فان نفوس الغافلين وهم اكثر الناس من شأنا يعظم الاغنيا  
لغنىه في الدنيا انما يدوم في نفوس اهل العقل والهدى والافاق مما تحته كسالى  
البر قال الله تعالى ان تبالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وعليكم بالايثار على انفسكم  
ومع الايثار ان يكون عندك ثمن الدنيا وتكون محتاجا اليه فتؤثره على نفسك  
محتاجا من خواتم المؤمنين فتكون بذلك من الفقير والمفقر ثم القابرون  
قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحم نفسه فاولئك  
هم المفلحون وانتبهت بالسبيل اذا وقف عليك فانه هدى بين يديك وانه حق  
وان جاء على سرح او ردو قلوبك الى الجحيم وبشر اعطاء المال بنفك ولو في بعض  
الاوقات فانه حيلة الله اليك ان كان بنا والسبيل في ذلك الكرم لان الله تعالى ما خذ الصدقات  
بيد المقدسة من الصدقة فتقع بيد من قبل ان تقع بيدك بل اجاز في الجبروت قال  
الله تعالى ان الله هو يقبل التوبة ويأخذ الصدقات ومن الله هو المتوكلون  
ينبغي ان كان فقيرا ان يصبر على فقره ويقتنع بما قسم الله تعالى له ويرضى عن الله تعالى فيها  
فقره من الفقر ويجود ان يكون هو عاجزا عما يستحق قال عليه الصلاة  
والسلام يا معاشر الفقراء اعطوا الله من قلوبكم انما تطفوا ويتوارقون ولا  
فلا وقال عليه الصلاة والسلام الفقير الصبر اجلسا الله يوم القيمة وقال عليه  
الصلاة والسلام كاد الفقير يتقلب في النار وهذا اذا كان الفقير مضطرا لغيره  
غير قادر على نفسه في يفتقر ذلك في الدنيا لا في الآخرة والفقير يتفضل بغير عاوه



في الرزق وقيل هذا يختص بالفقير الذي لا يملك له ولا يعرفه الله  
 عنه **ولذلك ينبغي للفقير ان يكون متواكفا لله كما ركن الله**  
 معروفا من عباده الله قال عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس ولا يكون  
 ايضا **لا يشكر الله من لا يشكر الله** ولا يشكر الله من لا يشكر الله ولا يشكر الله من لا يشكر الله  
 من لم يعطه شيئا فان ذلك مذموم جدا فالعطي والماع ما حقيقة انما هو الله  
 تعالى والخلق مستحقون نعمته يشهدون بصفته بصفته كيف يشاءون والفقير من كثرة الشوق  
 الى ربه والناس والتعلق بهم والطبع فيهم فان الطبع فقر حاضر والشوق والتعلق بغير الله  
 تعالى خايب وخاسر ويكون متعظا مستغنيا بالله كما قال عليه الصلاة والسلام  
 من استغنى بغير الله ومن استغنى بغيره فوعد الله علفا له بالحق والعنا اذا  
 تعفف واستغنى وعبد الله ورسوله حق لا شك فيه وليحذر الفقير من قوله اعطاه  
 فلان ذلك هو ما ذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من قوله لم يعطني فلان  
 اذا استلذذ اعطاه مخافتا لا يعطيه الاخر ويجدر من ثمان ما اعطاه الله من فضله  
 ومن كثره العكس في الناس من اصاب حاجته لكل احد وقد يفعل ذلك بعض الفقراء  
 ويتوهم ان من سيع ذلك منه اعطاه وربما فعل ذلك كادافيا ثم على الكذب  
 وعلى اخذ ما يعطاه على التلبس بها الامتيا وما في مضاهاتها بالناس من الفقراء  
 الذين يقل علمهم ويكثر في الناس طمعهم واما المسالة للناس في مد موعده جدا الا عند  
 الحاجة الشديدة وهي اعنى المسالة من الفوق حتى لم يحل من الفقراء حتى يبيعوا ما كان  
 قال عليه الصلاة والسلام لا تقرا المسالة باحكم حتى تلعن الله بها وليس على وجهه فزقه  
 لحم وقال عليه الصلاة والسلام لا تطلب المسالة لغنى ولا لذى مرة موسى والمع هو الفقه  
 ومعنى اخذ من كان غنيا عن المسالة بالاروق سفق عليه او كان قويا فقد علفا السب

تعبا

تعبيا فانه يا شرفه عليه المسالة واما الذي يعطيه فلا يا شرفه ولا يا شرفه احد  
 على العطا حتى يعلم ان الله يستعين بما يعطيه على محضه الله كما في فاعلم ذلك في حق  
 رحمك الله كما في اخوانك المسلمين من مساله الناس فاعلم ان الله قد جعل الحاجة  
 الشديدة لها قال عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما في المسالة ما عشت احدا منكم وقال عليه  
 الصلاة والسلام مساله الغنى ان قليل فقيل وان كثر فكثر قل **وليس المسالة**  
 بالغنى هذا ان له مال كثير بل المراد هو الغنى عن المسالة بكثرة ما يملكه في وقته وان قل  
 فاعطى من الله مساله فاما لا لا تطلبه ولا تطلبه ولا تطلبه ولا تطلبه ولا تطلبه  
 تعالى وسامع الله واذ اعطيت ما يملكه في الحال الحاضر فامسك عن المسالة واشكر  
 من احسن اليك واعذر من لم يعطك شيئا فانه لا رزق لك عنده ولو كان لم يقدر على حيلة  
 عندك ولا تبال الانسان وهو من الناس على قصد ان يعطيك حيا منكم فان فعلت  
 ذلك واعطاك من الجبال لوسا لله وهو وحدهم لم يعطك شيئا قال الامام الغزالي  
 رحمه الله ما يؤخذ بالي على هذا الوجه لا يحل الاخذ في الباطن وان حل في الظاهر  
 انفق بغيره فاما اذا اعطيت شيئا من الدنيا من غير مساله ولا اشراف نفس فخذ ولا  
 تترده خصوصا اذا كنت محتاجا اليه ذلك ان ترده اذا علمت ان في رد صلاح اليك  
 اذ قلبك فاما اذا اردت لاجل الجاه وتنتشر لصيت وان يقال ان فلانا لا  
 يقبل الدنيا فقد وقت لي خرج فاحذر من ذلك ولا تقبل الحرام ولا ما فيه شبهة  
 طاهر وان اردت من مساله فاعلم هذه الجملة ترشد وما الله لكوفيق  
**واعلموا معاشر الاخوان في سبيل الله واماكم لليسر وجنبوا العسر**  
 في الاثم والاولى فان من عسر مضان عظم القدر والمنزلة عند الله وعند رسوله  
 العالمين وهو الشرف في حق الله صامع المسلمين وكثرة علم فقاركم ما بها الذين  
 كنت عليكم الصامكم كنت في الدرس من قبلكم لعلكم تتقون وفيه اعني



شهر رمضان انزل الله كتابه وجعل من لياليه ليلة القدر التي خير من  
 الف شهر والا لشهر الثامن ثلاثه وثمانين سنة قنابل حساب ذلك  
 وتفكر في نفسك انك هذه الليلة التي صاوت عندك جهنم خير وافضل من  
 هذا المثل الطويله قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدا للناس  
 وبينات من الهدى والفرقان ثم قال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر الى الارض  
 فمقرنا سبحانه انه انزل القرآن في شهر رمضان ثم انه انزل في ليلة القدر منه  
 ما يخصه وهذا الاثر من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء الدنيا انزل القرآن  
 جملة واحد من اللوح المحفوظ الى بيت العزة ونزل به جبريل عليه السلام باسم  
 الله تعالى على رسوله صلى الله عليه واله وسلم مفرقا في ثلاث وعشرين سنة وهي  
 حديث النوح الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ اوحى اليه تعالى وهو  
 ابن رجب سنة فيض عليه الصلاة والسلام عن ثلاث وعشرين سنة لذلك قال  
 العلماء المحققون من السلف والخلف رضوان الله عليهم وفي فضل شهر رمضان قال رسول  
 الله صلى الله عليه واله وسلم رمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة والصلاة الى الصلاة  
 وكفرت كما ينبغي ان اجتنبت الكبائر وقال صلى الله عليه واله وسلم في رمضان هو  
 شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وقال صلى الله عليه واله وسلم فيه اول رحمة راسخ  
 مغفرة وآخر عتق من النار وان الله ينطق في اول ليلة منه الى المؤمنين ومن  
 نظر اليه لم يجزبه ويغفر لهم في اخر ليلة منه وقال جبريل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 والسلام من اذكر رمضان ولم يغفر له فابعد الله تعالى ايام قل اياي فقال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم اياي الحديث قال وذلك لتبديد اسباب الغفوة في رمضان  
 اكثر منها في غيره من الشهور فليست من الغفوة فيه الا من تفاحش عن ربه عن الله  
 تعالى وعظم جراته على الله تعالى فاستوجب القدر والبعد عن باب الله تعالى

قال الله تعالى

قال الله تعالى فيه من سخطة وعدابه وجمع بلاية وقد ورد ان ابواب السماء وابواب الجنة  
 تفتح كلها في رمضان وتغلق ابواب الجحيم وتفتقد هذه الاشياطين ويذهب ام الى  
 البحار كجلا يفسد واعلم المسلمون صيامهم وقيامهم وبنادى منادى ليلا من رمضان  
 يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقص وورد ايضا ان من تقرب الى الله تعالى في رمضان يغفر له  
 عدلت له سبعين فرصة في غيره ومن تقرب فيه بنا فله عدلت له وانه يود بها في  
 غيره فتوكل رمضان بما لك من الفايضة في غيره من الشهور ومكين الثواب وفرصة  
 مضاعفة على التقرب في غيره الى سبعين ضعفا وقال صلى الله عليه واله وسلم من صام  
 رمضان وقامة ايمانا واحسانا خف له ما تقدم من ذنبه قلت والايان هو القطر  
 بوعده الله تعالى والاختيار بالاخلاص لله تعالى والله اعلم وللصائم ادب لا يكمل صيامه  
 الا بها عن اهلها ان يحفظ لسانه عن الكذب والغيبة عن الحرف في ما لا يعنيه  
 ويحفظ عينه واذنه عن الاستماع والنظر الى ما لا يحل له والى ما يعر فضولا في  
 حنة وكذلك يحفظ بطنه عن تناول الخمر والمثمة خصوصا عند الافطار فحفظه  
 جدا ان يقطر لا يطرح الا قال بعض السلف اذ صمت فانظر على راسك فطر وعند من  
 تقطر اشارة في كسك الحرام والاحتياط فيما يقطر عليه وكذلك حفظ الصائم  
 جمع جوارحه عن ملازمة الاثام فخرج عن الغفلة فليدك في صومه ويزكك  
 وكم من صائم يتقرب بالجوع والعطش ورسول جوارحه في العاصي فيفقد بذلك  
 صومه ويضيع ثيبه كما قال صلى الله عليه واله وسلم من صام ليس من صام ولا الجوع  
 والعطش وترك العاصي وجب على من صام على الصائم والمفطر غير ان الصائم  
 اولى بالتخفيف وهو عليه اوجب الكفاية قال صلى الله عليه واله وسلم الصوم  
 حنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل فان امره  
 فاقبله وشأنه فليقل الى صام الحديث ومن ادا الصائم ان لا يكثر النوم



بالنهار ولا يكسر الاكل ولا يشرب في ذلك حتى يحسن الصوم والعيش فتباد  
تفقه وتضع شهوته ويستبصر قلبه وذلك سر الصوم ومقصوده في الجانب  
الصام الرفاهية والاكثار من تناول الشهوات والذوات كما ذكرناه واقل ذلك  
ان تكون عادة من التزلف واحدا في رمضان وغيره وهذا اقل ما ينبغي والافا لياحه  
ومجانبة شهوات النفس التي كثيرا في تنوير القلب ويطلب كصور في رمضان واما  
الذي يجالون لهم في رمضان عادة من التزلف والشهوات التي لا يغتادونها في  
غير رمضان فغير واعية به الشيطان حسد الم حتى لا يجدوا ابركة صومهم ولا  
يظهر عليهم الزه من الانوار والمكاشفات والكسوع لله ولا لكسا بين  
يديه والتلذذ بما جاته وتلاوه كتابه وذكره وكان عاده السمر حبه  
الله عليهم التقليل من عبادته الشهوات لا استكثار من الاعمال الصالحات  
في رمضان بالخصوص وان كان ذلك معروفا من يوم في جميع الاوقات ومن  
ادبه ان لا يكسر التلذذ ما مولا الدنيا في شهر رمضان بل ينفر عن  
لعاده به كما ذكره ما ملكه ولا يدخل في من استغاث الدنيا الا ان كانت  
ضروريا في حقه او حق من يلزمه القيام به من العيال ونحوهم وذكر ان شهر  
رمضان في الشهر يكثر يوم الجمعة في الايام فينبغي للمؤمن ان يجعل يوم جمعة  
وشهره هذا في اذنه خصوصا من السنة بحمل العطور وان يكون على التزلف  
فان لم يجد فعلا الماء وكا على الصلاة يوم لم يطر من ان يصل المغرب ويقول لا  
تزال امتي بخير ما عملوا العطور واخرى الحور فتناخير السكر من السنة  
ايضا وينبغي للصائم ان يقلل من الاكل ولا يشرب منه وذلك حتى يطمع عليه  
شهر الصوم ويحضر سره ومقصوده الذي هو قاييما النفس وتضعيف شهواتها

فان الحج وخلو المعرة العظم وتبوء الفل ونشاط الحواح في العبادات وشبع  
اهل النفس والعقل واللسان عن طاعة الله وما له السلام ما خلا ان آدم وما  
شهر من شهر ادم لتمام تقبل له فان كان له قتل اطعامه ثلثه وتزلفه  
لتزلفه وثلث لنفسه وقال بعضهم اذا شبع البطن حانت الجوارح واذا اجاعت  
البطن شبعت الجوارح قلت بوجوه جميع الجوارح عارة عن طاعتها وحرمها  
كل شهواتها فتمت لهم اللسان الكلام والعين النظر والاذن الاستماع واليد سائر  
الجوارح ويكون ابتعادها عن الفسور من شهواتها غلبا البطن وعبد خلوه  
يكون سكونها وهدوها المعابر به عن شبع الجوارح وذكر مشاهد والله اعلم  
**ومن السنة الثالثة** معطى الصائم من رزقه من رزقه من ما قاله الله السلام  
من طعاما كان له مثل امر من غير ان ينقص من اجره شي من اجر الصائم وهذا  
الشر لا يحصل من فطره ولو كان ما من طعم الصائم من فطره في بيته او في  
امر فليس هذا التواب من حصوله ثواب الاطعام وهو عظم وثواب من اشبع الصائم  
انما اطعمه حتى شبعه وهذا ذكر **وملاة الفرج** في كل ليلة من رمضان سنة ثوابها  
وعادة السلف حبه الله عليهم توريح القرآن من اذنه الى اخره فليقرن في بيته كل ليلة  
ما ينسج ويحلو ويختم بعض الناس من اخر الشهر من امكنه ان يقدر يوم في ذلك فليشتر  
ولا ينسج اهل في ذلك يفعل بعض الناس فيطوفون ويظنون انه يخفف فيفوق الله العظيم  
ويحرم تركه قيام هذا الشهر الكريم هذا من مختصر الادكار الى هاهنا واليقصر  
فان خير غنيمة قال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ومن لم يتفقه له  
الاقتداء بهم فليحذر من التحيف المفرط الذي يجتاده كثير من الجهلة في صلاتهم



النزوح حتى ياتقون بسببه بنى في الاطلاق بنى من الواجبات مثل ترك الصلاة  
في الركوع والسجود وترك قراءة الفاتحة على الوجه الذي لا يدرسه بسبب عمله  
فبصار احدهم عند الله تعالى لا هو هذا فافاز بالتواب لا هو ترك فاعترف  
بالنقص وسلم من العجايب وما استبهرها من اعظم مكاييد الشيطان اهل  
الايمان يبتطل على اعمالهم مع فعله العمل فاحذر وان ذلك يفتنهم  
له معاشي الاخوان واداء صليته التواضع وغيرها من الصلوات فاقموا القيام  
والقراءة والركوع والسجود والخشوع والحضور وسائر الاركان والاداب  
ولا تجعلوا الشيطان عليكم سلطانا فانه ليس سلطان على الذين امنوا وعلى  
دينهم يتوكلون فقلوبهم انما سلطانهم على الذين يتولونه والذين هم  
به مشركون فلا تكونوا منهم واستكثر من اعمال البر وافعال الخير  
ما استطعتم في شهر رمضان لفضل وقائه وحصول المضاعفة فيه  
والثروة للتوابع في تيسير العمل بالخير فاما المضاعفة فلما ورد ان المأفلة في رمضان  
بعد التوابع ثواب لغيره والقرعة فيه محال في رمضان غيره فمن سمح بقوا هذه الركعة  
ويكسر عن اعتقاد هذا التجاوز التي لا تتور واما تيسير العمل بالخير في رمضان فلان  
النفس الامارة بالسوء مسجونة بالجوع والعطش والشياطين المنبطين عند الخير  
المعروف عنه صفدين لا يستطيعون الفساد ولا يتكلمون منه فلم يبق بعد ذلك  
على الخير مانع ولا من دونه حاجز الا من عجزت له الشقاوة واستولت عليه الخذلان  
والعياذ بالله تعالى فيكون رمضان وغيره غدا سوى في اخفله عن الله تعالى  
بل ربما يكون في رمضان اعظم اضرارا من غيره والشر غفلة كما ينبغي للمؤمن ان  
يستكثر من الاعمال الصالحة في هذا الشهر ويبارك فيها لانه يبتغي له ان  
يبالغ في التحرز عن الخالفات ويكون في نهايتها بعد عنها فان المعاصي في

الاوقات

الاوقات الفاضلة يكون انما عظيم ووزنها كبير نظير كثرة الثواب على الاعمال  
الصالحة الواقعة في الاوقات الفاضلة وقد ورد انه عليه الصلاة والسلام  
كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وكان يجتهد في العشاء واخر منه  
ما لا يجتهد في غيره من رمضان فكله بقلبك الفصل العشر الاوخر من غير هذا  
من الشهر وقد امر عليه الصلاة والسلام بالناس ليله القدر فيها قال العلماء رحمهم  
الله تعالى في الاوقات منها ارجى وبالحمله فينبغي للمؤمن ان يكون في كل ليلة ليالي  
رمضان مستعدا ليله القدر يستيقظ لها وداما على العمل الصالح فان المقصود الذي  
عليه المعركة تاتي عليه ليله القدر وهو مستغرق في العمل الصالح ذكر الله تعالى غير غافل ولا  
ساه ولا اله وسوا بعد ذلك ليله القدر ولم يرها فان العامل فيها طاعة  
الله تعالى يكون له بها خير من عمله في ألف شهر علم بها ولم يعلم وانما قلنا انه ينبغي ان  
يتنزه ليله القدر يستعد لها في كل ليلة من هذا الشهر لا لثمة ما وقع بين العلماء من  
الخلافا في تعيينها وانما ان ليله هي جنس قال بعضهم انها سبعة في جمع الشهر وقال  
غيره انها عتقته في ليلته وليست ليله بعينها فكل واحد في جيل الى هذا القول  
وانها قد تكون في غير العشر الاواخر وان كان قد عرفها في عالمها وهو لا نزاع عليه  
جمهر العلماء ان ليله القدر في العشر الاواخر من رمضان وينبغي الاتقان في صدقه  
والمراساة وتهدى القدر والساكن والتقيد الارامل والايام في هذا الشهر لتتوب  
فقد ورد انه كان عليه الصلاة والسلام اجردا بخير من الروح المرسله وانه اجود ما يكون  
في رمضان وينبغي الاكثر ارقه من الاوقات والقرآن وعبد الله من الاعتكاف في المساجد  
سما في العشر الاواخر كان ليله الصلاة في عدم يعتكفها ثم احكم ان كل رمضان شهر  
مبارك على المسلمين وفي يوم السابع عشر منه كانت وقته يدر وهو يوم الفرائد  
يوم النقا الجمعان وفي رمضان كان فتح مكة مشروقة وهو يوم الناس في دين الله  
انواعا وقته ليله القدر من غير من الفسحة من ابدركها او عمل بها



بطل الله تعالى مثلاً التي عشر سنة كان ثمانين عاش في طاعة الله  
تعالى التي سنة قبل شئ اعظم من ذلك واجل قد راوكم في رمضان من الجارات  
والبركات فطوبى لمن عرف قدره واغتم اوقاته وساعاته واستغرق ليلاته  
وايامه بفعل ما يفرضه من ربه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم واعلم ان افضل الصيام صيام شهر رمضان وكذلك تكون الامور  
في جميع القضاة اعني ان تكون افضل من النوافل التي من غير ما ينشئ كثير لقوله  
عليه الصلاة والسلام ما تقرب الي الله تعالى بمثل ادا ما افترحت له  
عليه السلام ولا يزال العبد يتقرب الي النوافل حتى احببه اليه ثم صوم الاظهر  
الحرم وهي اربعة دوا القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قال الله ان عتبة  
المشهور عند الله اشهر وشهر في كتاب الله يوم خلق الله السموات  
والارض منها اربعة حرم وقد ورد ان صوم يوم من الايام شهر الا حرم بعد  
صيام ثلاثين يوماً من غيرها صيام يوم من رمضان يعدل صيام ثلاثين  
يوماً من الاشهر الحرم وورد ان من صام ثلاثة ايام متتابعين من شهر من حرم  
الحرم كالحج والعمرة والعتبة من الله من النار ومن السنة صيام سنة من شوال  
على ان شهر رمضان وتوديعه وجبر الخلل ان عرض فيه للصيام فالنوافل جود  
للفريض قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ثم اتبعه ستين من شوال  
فكان صام الدهر كله ومن الفضائل صوم يوم عرفة وهو يوم الحج الناجح التاسع  
من ذي الحجة وقد ورد ان صومه يلفه ستين قال العلماء وهو فضل يوم يصام  
في السنة بعد رمضان ولا يستحب للحاج ان يصومه لاجل القوه عليه لما في  
الموقف والقيام بالمناكدة وصوم يوم عاشوراء وهو العاشر من المحرم وقد  
ورد ان صومه يكفر السنة من الذنوب المستحبة للصيام صيام ثلاث ايام من كل شهر

وقد وردت

وقد وردت الاحاديث الكثيره ما فيها تعدد صيام الدهر وان تحلها الصيام ايام  
البيضاء كان افضل واحسن لانه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يترك صيام  
الا ايام البيض في حضره ولا سفره وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر  
من الشهر وان صام الثلاثة من غير البيض فلا بأس الا انها اولى وكذلك اذا  
صام هذه الثلاثة مفقده ولا ينبغي الخوف ان يترك صيام هذه الثلاثة من كل  
شهر فانه صوم خفيف الموفد عظم الفضيله وحسبك من فضله انه بعد  
صيام الدهر وقد اوصى به عليه الصلاة والسلام جماعة من الصحابة رضي الله  
عنهم وقال عليه الصلاة والسلام صام نوح الدهر وصام داود نصف الدهر  
كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وصام ابراهيم الدهر وافطر الدهر كان يصوم  
ثلاثة ايام من كل شهر ولان الله علمهم ليعلموا ان افضل الصيام صيام دار  
عليه السلام وهو ان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو افضل من صيام الدهر كله وورد  
في الاحاديث الصحيحة قال الامام الخراساني رحمه الله تعالى وهو في صوم داود  
عليه السلام يبلغ في رايه النفس اقوى في مجاهدتها من صيام الدهر وفي صيام  
الاشهر الخمسين الاسبوع فضل كثير كان عليه الصلاة والسلام يصومهما ويقدر  
هما يومان تعرضنهما الاعمال على الله تعالى فاجب ان يعرض عليهما صيام  
الحجة محبوب لفضله وشرفه ولعكس الخبيث السبيل لانه ورد في قوله  
بالصوم نهي عن البهائم والارواح والاعمال على الله تعالى وعكسها لاكثر من الصوم مطاوعا  
فانه يبلغ الاشياء في رايه النفس كالمشهور واستناده القليل في رايه  
وتاديبها وتقييدها للعبادة وفيه التواضع لعظم الخصال التي  
الذي لا يحاط له ولا غاية وليس الاعمال الا لتواجد مقدار من الصوم فاني ثوابه  
لم يقدر ولم يجد قال النبي صلى الله عليه وسلم طاعت من ادم يعاقب له الحسنه



بعشر أمثالها قال الله تعالى لا الصوم فإنه لي وإن أجبرت به لدع طعامه  
وشرا به من أجني للعالم فرحان فرحه عند قطاره وفرحه عند لقائه =  
وخلوف فم العام أبي عبد الله تعالى من ربح المسك فربما ربحه الله تعالى  
جدا فلو كان في الصوم فإنه لي وإن أجرت به وتكررت في لوعده بأجر المطلق  
من السيد الكريم المودع والرحيم وتأمل أيضا في خلوف فم العام الذي هو عند الله تعالى  
أطيب من ربح المسك واستحضر مع العبدية الإلهية الخالصة من الجلب  
المنزلة **قال** روي عن فضل هذا الخلوف ومكانته عند الله كذا الاستيكال للصائم  
بعد الزوال حتى يظفر لأن السواك يزيله أو يخففه وقال عليه الصلاة والسلام  
في فضل الصوم لجنه باب يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون فأدوم خلوف  
منه أغلق وقال عليه السلام الصوم نصف الصبر وكل شدة ركعة وركعة الجسد  
الصوم وقال عليه الصلاة والسلام الصوم جنه وحسن حال من النار **واعلم أن**  
للصوم صور ودرجات ما صورته فهي الامساك عن الأكل والشرب والجماع من طلوع الفجر  
إلى غروب الشمس من كل أو شرب وجماع في نهاره عامدا عما لا يختص  
بطل الصوم وإن كان ناسيا أو جاهلا أو مكرها لم يبطل صومه هذا صفة  
الصوم وأما روحه فهو الامساك عن الآثام والمحرمات والقيام بالقبيل  
والواجبات والذي يصوم عن الأكل والشرب والجماع ولا يصوم عن المحالفات  
هو الصائم الذي يدين له من صيامه إلا العنا والتعب فأحسن ذلك  
جميع أعمالك اجتهد في إحسانها وأما لها وإخلاصها حتى ينفذ الله بها  
ربيعكم لك الاجر عليها عند رجوع إليه وله سبحانه الامتلاك فاعلم  
وتوكل عليه ومارك بغيره على ما علم من الله الأهل المصير **والله اعلم**

والله اعلم  
والله اعلم

جعلنا الله

جعلنا الله وأسلمنا إلى الله سبقت لهم منه الرحمن الذي قالوا ربنا الله ثم  
استقاموا أن الحج إلى بيت الله الحرام أحد مباني الإسلام وهو فرض لازم محتو  
على كل مسلم مستطيع في العمر مرة وكذلك قال الله تعالى والله على الناس حج البيت  
من استطاع إليه سبيلا وقال تعالى لعلهم يحفظوا دينهم وأذان في الناس ما حج  
ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا  
اسم الله على ما رزقهم من بطون الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس لنفقوا  
تقهم وليوفوا نذره وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير  
له عند ربه وقال عليه الصلاة والسلام بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله  
وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وقال  
عليه الصلاة والسلام من ملك رداء أو راحلة ثم لم يحج فلا عليه أن يتركها يا  
أوسرانيا وفي هذا نهايت التشديد على من ترك الحج مع الاستطاعة فلا ينبغي  
للمؤمن أن يؤخر بيتا مسل ويسوف ويتخلل بالاعتذار من سنة إلى سنة وهو مع ذلك مستطع  
وما يدريه لعل الموت يبرأه أو تذهب استطاعته وقد استقر الحج في ذمته فملكه  
منه فيلق الله تعالى عاصيا ثما والاستطاعة أن يملك الإنسان ما يحتاج إليه  
في سفره إلى الحج ذهابا ورجوعا من راد ومركوب وما في معناه ذلك مما لا بد منه  
ونفقته من تلزمه نفقته من الأولاد والأزواج ونحوهم إلى وقت رجوعه  
وتختلف الاستطاعة باختلاف الناس باختلاف الأماكن في القرب والبعد ومن  
تكلف الحج شوقا إلى بيت الله الحرام وما على إقامة هذا الفرض من دين الله  
وليس مستطيع من كل الوجوه فإما أنه كمل وثرائه أعظم وأجزر ولكن بشرط  
أن لا يضيع سبب لك شيئا من حقوق الله تعالى في سفره ولا وطنه  
والأكثر أنما في حرج مثل أن يسافر ويترك من فرض الله تعالى عليهم

✓



ضايعين لا شيء لهم او يكون في سفره فكلما علم حاله الناس شعروا بقلبه  
 بالتشوق اليهم او يصيب بسبب سفره شأن الصلوات المكفوفات او يقع  
 في شر من المحرمات فيلزم فيا قول الحق على هذه الوجه وقد رجع الله له  
 في التزك حيث لم يكن مستطيع مثل من يعرض في حصره في حصرها على  
 ذلك لان كثير من العامة يأتون على هذه الوجه ويظنون انهم  
 يتقربون الى الله بحج بيعة وهم في غایت البعد عنه لانهم لم يدخلوا الامور  
 من بابها واذ كان هذا في الحج المفروض فاعلم انه يكون في الحج الذي  
 ليس بمفروض لم يخرجوا وتكثرت قدرا وكلامنا هذه في حوالها  
 الضعيف واما القوي المستطيع فقد ذكرنا انه يتأكد عليه المأدرة  
 بحكم الاسلام ثم يستحب له بعد ذلك ان لا يتزك التطوع بالحج قال  
 بعض السلف رحمهم الله عليهم اقل ذلك ان لا تترك عليه خمسة اعوام الا  
 وحج فيها حجة وقد بلغنا عن الله تعالى انه قال يا عبيدي احجوا  
 وروعت عنه في العجوة ترض عنه خمسة اعوام ولا يفقد على حرم  
 قلوبنا ينبغي المسلم القادر الاستكثار من الحج لما فيه من لتكثير حرمات  
 الله تعالى وشعايره التي تعظمها من تقوى القلوب ولما فيه من الفضل  
 العظيم الذي ورد به الاخبار قال الله تعالى ومن احج افضل من الجهاد  
 وقال عليه الصلاة والسلام ان احج يهدم ما قبله من الذنوب وقال عليه  
 السلام من حج ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه  
 والفت والفسوق شيان حاصان لا فعال والاحوال والاقوال  
 الفقيه وقال عليه الصلاة والسلام العم الى العم كفاؤا لما بينهما وحج

وهو

المبرور ليس له جزا الا الجنة وقال عليه الصلاة والسلام من برح اطعام الطعام  
 ودين الاسلام وقال عليه الصلاة والسلام الحاج والعمرة لله تعالى ان ما لو  
 اعطوا وان دعوا يجيبوا وان انفقوا اخلف الله لهم ومن اكمل الحرامات على  
 المسافر الى الحج الاجتهاد في ان يكون في زاده طبيا ونفقته طيبة حلالا  
 ولا يحرص كل الحرص على ذلك فان الذي يحج بالمال الحرام لا يقبل الله تعالى  
 حجه واذ البى عند حرمه يقول الله سبحانه له لا يبيك ولا سعيد بك  
 زادك حرام ولا احلتك حرام وحجك غير مبارك ويقول الله تعالى لا يحج بالمال  
 الحلال الا الى بيك وسعيد بك زادك حلال ولا احلتك حلال وحجك مبارك  
 كذلك ورد في الخبر ولكن المسافر الى الحج بما ينفقة من المال في سفره فانها  
 نفقة مخلوقة متبوعة ما خيرا ولا يركه واليسر والسعة وقد ورد ان النفقة  
 في الحج كالنفقة في سبيل الله الذي يبعثهم في سبيل الله وبما كان الحاج  
 موسرا فليبال في توسيع النفقة على الفقراء والمساكين وبذل العروق للفقراء  
 والمساكين خصوصا هؤلاء الذين هم عموما مخلصا في ذلك لله والعالمين  
 ولكن في سفره متواضعا محتشعا عفتكنا فعل مثل هذا الاوصاف ينبغي  
 له ان يفد على الله تعالى الملك الجبار المتكبر وليكن في سفره وحج من المستكبرين  
 ولا من المتواضعين فيكون حجه عند الله تعالى من المطرودين قال عليه الصلاة والسلام  
 انما الحاج اشعث اعبر وجه عليه الصلاة والسلام عن رجل رث وتخته قطيفة  
 رثة لا تساو على ربه **درهم** فكلما كان الحاج اكثر تواضعا وتمسكنا  
 وارضية يربو لذلك حجة الله تعالى حجة الطيب والركا واجل  
 واكمل قال حجة الاسلام رحمه الله تعالى جعل الله تعالى السلف  
 الى الحج فمالا للتفر الى اخره فينبغي لك ان تستحضر عمل

حجة الطيب



من اعمال الصالحين في الدنيا والآخرة وما ناله فقد مر عند راع الاله  
والاصحاب عند الموت وادعاهم له في سكران الموت ومن اخذ الراد للطرف  
اخذ الراد لطرفي الاحرام ومن بعد لطرفي خوف الساع واللقطاع فيها  
لذكر بعد طريق الاخرة وفطنة متكررة وعذاب القبر ومن الالتفاف  
في ثياب الاحرام الالتفاف بالالهام من السبعين الصفا والمروة الزردتين  
كفن المبرورين بها تسبح من الموقف مرقف القمعة هذا كلامه في خلاصاته  
فاطره في محله لا امره ذكره الله تعالى وحزاه عن سلمان خيرا وينبغي  
للحاج اذا اجاب الحرام الله تعالى وبذلك الحرام الا ان ملكه تشرفه زادها الله  
شرفا ان يكون على القلب العظيم الله تعالى واجلاله ويكون على ثم ثابته  
منه وينتجبه من التدلل والترافع والحضور والخشوع والافتسار لله تعالى  
ولكن هذه الاوصاف في المعاني وذاتها في جميع المراتب والموقف الشريف  
وينبغي له ان يستلزم جميعها من الطرفين بالبيت ومن الصلاة على النبي عليه  
السلام فقد ورد ان من طاف بسبعه كان له كدرك رقبته او يخطفها الوجه  
الله تعالى وورد ان الطائفة بالبيت لا يرفع قدمه في طوافه ولا يضعها  
الا تحت قدمه سبعة او ثلثت حسنة او رعت درجة وورد ايضا ان  
تلا في كل يوم على البيت ثرون ومائة حسنة سنون منها للطائفة  
واربعون للمصلين عند البيت وعشرون للناسك من الله وتكثر في  
طوافه من ثلاث الف الف من الادكار والادعية خصوصا منها الورد  
في الطواف وتكثر من استلام الحجر الاسود المساركة فانه يميل الله

حار وعل

حار وعل في الارض صالح بها عباده ومن الصلاة في الحجر فانه من البيت ركنه ومن  
بنته في كاهله حار قصرهم النعمة ويكثر من ربه في فم فانه  
خير ما طعم وجه الارض كما قال عليه الصلاة والسلام وقال ايضا ما ورم  
لما ترويه وانها طعم طعم وشفا سقم وقد شر منها ما عانى من الكبر  
لطالب شرف فلوها بفضل الله كما وبر كاتر موله صلى الله عليه وسلم  
واذا اذ تفرقت فليكن كثر من الاستغفار والدعاء والضرع والسجدة  
وليس الله لك بعد في رغبته واقبالا واثابة لنفسه ولولاديه وخباية  
وكانت المسلمين صلاح جميع الامور الاخرى والدينا ودية فانه يبالى في اجود  
بيد الحير طه والله عز وجل والاعمال في هذا الموقف اعظم الموقف  
الاسلاميه واجمعها يحضر من ملكه الله تعالى وعباده الصالحين خلقت  
لا يحصى وقد ورد ان الله تعالى يباهي بها هذا الموقف اهل السما وسعد ملكته  
على ان غفر لهم على اهل الموقف انه كما قبل من محسنهم ووهب مسيئتهم فحسنهم  
ويعفو الا ان اعظم الناس في ما من وقف يعرفان فظهر انهم لم يغفر له وجاء في  
الخبر ان ابليس لعنه الله بالامر من صغر ولا احقر لا ادم ولا ايفط منه في يوم  
عرفة وما ذلك الا لكثرة ما يمد من نازل الرحمة وتجاوز الله تعالى عن المذنبين  
من الرافعين عرفان **ومن اداب الحج المهمة ان يكون قصد محراب البيت**  
وما روي عن حماد بن ثمان لم يتفق ذلك فيجد ركع الحذر ان يستلزم شيئا من  
امور الدنيا التي تشغل عن اقامة الناسك ولعلم شعائر الله كما ينبغي  
كما وقع ذلك لكثير من الغافلين عن الله المشغولين بحجه الدنيا من الاشتغال



بأمر التجاره والبايعات عن تعظيم الحرامات واقامة المناسك وبعثنا  
إياهم بعضهم إلى أن يجعل قصد التجاره هو الاصل واتباع له وهذا  
عظيم وقته دم كثير واما الانجاز في الحج اذا لم يشغل عن اقامته ولا قيام  
به لم يرد عليه فلا احتياح فيه ولا حرج وقد اذن الله تعالى فيه  
وأنزل في شأنه ليس عليكم جناح أن تنفقوا فضلا من ربحكم فاداء  
افضل من غير فاداء بغيره لا الفضل في الحج فقط هو الفضل في سائر  
شئ من أمور التجارة الذي لا يشغل عن الحج ولا يوق القلب له ولا يوق  
القلوب ولا يكثر الا اشتغال عن اقامه المناسك هو كذا موم فاحذر منه  
ايها الاخ الراغب ان يكون حرجك من راد سعيك مشكورا ومن الموموم  
ما يقع لبعض العامة من ان احدهم يبي الى الحج ويثنيه ان يفرغ دونه من حجة  
الاسلام حتى يصير له كمالا لا ينفك عنه الناس من حج لهم رغبة  
في الاجابة وصار قسما على الدنيا ولعل الله به لا يقبل حج الاسلم من  
تكون ضريبة منطوية على مثل ذلك فليتنق الله به ويجد هذا الفضل الذي  
ما خير فيه وانما ذكرناه في هذا هو على بعض العامة الذي لا يصيبهم فليعرف  
به وليستاع ذلك **وما لا ينبغي ان يخرج فلا بأس به ولا حرج فيه ولا يخلو**  
الاجابة الذي يكون له قصد في زياره البيت وتعظيم الحرامات الا اليه واستقاء  
الفضل عن حجة لم يشقه من ثواب كسار فضل الله واما الاجابة الذي  
له قصد الا اجاره فقط فامر غير خالص من الخطر قال الامام العزالي  
رحمه الله لا ينبغي ان يخرج من نفسه ان يجعل قصد اهل الاصل والاجاره

بابه

تابعه ولا يجعل في جعل الاجاره اصلا واتباعا لله سبحانه وبعثنا  
إياهم إلى الحج على كل وجه فضا ونفلا مع القيام بجميع السنن والاداب  
على وقت المنقذ من حج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرفه كذا من المناسك التي  
وضعتها العلماء رحمهم الله ومن حفسها ما الف العام الف وروحه الله فلا ينبغي  
الحاج عن شئ منها ان من المناسك التي الفوها العلماء السكون على صورة من  
امر ويذكر من ربه ولا يترك جميع المشاهد والمواضع العظمى وهو مشهور وقوته  
ويجوز كل الحرج على ربه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يجد من الحرج من كراهية العدة  
مع القدر وخصر ما بعد حجة الاسلام وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام ان قال من  
حج ولم يترك في حجه في دنياه او في دنياه او في دنياه فلا ينبغي للمؤمن ان يقصر في  
رأيه فيه عليه الصلاة والسلام الا بعد زيارته فان حجة الله عليه وآله وسلم على من عظم ولو  
ان احدهم من الحج لسه او على صورة من بعد موضع من الاثر في زيارته عليه الصلاة والسلام  
لم يقم الحرف الذي عليه لثنية جراه الله تعالى عن سائر العلماء افضل ما جراه في  
عن اعند فقد في الرسالة ووضح الدلالة ونصح الامه وكشف الغم وقر لنا  
على ايضا نقيه ومحج واضح من الف لثنية كنهها على الله وآله وسلم وبارك  
وعلى من افضل ما طهر زيارته وكما على حد من حقه وادوم عدد ما علم ورته  
ما علم وعلا ما علم كذا ذكره الآرون وعقل وسره عن كره الغافلون  
**واعلموا معاشر الاخوان جعلنا الله تعالى وتعالى من الناس كتابا**  
المرحوق بلا ونة المؤمنين به الحافظين له المحفوظين به المقيمين له  
الناييين به ان فلا وه القلوب العظمى من افضل العبادات واعظم



الثبات واجل الطاعات ومنها اجر عظيم وثواب كبير قال الله تعالى ان الذين  
 يتلون كتاب الله واقاموا الصلاه واتفقوا على ما اوصوا به من امر او نهى به  
 يتجاره لن نبورهم اجرهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عباد الله من تلاوه القرآن وقال عليه الصلاة  
 والسلام من قرأ حرفا واحدا من كتاب الله كتبت له حسنة والحسنة بعشر  
 امثالا لا تقول ان الف لام حيم حرفا واحدا بل ال الف ح ي و ال لام ح و ال ي و ال  
 ح ي و قال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى من شغله ذكرى وتلاوة  
 كتابي عن ما لن اعطيه فضل ما اعطى ابا بلل وفضل كل امر الله  
 على ما من الكلام لفضل الله على خلقه وقال عليه الصلاة والسلام  
 اقرأ القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لصحابه وقال سيدنا علي  
 كرم الله وجهه من قرأ القرآن وهو قانع في الصلوة كان له بكل حرف من كتابه  
 حسنة ومن قرأه وهو قانع في الصلوة كان له بكل حرف من كتابه حسنة  
 ومن قرأه خارج الصلوة وهو على طهارته كان له بكل حرف من كتابه حسنة  
 ومن قرأه وهو على غير طهارته كان له بكل حرف من كتابه حسنة  
 واعلموا ان للتلاوة ادب طاهر وباطنه ولا تكون العبد من التلاوة خفيفة  
 الذين يتركونها وهم يكونون عند الله كمن كان حتى ينادي بتلك الادب  
 وكل من قصر فيها ولم يتحقق بها تلك التلاوة ولا تكن لا تخلو التلاوة من  
 ثواب وله فضل عظيم من اهم الادب الذي ان يكون التلاوة  
 في تلاوته محض ابها لله تعالى ويريد ابها وجهه الكريم والقرآن اليه  
 والقرآن ثبوته وان لا يكون من رياء ولا متصنعا ولا من رياء  
 لا مخلوقين ولا طابا بيا بيا وانه شيا من كل طوطا العا جله والافاض الغافية

والحمد لله

الزايله وان يكون من نسي السور القليلة على الله تعالى المتكلم عن رجل خاضعا  
 لجلاله خاشع القلب وكوارس حتى كان من تقطيعه وخشوعه واقفا  
 بين يدي الله تعالى يتلو عليه كتابه الذي هو فيه وشهاد وحق لمن عرف  
 القرآن وعرف المتكلم به ان يكون كذلك وعلى من عرف ذلك كيف  
 وقد قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لارتد خاشعا متضدعا  
 من خشية الله وتلك الاشارة لغيرها للناس فاذا كان هكذا يكون  
 حال الجبل في جموده وصلاحه لولا انزل الله القرآن فليعلم حال الانسان  
 الضعيف المخلوق من ما وطئ لولا غفلة القلوب في قسوتها وقل معرفتها  
 بجلاله وعزه وجلاله وقال تعالى في وصف الخاضعين من عباده  
 عند تلاوتهم كتابه ان الذين اتوا العلم من قبله اذا بين عليهم يحرون  
 للاذقان يتلون ويريدهم خشوعا وقال تعالى الله نزل احسن الحديث  
 كتابا متشابها متاني فتشعر منه جلوه الذين يكتنون ربهم ثم تلبس  
 جلوههم وقلوبهم الى ذكر الله فالتقطم والخشوع والخشوع والخشوع  
 عند تلاوته من اوصاف المؤمنين الصادقين العارفين بجلاله الله جلالي  
 الله رب العالمين والغفلة والغمور والسهو والله عند تلاوته القرآن  
 من اوصاف المؤمنين العارفين بالحق الذين ضعفوا بآياتهم وقل يقينهم  
 وحلت قلوبهم من حجاب معرفت الله تعالى ومعرفة كماله فقال الله  
 تعالى لنا ولحكم العاقبة من ذلك ومن جمع انواع البلاء ومن اهم الادب  
 واوحى بها ان يكون في حال تلاوته عند براما يفسر متفهما له خاضع  
 التام عند قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا  
 اماته وليتذكروا لولا الابواب وقال تعالى في معرض الانذار والتوبيخ

لا تقرأ القرآن سجدا او سجودا  
 رياءا لغير الله تعالى



اقوام اذا بنى دون القرآن ادم على قلوب انما لها وقال سيدنا علي  
 كرم الله وجهه لا خير في قرارة لا تدبر فيها وصدق في مرض الله عنه  
 فان القرآن نزل ليتدبروا ليتدبروا فيهم امر دونه ويوصل الى العلم  
 به والعمل بما فيه وهذا هو المقصود بالنزول وبخطة الرسول  
 عليه الصلاة والسلام به فعله في حال النزول والتدبر فان قلبه لا  
 تقوى مع التدبر والتفهم خير من كثرة تدبر ذلك قال بعض  
 السلف رحمه الله عليهم لان آخر اذا زلزلت الارض والسموات  
 اندبرها وانهم بها اجابى من ان اقوال القرآن كله وسئل بعضهم  
 عن قاريين قرأ أحدهما البقرة فقط وقرأ الآخر البقرة والاعراف  
 والنداء معا وختمها معا ايها افضل فقال الذي قرأ البقرة فقط افضل  
**قلت** وانما صار هذا الذي قرأ البقرة فقط اكثر فضلا مع ان الاخر قرأ  
 مثله نحو من كان قارئ البقرة كان القرآن تدبرا وتزجيلا على ذلك  
 استغراقه فانه اذا قرأ الوقت الذي قرأ فيه الاخر البقرة والاعراف  
 فقد تبين ان التدبر والتفهم هو المقصود والدراسة المحل  
 في حال النزول للقرآن الكريم فعمله به رحمه الله كما قال الحسن  
 البصري رحمه الله ان من كان قبلكم راو هذا القرآن رسا مل  
 اليهم من رستم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفقونها بالنهار  
 انتهى كلاما كان العبد وسع علما ومعرفة بالله كما كان القرآن تدبرا  
 للقرآن واعلم فيها انه ولد كذا السبع المجال في تدبر القرآن فهمه

للعارفين

للعارفين بالله من العلماء الراغبين والائمة المهديين قال ابو ذر رضي الله عنه  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان تدبروا القرآن فانه من عبادك  
 وان تفهموا فانه من العزير الحكيم وكان سعد فامر رضي الله عنه بقرآنيه  
 في قيامه من الليل بتدبرها حتى يهايقظ من قيامه من شدة خشية  
 وخشوعة وربما يمرض بسبب ذلك حتى يجاد وقام ثم الدار من هذه الآية  
 يرددها الى الصباح ام حسب الذين اجترأوا السيئات ان يحلمكم كالذين  
 امنوا وعملوا الصالحات الاية وقام سعيد بن جبير رحمه الله يقولون اني  
 واقف واليوم انا المجرمون يرددها وما علمي عن السلف في هذا المعنى كثير  
 فنتشر وكان الخوف يغلب عليهم عند تلاوة القرآن من شدة معرفتهم بالله  
 بالله تعالى وفهمهم في كتابه وتدبرهم له وكان يغشاه كثير منهم عند  
 قرائته وسماعه وربما مات بعضهم وذلك معروف في اخبارهم وسيرهم  
 رحمهم الله تعالى ولقد علمنا انهم فاذا قرأوا فندبروا وتفهموا وتوقفوا  
 عند كل آية يملكون فيها امر من او امر الله كما انه من يهيه او وعد  
 او وعيد ثم انظر فان وجدته نفسك محتشلا لذلك الامور محتشلا لذلك  
 النهي مصداقا موقنا بذلك الوعد والوعيد فاحمد الله كما وان ذلك  
 حصل لك بتوفيقه ومعاونته وزد في الجهد والتشير واحذر من  
 التساهل والتقصير وان وجدت نفسك غير محتشلا لذلك الامور  
 وغير محتشلة لذلك النهي وغير قوي اليقين بالوعد والوعيد  
 فاستغفر ربك ونب الله من تقصيرك واعزم على اقتال امر واجتناب  
 نهيه والزم قلبك اليقين الكامل بوعد وعيد ذلك كما اذا  
 تلوم بار التوحيد لله كما والتفديس عز وجل والايات التي فيها  
 ذكر صفاته العلى واسماه الحكي تفقه عندها وتنفكر وتذبر ما فيها  
 من معاني جلاله ورفيع مجده ولما له وتكون عند ذلك ممثلي



الفل يتوحد وتقديسه وتعظيمه واجلاله واذا انزلت الايات التي فيها  
 ذكر اوصاف المؤمنين والاهل من عباده الله تعالى فيها شرح اخلاصهم  
 المحمود فتدبرها وتنظر فيها وتطالع نفسك بالانصاف والخلق  
 بها واذا انزلت الايات التي فيها ذكر الاعمال من الكفر والفساد  
 وذكر اوصافهم واخلاصهم القبيح فتدبرها وتنظر فيها وتل  
 انت من اجل ان مني منها فتتذرع عنه وتنتقل لله تعالى لا ولا ينزل  
 بك من الله تعالى مثل ما نزل بهم من السخط والعقاب وعلى من مثل  
 هذا الخوف قد بر في ايات الله تعالى عند طرايه منها على حسب تناسبه  
 والموافقة فان ايات القرآن كثيرة وهي على انواع واقسام متعددة منها  
 العلوم الواسعة العزيم التي لا يابن لها ولا نهاية قال الله تعالى  
 ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً  
 لكل شيء والحدوث ان لكل اية طهراً وبطناً وجواً ومطعاً واستغنى  
 على حسن التدبر والتفهم لما في القرآن من التزئيل والتأني في حال تلاوه  
 ومجافيت العجل والهمز منه فقد ورد النهي عن ذلك اعني الهذرمة  
 وهو عبارة عن الاستعجال في ترك التزئيل المأمور به قال الله تعالى  
 لرسوله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن ترويضاً ولا يصفنا ام لمه  
 وغيرها من الصحابة رضي الله عنهم قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصفوا قرآنه مفسراً فاحرفاً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يقال لقاري القرآن اقرأ وارقأ وقل كما كنت تقول  
 فيما لم ينزل فان مثل ذلك عند الله تعالى تقرأها قال بعض العلماء

رحمهم الله

رحمهم الله بك عدد درجات الجنة بعدد ايات القرآن فتكون منزلة من يتلى القرآن كله  
 في اقل درجات الجنة انهم يحضرون في يوم القيمة ويكون لقاري القرآن الحسن في قرآنه العامل ما  
 يقرآن القرآن دون القاري لخطا الخاف للجدك طبع له الاحاديد الصالحة الامر  
 في غفلة القاري الذي لا يعمل بالقرآن ولا يتدبره وان كان يقرؤه كما انزل في الطاهر  
 بعد ايات القرآن اكثر من غيره الا ان يفتكر درجات الجنة حسب ذلك  
 على وفاء ما ذكره العالم الذي نقلنا قوله قسماً والله اعلم **من المبدء والمدة**  
**تبيين الحق بالقرآن وهو من** على حضور القلب خشوعه وحزبه وباعث  
 على كل امتاع والاصفا الى القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حسوا القرآن باصواتكم وقال عليه الصلاة والسلام من لم يتغن بالقرآن فليس منا  
 وقال عليه الصلاة والسلام من غرض الشاعرية فيهم موسى الاشعر رضي الله عنه قد حصل  
 يقرأ القرآن بصوت له قدما وفي من زمان من زمان الاداء ولكن ينبغي ان يكون  
 ذلك التخييل على وجه يليق بتعظيم القرآن واحكامه بحيث لا يشبه  
 بالفتاد والشاد الاشعار بالاحكام فيجعل بعض الاعيان ينبغي ان تكون  
 في حال تلاوته على كل حال الاحكام الظاهرة والمستقبل القبله وسكون الحواج  
 وقلة الالتفات مع جمع المهم وترك لغيره وان يكون تصفيف القلب  
 والبدن والمكان جيب المرحه وهذا هو الافضل والامل وان القاري قسماً  
 وهو محمد بن مستقبل القبله او هو قائم او سائر او مطلق جاز ذلك  
 وله في تلاوته فضل وثواب عظيم وكثير وثوابه يكون على قدر فاه  
 من الادب كمال الهيات على علم احكام الله تعالى في قاري القرآن وحافظ



عنه الله بحان قال عليه الصلاة والسلام الذي قرأ القرآن وهو فيه ما هو مع  
الشفاعة المبررة والذي يقرؤه ويتتبع فيه وهو عليه شاف  
له اجران وقال عليه الصلاة والسلام اهل القرآن هم اهل الله وخاصته  
الى غير ذلك من الفضائل التي وردت في الاخبار الكبار الشهيرة  
وكن تنسعي لهادي القرآن ان يعرف القرآن حقه وما يحل من الاحترام  
والتعظيم وما يتبع عليه من الاخذ به والعمل بما فيه وما ارشده اليه من  
حيد الاوصاف ومن الاخلاق وطالح الاعمال وهذا وان كان جليلا من  
عامه المسلمين فهو على قارئ القرآن وجهه الذي هو به اجدر وان اتصله  
وتصل ما معه من كتاب الله وبيانه ونحوه وقال سعد بن عبد الله عنده  
يا معاشر القرآن انتم تعلمون حكم القرآن ان يعرف لله اذا الناس يرون  
وقال عبد بن حود عن الله عنه ينبغي لاحب القرآن ان يعرف لله اذا الناس يرون  
وبنهان اذا الناس يرون وجهه اذا الناس يرون وجهه اذا الناس يرون  
الناس يصحكون ويصنعون اذا الناس يجوضون ويخشعون اذا الناس يخشون  
اسمهم **قل** معنى كلام من حود عن الله عنه هذا ينبغي ان يتبعه صلوات الله  
من غيره من عامه الناس من يراه التثنية في طاعة الله تعالى وتوحيده  
في الجبروت والحد الاحترام من الغلبة مع مجانبه الله وكم الحشية  
والخوف من الله تعالى وقال ابن حود عن الله عنه ينبغي ان يعرف الله  
فانخذتم دراسته عملا فاما القارئ الخلق العاقل الذي لا يعمل بالقرآن ولا  
بالتحسين والامور والبيز جبره واجره ولا يقف عند حد وده فقد وردت  
الاخبار وحقت في حقه تشديدات وتجويفات كثيرة قال عليه الصلاة  
والسلام اقرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك قلبك فقله وقال عليه الصلاة

والسلام من جعل القرآن امامه فاده الى الجنة ومن جعله وراء ظهره ساقطه  
الى النار الحديث وقال عليه الصلاة والسلام النار الى فسقة القرآن اسرع  
منها الى عبدة الاوثان وورد ان القرآن غيب في جوف الظلمات وفي جبر او اثر  
كم من قارئ يقرأ القرآن والقرآن يبلغه الى الجنة له وعمله على خلاف ما يدعو  
اليه ويلحقه الله يومئذ من حمله القرآن الى النار قبل عبدة الاصنام فيقولون  
يبيد انما قبل عبدة الاصنام فيقال لهم ليس من يعلم ان لا يعمل في بعض الآثار ان  
قارئ القرآن اذ اركب العاصي يناديه القرآن من جوفه ابن رواح بن قوام بن  
ابن موعظ الاثر الخ وقال قومون من مشركي الله تعالى ان احدهم يقرأ القرآن  
وهو يلحق نفسه فيلحقه وكيف ذلك قالوا لا لفت الله على لكاديين وهم  
يلذبون لا لعبيد الطالمين وهو يظلم وفي الحديث ان المنافق الذي يقرأ  
القرآن مثله مثل الرحانة رحما طيبا وطعرا مروقيا ايضا ان اقواما يمتدون  
من الاسلام كل يبرق السمهم من الرعيه قال الله اللطف والعافية  
والتوفيق للفق ككتابيه وما علم والفهم فقه والعمل بما ارشده اليه  
مع حسن حاله وحسن عاقبه في الامور كلها لنا ولا جانيبا والمسلمين  
**ومن لقيا العظيمة** والقضايا الحكيمة تعلم القرآن العلم وتعلمه وتعلمه وتعلمه  
من فرض الكتابات لتكادنت وقد قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن  
العلم وعلمه وسئل سفيان الثوري رحمه الله عن قيل له الرجل يتعلم القرآن  
احد اليك او يخرجه في سبيل الله فقال بل يتعلم القرآن فينبغي للقارئ  
لكتاب الله تعالى ان يستكثر من تلاوته انا الليلى وانا النهار مع التثنية  
والتزليل وعائيت الادب والاحترام وليجد رطل الخذر من هجرات  
التلاوة وترك العهد القرآن تستعرض بذلك لتبانه الذي هو



من اعظم الانوار في الخبر عنه عليه الصلاة والسلام عرضت على نوراني  
قلم اريد بها اعظم من سور من القرآن اوابه او ينهار جل ثناها  
الحديث في حديث اخر الذي ينسب الى النبي صلى الله عليه وآله وهو  
اجزم وقد امر عليه الصلاة والسلام صاحب القرآن بتعديده واما ان القرآن  
اسرع نقلنا من صدر من رجال من ابا بل من عظمها وقد كانت لسلف  
الصالح رحمهم الله عناية فامة بقرأة القرآن ولهم في ذلك عادات  
مختلفة فمنهم من كان يختم في كل شهر ختمه ومنهم من كل عشرة ايام ومنهم من كل  
ثمان ومنهم من كل سبع ومنهم من كل ثلاث ومنهم من كان يختم في كل يوم  
وليلة ختمه وختم بعضهم في اليوم والليالي ختمتين وبعضهم اربع  
وانتمى بعضهم الى الختم في اليوم والسنة الى ثمان ختمات قال الامام  
النووي رحمه الله وهذا اكثر ما بلغنا يعني الختم في اليوم والليالي ثمان  
ختمات وكر بعضهم الختم في اقل من ثلاثة ايام اعني ايام او مائة ايام  
وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يقف من قر القرآن في اقل من ثلاث  
وينبغي لصاحب القرآن ان يجعل له ورد من القرآن يعمر به في صلواته من الليل  
فيستبج القرآن من اوله الى اخره حتى ختمه في صلواته ايا في كل شهر او في  
كل اربعين او اقل او اكثر حسب الشا ط والمهمة واليسير ولا يترك  
كل اربعين او اقل او اكثر حسب الشا ط والمهمة واليسير ولا يترك  
ذلك ولا يكسل عنه فغير ورد في الحديث ان القرآن والاصوم يستفعا  
في العبد عند الله فيقول القرآن فمغنته النور بالليل فتشغى فيه ويقول  
الصوم وانا منعته الا طر بالنهار فتشغى فيه فيشغى في شغى وقد قال  
ليسوا سوا من اهل الكتاب امة قائمه بتلون آياته انا الليل وهم

بسم الله والى قوله واولئك من العاجلين فيتألف القرآن للقرآن ان يقوم  
من الليل ومن يقرأ في صلواته بالليل ما ينسب من القرآن كما قال تعالى فاقر واما  
تيسره وقال عليه الصلاة والسلام من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن  
قام مائة اية كتب من القانتين ومن قام مائة الف اية كتب من المقطبين قال العامر  
رحمه الله في حجة يبيع لعادي القرآن ان يقرأ في كل شهر ختمين ختمه بالليل  
في القيام من الليل وختمه بالنهار قال وهذا اشرف عمل والمداومة عليه  
مقبولة وصدق رحمه الله والوقوف من وقفه الله به وينبغي لمن اراد ان  
ان يختم القرآن ان يختمه من اول الليل او من اول النهار حتى يتسع وقت  
صلاته المديكة عليه فانه ورد في بعض الاثار انه من ختم القرآن اية ساعة من  
الليل صل عليه المديكة حتى يصبح واية ساعة من النهار صل عليه المديكة  
حتى يمسي في صلته المديكة على العبد ط خير وكل ساعده ومع صلواتهم عليه  
استغفارهم له ودعاهم له بالخير واليلا من الدعاء عند الختم فانها ساعة  
شرقية مباركة ومن المواضع التي يتجارب فيها الدعاء وتزول فيه الرحمة قال  
الامام النووي رحمه الله تعالى ان يكون اكثر دعائه عند الختم في صلوات المسلمين وذكر  
ط فاعلم الادعية التي ينبغي ان تدعى بها عند ختم القرآن وذلك في كتاب التفسير له  
وهو كتاب جليل نفيس فيه من ادب حمله القرآن وقرآته قد راها كما لا يستغنى  
حامل القرآن عن معرفته والوقوف عليه وما ينبغي المداومة عليه والتمسك به  
سيما في هذه الازمنة الحزب المبارك الذي تقاد قرآنه والمواضع عليه في كثير  
من البلدان واقافته في المساجد بين العرب والعشائر وصلاحه الفجر  
وهو معرو في حزن لا يسوع يفتتح ليله الجمعة وختم يوم الخميس وقد روى  
عن سعد بن عثمان رضي الله عنه انه كان يفتتح القرآن بيله الجمعة



ويحتمل ليله الحبيب في هذا الخبر موافقاً لما روي عنه من حسن الاقتداء والخم واما  
ما حيث تورد في القرآن وقسمته اسما فهو ايضا على مثل هذا الفهم او  
قرب منها فقولوا لعن عثمان وغيره من السلف رحمه الله عليهم قال الفقهاء  
ابو عبد الله بن عباد شراح الحكم رحمه الله عند ذكره خبر ابي اسود في بعض ما يله  
هو من البدع الحنة ويشارك في هذه التكبيرة في مثل هذا الا رحمه الله  
صنف فيها شعابا يولد من انتم كل عامه بخانه والامور كما ذكر في الحديث ويمكن  
يبلغ الادوم على هذا الخبر والمباركة ان لا يعمل عن اديين قد اعطوا ما اكثر  
من الامور اصيل عليه احدهما ان لا يقتصر من تلاقى القرآن على قرأه هذا الخبر  
قطر فانه في الاكثر يقرؤه جماعة وقد يكثرون وقد يقرؤون فيكون نصيبه  
منه الذي يقرؤه شيئا يري او الثاني من الاديين ان لا يعمل في بعض بعض  
الاعمالين وهو ان بعضهم ينعس في حال القراءة حتى لا يشعر بالقراءة الذي يدور  
عليه حتى يوقضوه له وبعضهم ماخذ في الحديث والحكام فيما لا يعبر صاحبه  
القرآن عليه حتى ياتيه القرآن وهذا كما لا ينبغي بل هو مكره ومستفح سيما  
اذا كان في شيء من المساجد والحلالم بغير ذكر الله وتلاوة  
كتاب الله تشهد بالآراهه وقد ورد في الكلام في المجد باكل الحسان كما  
قال كل الناس على هدين لادريس لانا اسما كتابا من يقرأه هذا الخبر  
يجعلون عنها والذين يقرأونه كتاب الله هو ينصر ويلقوا خاله فشكل وامره  
خطر لانه بعدد كالمعرض من كتاب الله تعالى واللاقي عنه فليحذر من تلف الله  
ويحتمل ما ذكره من ذلك ويصح من الاحتياط كتاب الله تعالى ان يكثر  
من سماعه ومن الاضمار عند خزانة قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا  
له وانصتوا لعلكم ترحموا وقال عليه الصلاة والسلام من سماع

21

[illegible]



فيه وجار يصليه مثل اذا قال لا اله الا الله يكون له ك  
قال لا اله الا الله وقد يكون مضمون ذكر الجار على اللسان حاضر فيه مثل ان  
يقول بلسانه لا اله الا الله يكون مضمون هذه الكلمة الشريفة الذي هو انما الحق  
بالاول وهيه حاضر في القلب الله اعلم قال الحجة الاسلام رحمه الله الذكر  
على اربع مرات اول ذكر اللسان فقط والثاني ذكر القلب مع اللسان فكلما  
والثالث ذكر القلب فقط وحضور مع اللسان من غير تكلف والرابعة  
استنبط المذكور على القلب استغراقه به قالوا في رتبة الاول في قلبه التبع  
وصيغته الاثر يعني بها ذكر اللسان دون القلب انتهى بحضرة معناه  
ولا يشترط ان يذكر اللسان مع غفلة القلب قليل الفايده والنجف ولكنه  
خارج من ذكره الذكر وساقيل لبعض الجار في ان الله ذكر الله ولا يجد  
حضور قال احمد والله الذي لا ين جارية من جوارحه كما يذكره بعض الناس  
فينبغي لمن اخذ في ذكر بلسانه ان يتكلف احضار قلبه مع اللسان  
حتى يصير ذكره اجمعاً تكلفاً في اول امره ثم لا يزال يتواضعا على ذلك  
حتى يذوق القلب لذة الذكر وتشرق عليه انواره فغفلة لا تجبر بل  
تكلف ولا مونة بل ربما صار الى حالة لا يمكن معها الصبر عن الذكر ولا الغفلة  
عنه ثم احكموا رحمهم الله ان للذكر اديب وان حضور القلب مع  
اللسان حال الذكر هو اهمها والذكر هو اعلىها فليكن به فان الذكر لا يجاد  
يصل الى شيء من فوائده الذكر وتزينة المفصودة الا بالحضور ومن  
اداب الذكر ان يكون الذكر لله على كل الادب واحسن الحسابات  
ظاهر او باطن وان يكون على طهارة ونظافة فاعلم وان يكون  
في حال ذكره خاشعاً لله تعالى معطياً لجلاله مستقلاً للقلبه مطعاً  
ما بين الاطراف كانه في الصلاة ثم ان المطلوب من العبد ان لا يزال الا  
الله في جميع احواله على واد اوقاته فان امكنه الدوام على هذه

الادب

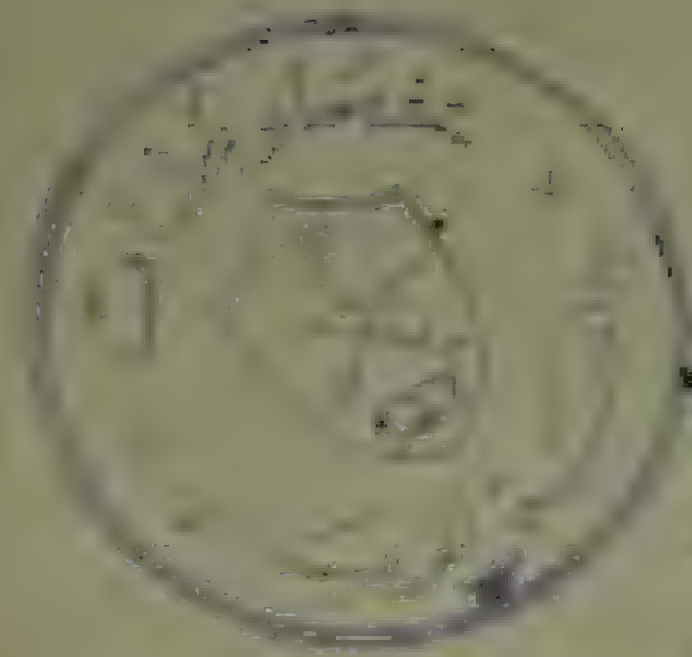
الادب التي ذكرناها من طهارة ولا استقبال وغيرهما في دوام احواله  
كما هو شأن ارباب الخلق والانتفاع الى الله تعالى فعله وادوم وان لم يكن  
الدوام على ذلك وهو الاثر والاعل فينبغي له ان يجعله وقتاً معيناً يجلس  
لذكره قناديا في هذه الادب التي ذكرناها وما في معانيها ما لم يذكره كما يترال  
وبقية اوقاته ذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعا من غير حد ولا  
تقييد كما قال الله تعالى فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم وعلى  
من الغفلة عن الذكر في وقت الاوقات فان الغفلة عن ذكر الله كثرة الضرر  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من فقد فقد لم يذكر الله تعالى فيه الا كانت  
عليه من الله نوره ومن اضطجع مضطجعا لم يذكر الله تعالى فيه الا كانت  
عليه من الله نوره ومن هشا هشا لا يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليه من الله نوره  
انتهى ومعنى النزه الحسرة وقبل التبعه وربما تسلط الشيطان على  
الفافل واستولى عليه بسبب غفلة عن ذكر مولاه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ذكر الرحمن يفيض له شيطان فهو له قرين وقايتا استحوذ علم الشيطان  
فانسان ذكر الله ومن شأن المؤمن ان يذكر ربه تبارك وتعالى في جميع  
اوقات حياته لا يذكر ربه الا قليلاً قال تعالى وصفت المنافقين يراون الناس  
ولا يذكرون الله الا قليلاً وفي ملازمه الذكر والادوم عليه طر  
الشيطان وقطع الوصوف منه كما ورد ان الشيطان ان جاء على قلب  
العبد فاذا ذكر الله تعالى غفل وسوس فيجب عليه ان يذكر الله تعالى  
المواضبة والملازمة لا ذكر الله تعالى على دوام الاوقات وفي عموم  
الاحوال قال عليه الصلاة والسلام للرجل الذي قال له ما رسول الله قد كثرت  
على شرايع الاسلام ثم خشي تشبهت به فقال لا يزال لسانك

له



رطباً من ذكر الله ووجد العلماء من الله من فوائده الذكر واستجنت عليه غيره من  
الأعمال الصالحة أنها تكون له راحة عليه في جميع الأوقات والأحوال إلا أنه  
غير موقت بوقت بل هو ما مور به على الدوام ويتعاطاه الحديث والجنب  
والشغور والمارغ ولا هلكا غيره من الصلاة والصوم والتلاوة فان  
لها شرايط تتوقف عليها ووقايت لا تصح الا فيها وفضل الأعمال  
الصلاة وهي ممنوعة في ذلك النهار من بعد صلاة الصبح الى ارتفاع  
الشمس ومن بعد صلاة العصر الى الغروب والصوم ممنوع الا في النهار وقرأه  
القرآن الا ممنوع على ما احب اليه غير محبوبة من صاحب لا شغال  
اليتفرقوا لقل حيث لا يجتمع معها قلبه وذلك كحرمة القرآن وحلاله  
واما الذكر فقد روي الله تعالى الامور فيه راحة لعاده وفئة عليهم مع ذلك  
فالموت فيه قلبه واللفظ خفيفه بالنسبة الى غيره ففضل الذكر ههنا  
الاحتيايات في غيره من الاعمال وان كان لبعضها فضل على غيرها في بعض  
من خصوصيات الذكر خفة الموت فيه مع فضله وانها تكثر له راحة عليه  
حتى انه ينبغي ان يكون على حاله يكثر له راحة ان يذكر الله تعالى بلسان  
مثل الخلا والكلام ان لا يجعل عن ذكر الله بقلبه كذلك قال العلماء  
على رحمهم الله فلا تزال رحمة الله ذكره وان كنت صائعا ومحتارفا  
او ملاسا الشئ من مخال الدنيا فلا تترك الذكر مع ذلك بقلبك ولسانك  
حسب الامتحان وان ذكر الله تعالى في ركة وحيث تسمع نفسك فقد حصلت  
واحتت قال الله الصلاة والصوم والصدقة والزكاة والذكر من اجملها  
وفي الاية الذكر والذكر يكثر في نفسك تضرعا وحيفة الام وان جهرت  
بالذكر مع اخلاص لله فيه ولم تشغل بسبب ذلك على عمل ولا فائدة

جيب



يجت تعلقا عليه صلواته وقرأته فلا ياب من الجهر والامان منه بل هو مستحب  
وان كان مع جماعة اخفوا لذكر الله تعالى وفقعا ذكره من الاخلاص  
وعدم التشتت في المطالب والتألم وتوهم قد ذكر الله تعالى ومن غيب  
فنه وودع في فضله لاخباره في علمه الصلاة والصوم ما اجتمع قوم في بيت  
من بيوت الله يدرون الله تعالى بدون تلك وجه الله تعالى الا غفر لهم ولد اسألتهم  
حنات وقال عليه الصلاة والسلام ما فقد قوم يدرون الله تعالى الا حقهم  
الملك وشيئهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكر الله تعالى فيمن عتق الله عليه  
الصلاة والذكر اذا مر بهم بياض الجنة فان غوا قيل وما وياض الجنة قال خلق الذكر  
وفي رواية في المراكز ودور في الحديث الطويل الذي اذله ان به ملكه سبارة  
في الارض يطلون بها من لا كثر ساق الحديث الى ان قال في اخره فيقول الله  
تعالى للملك اسألتهم الى قد عتقت لهم اي للذكر والرس واعطيتهم ما  
يألفون واعطيتهم ما يستعيدون فيقول الملك فيهم فلان عبد خيرا اما  
مر فيهم فيقول الله تعالى فيهم القوم لا يشقى منهم جليسهم الحديث وهو  
مشهور وقد اختار جماعة من اهل طريق التصوف الجهر بالذكر والاختيار  
لذلك ولهم في ذلك طرائف معروفة واختار جماعة الاسرار والجميع  
على خير من رهم وسب ادس طرائفهم رحمهم الله تعالى ونفعهم بذكر اهل  
هذا الطريق عن طريق التصوف لا بعد لون بالذكر لله تعالى  
وعلمهم بعلومهم وفيه تشغلهم بعد اقامة العزاض واجتناب المحارم  
وله يامرون بالمد السالك لطريقهم وبأخذون علمه العبد بالمدونة  
عليه والملازمة له مع شواطئ واداب لهم في طريقهم الذكر لله تعالى اهلها  
واكرها والذكر على انواع عديدة ولكل نوع منها فضل وثواب  
عظيم وفيه فوائد ومنافع جمة وله ثمرات واثار شريفة فمن  
انواع الذكر هو اشرفها وفضلها قول لا اله الا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم



افضل اذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال عليه الصلوة والسلام  
افضل ما قلت انا والنبين من قبله لا اله الا الله وقال عليه الصلوة والسلام  
فيا يوربه عن ربك لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن  
من عذاب وقال عليه الصلوة والسلام جددوا ايمانكم قالوا كيف جدد  
ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله وقال عليه الصلوة والسلام  
سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تلاثة ولا اله الا الله ليس الا دون الله  
حمار وورد ان عمود من نور واقفا بين يدي الله تعالى فاذا قال الحمد لله الا  
الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى اسكن فيقول كيف كن ولم  
تغفر لها بها فيقول الله تعالى قد غفرت له فيسكن وورد ايضا ان العبد  
اذا قال لا اله الا الله لم ينزل الله الا الله على سببه في صحيفة الاغنيا  
حتى يجد حسنة تسكن الى جنبها وورد ايضا ان لو كانت السموات  
الربع والارضون الربع وما فيهن من كفة ولا اله الا الله في كفة من حلة  
بها لا اله الا الله وما ورد في فضل هذه الكلمة كثر شهير والفضل  
الاشارة دون الاستقصاء ويلي في معرفه فضله انها الكلمة التي  
بها يدخل الانسان في الاسلام ومن حتم له عند الموت ما قارب السعادة  
الابدية التي لا تشق وبعد هذا اللهم يا كريم اسالك ان تحيينا  
ونميتنا ونبعثنا على قول لا اله الا الله مخلصين ووالدين واجبا  
والمسلمين عيين قال الله جل جلاله في لا اله الا الله وحده لا  
شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير  
من قالها عشر مرات كان من اعظم اجره انفس من ولد اسحق عليه الصلوة  
والسلام ووالصالحين قال عليه الصلوة والسلام من قال لا اله الا الله وحده

لا شريك له

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكل يوم مائة مرة كانت  
له عدد عشر رقاب وكتبته له مائة حسنة ونجيت عنه مائة مبيحة وكانت  
له من رزاق الشيطان يومه ذلك حتى لم يدرى ما كان اخذها فضلها جاء  
به الا رجل عمل اكثر منه وقال عليه الصلوة والسلام من قال لا اله الا الله  
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقها  
عمل ولم يتبق معه خطيئة ومن افضل انواع الذكر واجمعها قول سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد ورد عنه عليه الصلوة والسلام  
انها خير الكلام واحبه الى الله تعالى وقال عليه الصلوة والسلام لان اقول  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ارجو ان الله تعالى يطلع عليه  
الشمس وقال عليه الصلوة والسلام لقيت ابراهيم عليه السلام الملائكة فقال  
ما هذا قال على مقتضى السلام واخبرهم ان الله طيبته عذبة الما وانها  
فقدان وان عمره اسما سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال  
عليه الصلوة والسلام في هذه الكلمات الاربع من قالهن من سمع له بكل واحد من  
شجره اى في الجنة وقال عليه الصلوة والسلام لا بد له من رضى الله عنه قل سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
فانه من لباقي الصالحات ومن حطاط من خطايا كل خطاة الشجر ووقها وقال عليه  
الصلوة والسلام في الاحول والاقوة الا بالله العلي العظيم انها من كنوز  
الجنة وانها دون من رعدة وشان اذا نالها المم وقال عليه الصلوة والسلام  
والسلام ان كانت لله تعالى عليه نعمة واجب تقاضا فليكن كثر من الاحول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم ومن افضل انواع الذكر الفا ضله قول سبحان الله



وحمد وقال عليه الصلاة والسلام من قال هذا الصلح وجبت له الجنة  
 ويوم ما به من لم يأت أحد يوم القيمة بأفضل مما جاء به إلا أحد  
 قال مثلما قال أو زاد عليه وقال عليه الصلاة والسلام أحد الكلام  
 إلى الله سبحانه الله وحده وسئل عليه الصلاة والسلام عن الكلام  
 أفضل قال ما استطعت الله لك من سبحان الله وحده وقال عليه  
 الصلاة والسلام من قال سبحان الله وحده عرفت له حله في الجنة  
 ومن قالها ما به من كثرت له الحسنات حتى يطغى الف حبيبته وقال  
 عليه الصلاة والسلام كل من خفف في الله على اللسان ثقيلتان في الميزان  
 جيبتان للرحمة سبحانه الله وحده سبحانه الله العظيم ومن لم يؤمن  
 جوبه ربه رضي الله عنها أن الذي صلى الله عليه ولم يخرج من عند طاعة رجع  
 بعد أن اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال الذي فارقتك عليه قالت نعم  
 قال صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما  
 قلت بهذا اليوم لوزنتهن سبحانه الله وحده عند خلقه ورضا نفسه  
 وزنة عرشه وعداد كلماته ومن أنواع الذكر الكثير الخار والبركة  
 العظمى الفضل والثواب الاستغفار والصلوة على النبي المختار صلى الله عليه  
 وآله وآله والدعاء بالاستغفار فقد قال عز من قائل في فضل دعائه  
 ليظفهم وأنشدهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى وإن  
 استغفروا ولم تحمقوا الله يفتك متاعا حسنا إلى أجل معلوم قال صلى الله  
 فيها حكاية عن أبيه نوح عليه السلام فقل استغفروا لكم إنه كان غفارا  
 الأمانه وقال تعالى ومن يعمل مائة وزن مثله فليس يضره شيء ولا يجزيه  
 غفور رحيما وقال عليه الصلاة والسلام من لم يؤم الاستغفار جعل الله له  
 من أظم وأجبا وكل ضيقا ومن لم يمتنع من الاستغفار جعل الله له  
 من أظم وأجبا وكل ضيقا ومن لم يمتنع من الاستغفار جعل الله له

على الاستغفار  
 والصلوة على النبي  
 وآله

على

لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وقال عليه الصلاة والسلام من قال  
 استغفروا في كل يوم سبعين مرة غفر الله له سبعين ذنبا وفتح له بابا من  
 الجنة يذهب في كل يوم ويليه أكثر من سبعين ذنبا وقال عليه الصلاة والسلام  
 والله اني لا استغفر الله ولا أتوب اليه في اليوم والليلة أكثر من سبعين مرة وقال  
 عليه الصلاة والسلام لا أخبركم بعبادة أيتكم وددوا لي إلا أن ذالم الذنوب  
 ودوام الاستغفار وقال عليه الصلاة والسلام قال أيليس وعزير حكاه  
 لا أبرح أغور عيونا كما مد امتامواهم في اجسادهم فقال تعالى وعزير  
 وجلا لي لا يوحى اغفر لهم ما استغفروا وقال عليه الصلاة والسلام من غفر الله  
 بعد لرسول الله صلى الله عليه وآله في المحل الواحد ما به من غفر له ثلث  
 على انك انت التواب الرحيم يغفر له ما لا تشاء من هذه الذكر  
 الباري كان من رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبره النبيه وبلغنا ان الامام  
 احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في بعد موته في المنام قد لوانتكم نفعه كثيرا  
 لكما أنت يسبحها من صفات الشورى رحمه الله وهو هذا الامام يارب كل  
 شيء قد ركب كل شيء غفر له كل شيء ولا شيء من شيء يغفره فغفر لك  
 ايضا ما لا تشاء من هذه الكلمات المباركات ومن الآثار ان من استغفر الله كل  
 يوم للمؤمنين والمؤمنات سبع وعشرين مرة صار من العباد الذين هم برحم الخلق  
 وبهم يطرون ويرزقون وهذه صفة الأبدان من رجال الله وعباده الصالحين  
 واما الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله ففضلها عظيم ونفعها في الدنيا والآخرة  
 للمك أكثر منها كثيرا قال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي في يومها الدنيا  
 اموا صلوات الله وسلامه عليه فانه من الغنى ما يغنيه في هذه الدنيا والآخرة  
 ثلثون ألف دينار وتغنيها رخصا لعمارة المؤمنين على الصلاة والسلام عليه تحريضا  
 وقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا قال  
 بعض العلماء المحققين لو صلى الله على العبد طويلا عمره مرة واحدة لكفاه ذلك



شرفا وكرامة فكيف يحسن صلاته على كل صلاة يصليها المسلم على نبي  
انتفى فالحمد لله عظيم فضله جزيل عطايته وقال عليه الصلاة والسلام  
من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرون صلوات ورجعت  
وكتب له بها عشرون حسنة وخط عنه بها عشرون طيبا وقال عليه الصلاة  
والسلام ادرك الناس في يوم القيمة اكثرهم على صلاة وقال عليه الصلاة  
والسلام من قال اللهم صل على محمد وآل محمد المقعد المقرب عندك يوم القيمة  
رجبت له شفاعتي وقال عليه الصلاة والسلام من قال احب الله محمد  
عنا ما هو اهل الله انفس سبعين كتابا الف صباح وقال عليه الصلاة  
والسلام صلوا على حبي ما كنتم فان صلاتكم تبلغني وورد ان الله ملكه  
سباجين في الارض يبلغونه عليه الصلاة والسلام صلاة من صلى عليه  
من امته وورد انه لا يسلم عليه احد من امته الا رد الله له روحه  
الترقية حتى يرد عليه وقد ورد في السلام عليه من المصاعف بالسلام  
من الله ثمان وعشرون مرة على المسلم عليه كما ورد في الصلاة وقال عليه الصلاة  
والسلام رغم انف رجل ذكر في عترة ولم يصل على محمد بن علي وقال عليه الصلاة  
والسلام من ذكرني عند فخطا الصلاة على اخطا طريق الجنة وقد امر  
عليه السلام بالاكثار من الصلاة عليه في قوم الكوفة صوفا قال عليه  
الصلاة والسلام اكثر وانما اطلق على يوم الجمعة فان صلاة امتي تفرغ  
علي في كل جمعة فاقرهم من منزلة اكثرهم على صلاة وقال عليه الصلاة والسلام  
صلوا على النبي وآله في اليوم الاربعين ليلة الجمعة ويومها فينبغي  
لكل مؤمن ان يكثر من الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وآله في اوقات

الله الجمعة ويومها خصوصا ويجعل السلام عليه مع الصلاة فقد امر الله  
بها جميعا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال له عليه الصلاة والسلام من صلى  
عليك صلاة من سلم عليك سلمت عليه ودينه من خطي وسلم على نبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلي ويؤمن به بعد فانه عليه الصلاة والسلام يجب له ذلك  
وقد وردت له الاحاديث وجاء في بعض الآثار ان الصلاة التي لا يصلي  
فيها على لا تسما الصلوة النبوية الله اعلم واما الدعاء فقد امر الله تعالى  
به وحث عليه ورفعه فقال اغرض قايك لكرم ادعوا ربكم تضرعا وحيفة  
الله لا يحل التحدث ولا التقدير في الارض بعد احلامها وادعوه  
خوفا وطحا ان ربه الله من المحبين وقال تعالى والله الايمان الحبي  
فادعوا لها وقال الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى لا اله الا  
هو فادعوني بخالص كمال الدين المحمدي في العالمين وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الدعاء هو العبادة وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء سلاح المؤمن وعما  
الدين ونور السموات والارض قال عليه الصلاة والسلام لا يدرك القضا الا  
الدعاء ولا يرد في العرش الا الدعاء وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء سلاح العباد  
وقال لا يهلك مع احد الا دعا به والدعاء يفتح ما نزل وما لم ينزل وقال عليه  
الصلاة والسلام ادعوا الله وانتم موقنون ما لا اجابة واعلموا ان الله لا  
لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وامر عليه الصلاة والسلام بتعظيم المسألة  
ويحرمها وانما يقدر العبد اللهم اني استغفر من ذنوبي وادعوك المسألة ويعظم  
الوعيد والحج في المسألة ويوقن بالاجابة ويكونا عند دعائه حاضرا  
القلع مع ربه خائفا من ان يحجب عنه مولاه في صوره في القصر بحفلة  
وطامعا في الاجابة ونبيلا الرغبة وقد ورد ان الله حيي كرم يبيح عن



العباد ارفع اليه يديه ويرد هافا غلبين وورد ايضا انه لا يدع  
تعالى دواعي الاستجاب له فاما ان يجعل له ما سأل واما ان يذبح عنه  
من الامم اعظم من ذك واما ان يدم له في الاخر ما هو افضل وامل  
فيخبر العبد ان لا يزال داعيا وتضرعا في رجايه وبشدته وسره وعسوه  
ولا يتبطل الاجابة ولا يياس فقد يكون الله تعالى سر وخيرة في  
تاخير بعض الامور وتكون للعبد ولك صلاح ونفع من حيث لا يشع  
ظبيد وليفوض وكما سأل ربه شيئا فلا يصح اللطف والعافية وصلاح  
العافية ولبس الله له كل شيئا عافيه مضاه من امور الاخره والديا ومن  
كل حليل وحقيق ولا يفعل عن كل الحلال فافه من هم الشرا لا استجابة  
الامم في الحديث الصحيح ثم ذكر الجواب في الامم في الحديث  
الى السما يارب ما داب ومطعمه لم وليست حرام وغذى حرام فاني استجاب  
له لك وقال بعض السلف انه ما كان مفتاحا وامنه له الحلال انتهى  
ويبيع كلافان من لا يفعل عن الامم في اوقات الصحة والخافا له الصلاة والسلام  
تفرق الى الله في اجابة قد في الشد وقال عليه الصلاة والسلام من سأل الله  
بشيء لم يرد عليه الشدة والكره فليكثر من الدعاء في الرخا والمجمله فالله اعلم  
بما نفع الله تعالى عباده جبين امورهم وخدمهم عليه حتى انه عز وجل  
يقض من لم يسأل الله له كل ما سأل الله له الصلاة والسلام من لم يسأل الله له يغضب عليه  
وكم ينبغي للانسان ان يدعو لنفسه بالخير وبالنجاة من الشدة فيذبح  
ان يدعو بمثل ذلك لو اليه والاجابة والله اعلم ويجوز كل الحذر

من الدعاء

من الدعاء الشدة على نفسه وعلى ولاده او على ما له او على احد من عباد  
الله له وان طلبه فليكثر من الدعاء الى الله تعالى ويهبط بصره الى الله تعالى  
وفي الحديث من دعا على من ظلمه فقد انتصر ولا خير في الدعاء بالشر على ظالم  
ولا خير غيره ويجوز لكل الدعاء له الدعاء له هو صفة عباد الله الاحياء  
وفي الحديث من دعا به مرض الله عنها انه كان له الصلاة والسلام في  
من الدعاء في الجوامع الكواحل ويدع ما سورد لك من الدعوات النبوية  
الجامعات **اللهم** اني سالك العافية في الدنيا والاخره **اللهم** احسن  
عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من حزن الدنيا وعذاب الاخره **اللهم** ارحمني  
طيب واستعملني صالحا **اللهم** الذي شدي وعذبي من نفسي **اللهم** اني سالك  
الحسن والنقا والعفاف والغنى **اللهم** احسن خلقي فخلق **اللهم** احسن  
سروتي خيرا من علي البني واجعل علي بنيتي صالحا **اللهم** اني سالك علما نافعيا  
وزقا طيبا واسالك علما متقبلا **اللهم** اجعل خيري عموما وحرمتي خيرا  
علي خواتمي وخيري اياي يوم قال **اللهم** اذنو لحق حقا وارزقني  
اتباعه وارزقني ليا طرا باطلا وارزقني اجتنابه **اللهم** استر عورتنا  
واستر وعاقبتنا **اللهم** ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الاخره حسنة  
وقنا عذاب النار وليقتضح الدعاء ما لمحمد الله والتنا عليه ثم الصلاة  
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ويقيم دعاءه مثل ذلك كثير ليقبل بعده  
امين وليكثر العبد من سؤال العافية في الدنيا والاخره  
فقد ورد في الحديث انه ما سأل الله شيئا احدا اليه من ان يسأل الله  
العافية في الدنيا والاخره فهي من اجمع الدعوات واقتضها والله



والتي توفيقكم ان قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه واله من الاذكار والآداب  
الطائفة والمقيدة بالآفاق المتقايرة ما كثر وانتشر وقد رتبها عليه  
الصلوات والسلام لافته ورجعهم فيها ليكون سببا الى بيل الخصال  
والسلامة من الشر والافات الواقعة بمشيئة الله في تلك الاحوال والآفاق  
من حافظ عليها نجاة وامن وفاز وغنم ومن طاف بها واهمل العمل بها فاليوم  
الانفسه وما ركب بطلا العبيد وقبحه الامام النبوي رحمه الله  
في كتاب الادكار له حكمة مستند من ذلك وكلم اليها من الاصحاح والبيان  
وتقابل الحكام ومهمات القوام بما يبين به القدر يشرح به الصدر شكر الله  
تعالى بحبه في ذلك من السبل والذكر ايضا صاحب عند الحصن حصين  
فها من ذلك طوقا كاحده الله وقد عرفنا اصحابنا من ذلك الصالح  
خاصة بركة مختصة ببارك الله ان الله تعالى به يقبل الحق وهو هذا السبل  
**واعلموا معاشر الاخوان جعلنا الله واعلم من القوامين بالقسط الامرين**  
له ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم شعائر الدين واهم المهمات  
على المؤمنين وقد امر الله تعالى بذلك في كتابه وعلى لسان رسوله  
صلى الله عليه وسلم وحث عليه ورغب فيه وشدد في تركه فقال تعالى  
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
واولئك هم المفلحون وقال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تروون  
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات  
معهم اوليا بعضهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون

الذي لا

الذي لا يفتأ هو من منكر فعلوه ليدبر كما نرى يفعلون وقال رسول  
الله صلى الله عليه واله من امر منكم منكم اقل يخبره بيده فان لم يستطع  
فلسان فانه لم يستطع فبقوله وذلك اضعف الايمان وقال عليه  
الصلاة والسلام اما الناس من واثق واثق وانما من واثق وانما من واثق  
فلا يستجاب له وقيل ان تستغفر فلا يغفر لكم ان الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر لا يرفع رزقا ولا يقرب اجلا وان الاجار من اليهود  
والهوان ان النصارى ما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لغرض  
الله تعالى في نبيائهم ثم عموا بالبلاء وقال عليه الصلاة والسلام افضل الجهاد  
كلهم حتى يندب لسان جابر وسبيل الله الصلوات والسلام افضل الجهاد  
الرب واورثهم للرحم وامرهم بالمعروف والنهي عن المنكر بلغنا ان الله تعالى  
قوله فيها ما يشاء الفاعل المأمور كاعمال الانبياء غير انهم كانوا لا يعطون  
الله تعالى فقد قالوا في ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يخصه  
لا احد في شرا من الله تعالى والامم كان وان من ضاع ذلك وساهل فية  
فهو منها وان حق الله تعالى وغير معصية حمانه كما ينبغي وقد ضيعوا حمانه وقل  
من الله خوفه وحياته فان كان ساجدة رغبة في الدنيا وطعنا في الجاه  
والمال ويخشى الله اذا نهى ومن سقطت منزلته وضعف جاهه عند من امره  
او نهاه من العصاة والظلمة فقد عظم اثمه وتعرض بكونه لسيطرة ربه ومقتله  
فاما اذا سكنت عن الامر والنهي اعلم انه يحصل عليه اذا امر ونهى مكره في  
نفسه او ماله فقد عظم جوارحه الكون اذا تحقق له كوكبات  
الامر الكا صلا عليه مشددا له وفق طاهر ولو امر ونهى مع ذلك



كان له اجر عظيم وثواب جليل وكان ذلك منه وليا على حجة الله تعالى  
وايناره على نفسه ونجاته الحرس على نفسه لا ينفك قال الله وامر  
بالعرف والنعمة على الله واصبر على ما اصابك ان ذلك من كرم الامور  
وما احسن حال العبد اذا صبرنا وجلس وشم بسببنا به حق مره  
وامره بطاعته ونهيته عن معصيته وذلك داب الانياء والمسلمين  
والاولياء والصالحين والعالما الذين هم منفقون من اخبارهم  
ومعروف من سيرهم واتارهم ولا خير في ايمان ولا ضعف في ايمان  
من نصر الدين وبجاهد الظالمين والعامقين لهم الى طاعة  
الله تعالى فان الغضب لله والغير له عندك او امره وتكلم  
نواحيه وزواجره فان الانياء والصديقين وبذلك وصفوا  
وشهر واوعروا ورد بالحديث انه كان عليه الصلاة والسلام لا  
يقضب لنفسه فاذا اتهمك جرمات الله بك لم تقم لغضبه شي ثم قال  
عليه الصلاة والسلام في حق مسبه فاعلموا عنه ترك قوله الحق ما له  
في الناس من صديق وقال تعالى في وصف احيائه المؤمنين اذ هم على المؤمنين  
اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فبين  
ان المؤمن الكامل لا يقدر ان يملك نفسه عند مشاهدته المكاره حتى  
يغيرها او يجال بينه وبينها بالاطاقة له على دفعه واما المنافق  
ومن ضعف يمانه جدا فاذا راوا المكارهات فخللوا وعذروا انفسهم  
بالاعتذار والركبة التي لا تقوم بها حجة عند الله وعند رسوله صلى  
الله عليه وسلم وانهم اذا اشتكوا وظلموا بشي من اموالهم يقومون  
انهم القيام ويقضون انفس الغضب فمن فعل ذلك يجازونه ويبارونهم

الفضل

الطوبى ولا يفعلون شيئا من ذلك المصرون على الظلم والفساد فيحقن في الله  
لعل وان المؤمنين الصادقين على العلم من ذلك يقضون الله بها ولا  
يقضون لانفسهم ويقاطعون من عصي الله بها وترك امره وبصا وموته  
اذا لم يقبل الحق ويقضون ويتجاوزون عن طاعتهم او شتمهم فانظر في  
فرق ما بين الفقيين وكونوا مع احسنهم فرقا واقومهم معهم طريقا  
واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده  
والعاقبة للمتقين ثم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على  
الكل في حيث قام به البعض من المسلمين مع الحرج بغيرهم على ما قيل  
واختص الثواب للقيام فقط وجب قصر واحد عليهم ثم الاثم والحرج  
على كل عالم بالمسكون يستطيع ان الله يبد اولسان واول ما يجب عند  
مشاهدة المكارهات التعريف الزهري لطفه وقفا وشفقه فان حصل  
بذلك المقصود والالتفات منه الى الوعد والتكليف والخطم في القول  
والتحقيق ثم الى المنع والقهر بالبد وغيرهما ومباشرة تغيير المكارهات  
اما الرتبة الاولى فان التعريف باللطف والتكليف فيها عافان والغالب  
فيها الامتناع ومنع العجز عنهما فمتخلل ومنعهم في الاكثر ما لا يقوم به  
عذرا واما الرتبة الثالثة التي هي المنع بالقهر وتغيير المكارهات فلا  
يستطيعه ويتكلم منه في الاكثر الا من بذل نفسه لله وجاهد  
بأله ونفسه في سبيل الله وصار لا يخاف في الله لومة لائم او كان  
ماد وقال في تغيير المنكر من جهة السلطان والحاصل ان الانسان باق  
من ذلك بما يستطيع ولا يقصر في نصره من الله تعالى ولا يقدر في  
استقام ذلك بالاعتذار التي لا تصح ولا تسقط بها ما وجب







الغزة بالاثم فحسبه جهنم وليس لها دوا ما لا امر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا عليه من ذلك وان رد عليه قوله كان ابلغ واعظم واخبره  
فليس بها ولا تحسب وتكون قصور تحلص نفسه وتحلص خبيثه من الاثم  
والنكاح يكون حاله كحال من وقع اخوه المسلم في هلكة او ورطه  
من الورطه فخرق او غرق وهو قادر على تحليصه ففاداه بل اولي فان هلال  
الدين وظلم النفس والتعرض لسخة ارب العالمين اشد واعظم من هلال  
الدنيا وتلا في النفوس الذي لا يهون الا مفارقة حب الجبوت القاذبه وهذه  
الادراك ليله بل لا ماسحة ولا معاوية بل انك لا تدري بين يدي  
الدنيا وان الذي لا موباة له وفيه من المنكر ما في خلاص نفسه ونجاتها  
سوا اخذ بقوله ام لم يخذبه وقد بلغت ان الرجل يتخلق بالرجل يوم  
الفنم وهو لا يعرفه فيقول له مالك والحاجه وما بيني وبينك معرفة  
فيقول انت في علمي الخطا والميل ولا تنهاني في الحديث مثل القائم على  
حدود الله له ومثل الواقع فيها مثل قوم استمروا على سفينة فاطا  
بعضهم علاها وبعضهم اسفلها فلما ان الذي اسفلها اذا استقوا لما  
يرون على من فوقهم فقالوا من قناخر قنا في بعضنا لم نرد من فوقنا فان  
نركوبهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ادم نحو جميعا اسرى  
والغرض ان الذي لا موباة له وفيه من المنكر ما في خلاص نفسه ونجاتها  
بالسلام مما جعل عليه من الاثم لو سكت عن الامور التي هي مع بيان الاثم  
الاستطاعة وما يجوز ان تواتر الله وكلمه عن الذي من عباده من نصر  
وقام بامره وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره ورسوله بالغيث

من الله

ان الله لتور عونه وقال تعالى ما يحيا الدين منوا ان تنصر الله ينصركم  
ويثبت اقدامكم ومن **ام** الاداب **والله** ها على من يعرفه او على  
عن منكر مجانبته للبر والتقريب والتغيير والسمائة ما هل العاصي  
فانه له قد يبطل الثواب ويوحل العقاب وربما يكون داعيا الى  
رد الحق وعدم قبوله والاستغناء به له فليحذر من كل الخد من ذلك  
وليسكن رفيقا شقيقا لينا رحيما مقبوا ضعا مخفوط الجناح والله  
الموفق والمعين وبه الثقة وعلمه التكاليف ثم ان قد منافي  
اوله التالف طر فامن الحلام على الامور المعروفة والهم عن المنكر  
ودلك عند كوقوله له وليكن منكم امه له عود الى الخير الاية  
ورما انا اعدنا ما هاهنا بعض الحلام الذي قد كناه هناك كالماسية  
الحمل ولا جلا زبادا في الانتفاع ومثله الحرام من على تايير القلوب  
لرجاء الانتفاع فان هذه الاصل اعنى الامور المعروفة والنهي عن  
المنكر جدير بطول الحلام وتكريره لعظم موقعه من الدين  
وعظم نفعه للمسلمين وسبب حاجتهم اليه سيما وقد رينا من  
تساهل الناس في ترك هذه الامور شيئا لا عند خفيه ولا صبر عليه  
فدعانا لذلك الى الاكثار والتكرار والاعمال بالنيات ولكل  
امر مما نوس وقد راسا ان ذكر طر فاما ورد من الامانة والاحبار  
في الامور الجهاد وسئل الله وفي فضله تيمنا للفائدة وهذا الموضع  
من السبب الموضح لذكر ذلك لان الجهاد من اقسام الامور المعروفة  
والنهي عن المنكر وهو اعلاها واشرفها وافضلها لانه امر  
بواسل معروف الذي هو التوحيد والاسلام وسعى عن الحسنات  
والاثام الذي هو الكفر والاشراك بالله واول الجهاد الدعوى



الى الاسلام ثم القتال بالسيف وقد ورد في الجهاد من الامام في اخبار  
ما تطور ذكره ويتعدى حصره ونحن نذكر من ذلك شيئا يسيرا  
نذكر كابد كونه من الاصل الشريف من اصول النبي الذي اعز الله  
بعالى به الاسلام والمسلمين واذ له الشوك والنبوءات قال  
الله كتاب عليكم القتال وهو كرم وعسى ان يكونوا شيئا  
وهو خير لكم وعسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم وقال تعالى فانظروا  
حتى لا تكون فتنه وتكون الدين كله لله وقال تعالى وفضل الله  
المجاهدين على القاعد من اعضاءه ورحات معه ومغفره ورحمه  
وكان الله عفورا رحما وقال تعالى واقتلوا المشركين حيث  
وجدتموهم وحذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد  
الا انه وقال تعالى الذين كفروا هم اعداؤنا واوليائنا في سبيل الله  
باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واوليائكم الفايرون  
الى قوله ان الله عظيم اعظم وقال تعالى انفسا واحفادنا ونفعا  
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم  
تعملون وقال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على  
نصرهم لقدير وقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم  
ما لانهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا  
عليه حقا في القدره والايجل والقرآن ومن اوفاه عهد من الله  
فامتنعوا وابتيعكم الذي باعتم به وذلك هو الفوز العظيم  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم  
وانفسكم والقتال في سبيل الله الصلاة والسلام على فضل الاعمال

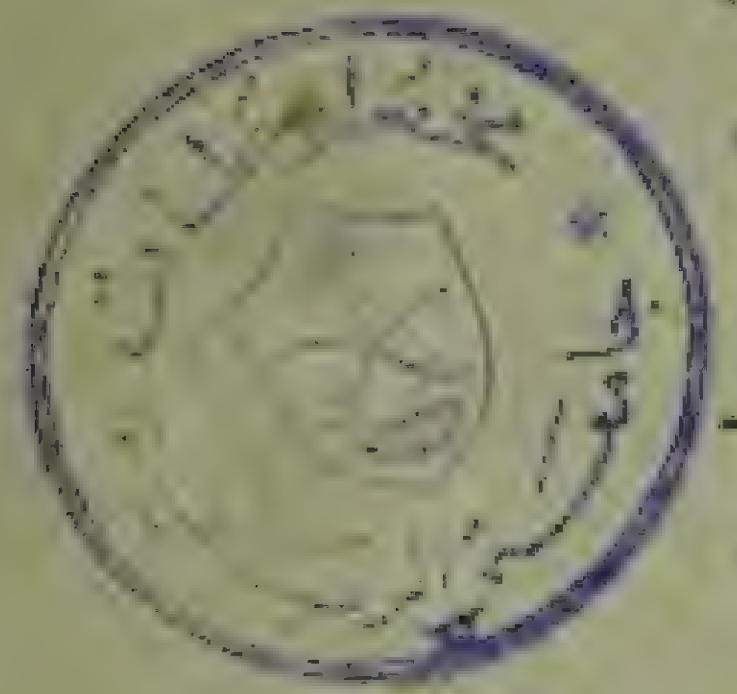
وقال

فقال اعان بالله ورسوله قبل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قبل ثم  
ماذا قال حج مبرور وقال عليه الصلاة والسلام اغزوا في سبيل الله من  
قاتل في سبيل الله فوق ناقة جديت له الجنة والفوق ما بين  
الحلقتين قاله النووي رحمه الله تعالى وعن ابي عبد الله رضي الله عنه  
قال انا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال اي الناس افضل  
قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن  
وشعب من هذا الشعب يعبد الله فيه ويدع الناس من شربه وقال عليه  
الصلاة والسلام رباح يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع  
سوط احد من الجن خير من الدنيا وما فيها والروح يوم حمله  
العبد في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما فيها وقال عليه الصلاة  
والسلام تظلم الله من خرج في سبيل الله لاجل حبه الا الجهاد في سبيل  
وايمان بي ونصديق من سبيل في هوطا من ان يدخله الجنة او يخرج  
الى منزله الذي خرج منه بما قال من اجر وعينه والذي نفس محمد بيده  
ما منكم احد يعلم علم في سبيل الله الا جاب يوم القيمة كهيئته  
يوكم لونه لون الدم وريحه ريح المسك والذي نفس محمد بيده لو ان  
اشق على المسلمين ما فقدت خلا في سبيل الله اغزوا في سبيل الله ابد  
ولا كولا اجده معه فاحملهم ولا يجدون معه وشق عليهم ان  
يتخلفوا عن الذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزوا في سبيل الله  
فاقتلوا اغزوا وفاقبلوا اغزوا وفاقبلوا الكلم لهما خرج وقيل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد الجهاد قال لا تستطيعونه  
فامادوا عليه من ثياب او ثلث كل ذلك يقول لا يستطيعون



ثم قال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم القانت بايات  
 الله لا يتنوع صلاه وصيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وقال عليه  
 الصلاه والسلام ان في الجنة مائة درجة اعد لها الله تعالى للمجاهدين  
 في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض وقال عليه الصلاه  
 والسلام ما اعبرفت قد ما عبيد في سبيل الله فتمسك النار وقال عليه  
 الصلاه والسلام لا ينج النار رجل يكاف من شهيد الله حتى يعود الا ان  
 في الضرع ولا يجمع عباد في سبيل الله ورجل من جنهم في شجرة مسلم  
 اليه او قال عليه الصلاه والسلام كل عاب لله يوم القيمة الا عاب  
 تلك من شهيد الله تعالى بانك تحرس في سبيل الله تعالى وقال عليه  
 الصلاه والسلام من رماهم في سبيل الله كما كان له كدر محرقه  
 وقال عليه الصلاه والسلام من اخبر في سبيل الله ايمانا بالله  
 تعالى ونصد يقا بوعده فاما شجرة وريه وروثه ويوله في ما رآه  
 يوم القيمة يعني حبات ولنفقه في سبيل الله تعالى واعاد الخرافه  
 فضل وثواب عظم قال عليه الصلاه والسلام من جهز غاريا في سبيل الله  
 فقد غزا ومن خلف غاريا في اهله خير فقد غزا وجار رجل الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بناقته فخطوه وقال له في سبيل الله قتال  
 عليه الصلاه والسلام لك بها سبع مائة ناقه فخطوه وقال عليه  
 الصلاه والسلام من اتفق نفقه في سبيل الله لقتله سبع مائة ضعف  
 وروى عنه عليه الصلاه والسلام ان من اتفق على الغار في لم يفرقه  
 بكادرهم سبع مائة درهم وللرباط في سبيل الله فضل عظم قال  
 عليه الصلاه والسلام رباط يوم في سبيل الله افضل من الف يوم فيما  
 سواه من المنازل وورد ان من مات موابطا اجر له اجره

ورقة الى يوم القيمة وامن من فتنه القبر وما فضل الشهادة في سبيل الله  
 فاعلم من ان يحاط به واجل الكبر من ان يجود ومقدار قال الله تعالى  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم ويوقون  
 فحياتهم اقام الله من فضله الا انه قال انما في الدنيا قتلوا في سبيل الله  
 فلو فعلوا ما لم يسيروا به ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة فمنها لهم وقال  
 عليه الصلاه والسلام ان للشهيد عند الله ثمانية سمح خصال ان يغفر الله له  
 ذنوبه ودفع من دمه ويورى مقعد من الجنة ويجعل جله الايمان ويجار  
 من عند اهل القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع عليه راحة الوفاة  
 اليافوته منه حمار من الدنيا وما فيها ويروج اثني عشر وسعيا ووجه  
 من الحور العين وشمع في سعد من اقاربه وقال عليه الصلاه والسلام  
 ليس شرا من ان لا يكون من قطرتين واكثر من قطره دم من شهيد الله تعالى  
 ووطه دم تهرق في سبيل الله واما الاثني عشر فالتري في سبيل الله واترى في  
 من ابيض الله وقال عليه الصلاه والسلام ما يجي الشهيد من الم القتل الا  
 كل يجي احد من الفضة وورد ان ارواح الشهداء في اجواف طيور حصى  
 تاكل من الجنة وتشرب من انهارها وتاوي الى قناديل معلقة بالعرش وورد  
 ان الشهيد يمتد ان يرجع الى الدنيا فيقتل مائة لما يرا من فضل الشهادة  
 وسئل عليه الصلاه والسلام هل يقاتل الشهيد في ذكوه فقال له يا رسول الله  
 السيف فتنه على راسه الحديث ومن اثم الامور على المجاهد في سبيل الله  
 واجيها والذها عليه في حقه الا خلاصه من كذا في جهاده وان يريد  
 به وجه الله تعالى ونصرت دينه واعلا كلمته دون غرض اخر من رتبة  
 الناس وطلب الذكر والموت له عندهم ونيل عظيمه او من خطو





الدنيا وقد قال عليه الصلاة والسلام من غزا في سبيل الله ولم يفو الا عقلا  
قله ما نوى وقال رجل يا رسول الله اني اقف للموقف الربيه وجبه  
الله ما اراد ان اري موطنه فلم يود عليه حتى نزلت عن كان يرجو  
لقاره فلبس على صالحا ولا يشرك بعباده ربه احدا وقيل يا رسول  
الله الرجل يقاتل النعم والرجل للذكر والرجل يقاتل ليري مكانه  
فايد لك في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام من قاتل لقتل  
كلمه الله هي العليا فهو في سبيل الله تعالى وفي حديث ثلثه الذين قال  
فيهم عليه الصلاة والسلام انهم ارحل الله فتعمرهم النار وقال عليه  
الصلاة والسلام ورجل قتل في سبيل قاتني به فغيره نعمه فغيرها قال فما  
عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى قتل فيقول كذبت بل اردت  
ان يقال هو حرر نفسه فبذل امره ففعل ما فعل حتى القى في النار الحديث  
وقال عليه الصلاة والسلام التوسل بهذا النبي واصحابه الفريش ولم من قاتل  
بين الصفيين الله اعلم بنيه فينبغي للمجاهدين ان يجتنبوا كل الاحتياط  
من الريا واردة غير وجه الله بجهاده وبخاصه بنيه الله في سبيل  
وكد عليه القتال والبراد من القفط والاحتياط في صلاح النيه  
مخافت ان يقتل على غير كمال الاخلاص فيحبط عمله ويبطل اجره وتلق  
خائفة والعباده بالله غير حقة وصبر امره في غايه الخطر وما ينبغي  
للمجاهد ان يحذر ويحذر منه غايه الاحتياط والفرار من الزحف  
حيث لا يجوز الفرار فقد عد عليه الصلاة والسلام ذلك من الموبقات  
ومن الناس من يلهو بالكات وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث لا ينجي  
معهن عمل الا مشوار بالله وعقوق الوالدين والفرار من محرف

والموت

وكذلك يجنب الغلول كل الاحتياط فان الله عظيم وقد وردت فيه عن  
رسول الله صلى الله عليه واله ان تشددت فاعلم الله ومعناه ان ياخذ  
شيئا من الغنيمة مختصا به دون غيره من غنيمة المجاهدين ودون  
علمهم بذلك ورضاهم والله اعلم وينبغي لكل مسلم ان ينوي الجهاد  
ويحدث نفسه به حتى يعلم من الوعيد الوارد في ترك ذلك قال صلى  
الله عليه وسلم من لم مات ولم يجهز ولم يجهز نفسه بالخير ومات  
على شعبة من النفاق وينبغي الاكثر من سؤال المشركه بنيه من ان  
قال عليه الصلاة والسلام من سأل الله تعالى المشركه بنيه من ان  
المشركه وان مات على فراسة اللهم احملنا من المجاهدين وسلك  
باموالهم وانفسهم ابتغاء مرضاتك بفضلك ومك ياتكم وقد ذكرنا  
هذا الامر فالجيزة في الجهاد تاسيا وباركا بذكره وراعيه  
ان يجلوها هذا الكتاب منه ورجا ورغبه ان يقف عليها احد من  
المسلمين فتبينت له فية صالحة على الجهاد في سبيل الله فيكون  
لنا نصيب من ثواب المجاهدين واجرهم فان الله اعلم بالخير لنا عليه  
ومن دعا الى هدا كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك  
من اجورهم شيئا في الحديث الصحيح وما توفيقي الا بالله على توكل  
والله اعلم بنيه فعلمهم معاشر الاخوان رحمكم الله في فضل الجهاد  
في سبيل الله تعالى ومما الله من الدين قبل استطاع علم الجهاد وتعلم  
منه في الجهاد والياد وليس في الاينلاسل ولا يقصر ومن لم يستطع  
وتعلم فعله حسن النية في الجهاد وكثرة الدعاء للمجاهدين  
واعلم انهم فان ذلك من اقسام الجهاد وقال عليه الصلاة والسلام



والسلام المحاهد من جاهد هواه والمهاجر من هاجر شوغها فهاه الله تعالى  
عنه وبلغنا انه علمه الصلاة قال بعض اصحابه وددت اني اجد  
رحمتهم من الجهاد الا صغر في الجهاد الا كبر جهاد النفس من  
من اكبر اكبر لو لم يقاتل واعظم الحرام المهلكات قتال المسلمين  
بعضهم بعضا على ارباسه والمرك وحطوط الدنيا والحية والعصية  
التي من امور الجاهلية وقد قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه  
خالد فيها وغضب الله عليه واغضب له عذبا عظيما وقال عليه  
الصلاة والسلام اذا التقى المسلمان سفيهما فاقبل المقتول  
في النار قالوا هذه القاتل فاما المقتول قال انه يصير قاتل صاحبه  
وقال عليه الصلاة والسلام في خطبته يوم الحرة في حجة الوداع ان الله تعالى  
حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم حرمت بوجهكم هذه في شهركم  
هذا في بلدكم هذا في انظر ولا تخرجوا بعد ركعتي البصر بعضكم رقاب  
بعضكم حديث وقال عليه الصلاة والسلام لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم  
يصب ما حرم ما وقال عليه الصلاة والسلام لو دمل الدنيا اهون على الله تعالى  
من قتل مؤمن بغير حق ولو ان اهل سمواته واهل ارضه استتركوا في  
موضع لا دخلهم الله النار وقال عليه الصلاة والسلام من اعاد على قاتل  
مسلم بغير طيبه لقي الله تعالى مكتوبا بين يديه ليس من رجه الله تعالى  
والشد يد اتي في هذه الما كثره فليحذر المسلم من ذلك كل ذلك  
ورابع من من لا يوفى في سخط الله غضبه وفتنه وانه  
العظيم والارباب من رحمة نسال الله تعالى العافية والسلام على اجمعين

وقته والبلا

الحزم والبلا في الاخرة والا في الدنيا والاجابا وكافة المسلمين ثم نرى ان قد ذكر  
ها هنا شيئا يبيلا مما يتعلق بالولايات فان هذا الموضع من انساب الواع  
لذكر ذلك **واعلموا معاشر الاخوان اهدنا الله وانا لله وانا اليه راجعون**  
ان التفرغ للولايات فيه خطر وان الدخول فيها والتفقد لجهدها من ثقل  
الامور واستحقاقها فينبغي للمؤمن المشفق على دينه الحرص على تجاوز نفسه  
وسلامتها وخلاصها ان يجتهد في الولايات ويتبعه عن هياما وجهدا في ذلك  
سبيلا ثم ان في ام الولايات الامانة والسلطنة والقضا والحكم والولاية  
على اموال اليتاما والاوقاف ونحو ذلك وفي جميعها خطا قال عليه الصلاة  
والسلام في الامانة اولها ملامه وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيمة  
وقال عليه الصلاة والسلام ما من والي يبيع نفسه بما فوق ذلك الا جبر  
به يوم القيمة مخلوله يده الى عنقه فلكه عذابه او اوقفه جوارح وورد  
ان الوالي يوقف يوم القيمة على جسدهم ان كان محسنا محبا وان كان  
مسا الخرف به الجسد فيسرى في حرمه بغير رضا وورد ايضا لعقود  
رجال الولاية ذوايهم ان يفتروا على الولاية بين السما والارض  
ولم يلبوا من امور المسلمين شيئا وقال عليه الصلاة والسلام في القضاء من جعل  
قاضيا فقد دس بغيره مسكين وقال عليه الصلاة والسلام من قضى بالجهل  
فهو في النار ومن قضى بالعدل فهو في النار ومن قضى بالعدل فجزاؤه ان يجوز  
كفا قال الله تعالى لا اله الا الله الحية والحيوة فالبعد من الولايات فان هو الحزم  
والذي ينبغي فان يبي العبد بها فليعلم في ما الله تعالى عليه فيها ولعبادة ثم ليعتبه  
وليس في الوفا بذلك في اقامته والعمل به من غير تقرب ولا اضاغة  
ولا محبة ولا تقصير فقد ذكر يجر من الوعيد الويل ويفوز بالثواب  
الحزم بل وقال عليه الصلاة والسلام يوم من امام عباد اخير من عبادة



سنتين منه واحد اتيام في الارض حفته ان فانيها من مطر اربعين صباحا  
وورد ان الامام العادل مستجاب الدعوة وانه لا يستجيب الا ما تقف  
وانه احد السبعة الذين يظلهم الله بظلم يوم الاظلم وقال  
عليه الصلاة والسلام المستطون يوم القيمة على منا يوم من نور على بين  
عرش الرحمن الحديث والمستطون هم اهل العدل والامانة وامان  
ولي جوار وظلم فوق له من عذاب الله تعالى وعقابه ولم يرد في خبره  
ومقتبه من الاخبار والآثار وان تمتع في الدنيا قليل فسوف يقاسي  
في الآخرة من الويل والكتال ما يتخذه الله له لم يخلف ولم يكن  
شيئا يذكر وقال عليه الصلاة والسلام اللهم من ولي من امر امتي  
شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن رفق بهم فارفق به وورد انه  
ما من والي يموت يوم يموت غاشيا لو عينته الا هم الله عليه الجنة فعلمت  
ايها الوالي الموفق بنصبه عليك وبالله فقام في حق النظر في امورهم  
وكم التفتد والتقدمات في جمع احوالهم ولا تغفل عنهم ولا تلهوا  
فانا لله كم ساطك عما استرعاك وكل امرئ مسؤول عن عينته  
واباشر آياتك والظلم والجور على رعيه فان فيه هلاك دينك واخرتك  
وكم يجرم عليك ان تقلم رعيته فكل ذلك يجرم عليك ان تملك بعضهم  
من ظلم بعضهم فكم يجرم عليك الاضاعة لامورهم وترك النظر فيها  
قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ماتت سحله على شاطئ نهر ضياعا  
لخشيت ان اسأل عنها الله في كيف يا ضاعة الارامل واليتام  
ومسكين المسكين في عفا بهم وعليك ايها القاضي المبارك بالاحتراف

والنقيب

والنقيب في قضاءك حتى يقبل لك الحق الذي لا شك فيه فتقضي به  
واياك والاخراف والليل الواحد المتخاصم وان وجدت شيئا من ذلك  
فامسك عن القضاء حتى يصير عندك مثابة واحد بحيث لا يتالي  
لايهما يكون الحق ويصون عليه ولا اهلكت وآماله وقبول الشا  
فانه من تحت يد الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم الواسع والمنتزاع  
بيدهما واحكم بما انزل الله من عباده فانه عز من قائل يقول ومن لم يحكم  
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسفون في آيات  
بينات علمات من كتابه المجيد يا ايها من يدين بين يديه ومن  
خلقه تدبر من حكم حمدا واما الولايات على اموال اليتاماهم من  
الامور الخطرة وفيها عور وشقة فينبغي ان يتركها من يتركها  
يبالغ في الاحتراف والاحتياط وان اجتهد في احيائها في جميع  
اموالهم وتبنيها ويجوز من تقر بها واضاعتها ومن اكلها ونذر بها  
تقد قال تعالى وانما اليتاماه اموالهم ولا تقبلوا الحثيث ما اطيعك الا كما كلفا  
اموالهم الى اموالكم انه كان حوما كبيرا وقال تعالى ان الذين فاسدوا  
اموال اليتاماه طامعا اياها كانوا في بطونهم نارواي يصلون سجيلا  
وقد عه عليه الصلاة والسلام اكلوا من اليتيم في السبع الوثقات والكباير  
المهلكات وتقرر من اكلوا من اليتيم في الاثم والحرح اكلوا من الاوقاف  
طما وتعدا فينبغي الاحتراف من ذلك وعائنه التق في من توليها راسا  
ايتار السلامه وبعد عن مواضع الخطر ومضان الحرج والله اعلم



وحسب علي الوالي العدل في اهله والابنه ومجايفت الظلم والجور عليهم والافاض  
 والاهمال الامور فكل ذلك يحكي على الرجل في همل بينه العدل والانصاف  
 واجتناب الظلم والاهمال فانهم رعينه وله الولاء الشرع عليهم  
 وقد ورد ان الرجل يكتب من الجارين وما يملك الا اهل بيته  
 اي يظلم ويحور عليهم قال الله لك اللطف والعافيه والتحقق  
 بالتقوى والاستقامه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **واعلموا**  
**معاشر الاخوان جعلنا الله واياكم من الباريين المحبين القايين**  
**بحقوق الله وحقوق عباده ابتغاء وجهه وموضاهته ان يوالى الله**  
 وصلنا الارحام والافريين وحسن القيام بالاهل والعيال والمملوكين  
 والاحسان الى الجيران والاصحاب وسائر المسلمين كل ذلك مما امر الله  
 تعالى به وحسن عليه ورغب فيه وندب اليه ونهى عن تركه واعطاه وثوقه  
 على صاعته واهله اما الوالد فقد امر الله تعالى بها والاحسان  
 اليها ونهى عن عقوبتها وشدد في ذلك ابلغ التشديد وحذر من ابلغ  
 التحذير وذلك في كتابه العظيم وعلم ان نبيه الكريم قال الله تعالى  
 وقضى بينكم ان لا تغدوا الا اياه وما لو ان احسانا ما يبلغ عنده  
 اكثر احدتها او كلالها فلا تقبل لهما افي ولا تنهها وقل لهما قول لا كرايا  
 واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل من ارحمكم باني صغيرا  
 وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهن الالباب  
 فاطر وارحمكم الله تعالى كيف يشاء في الامور الاحسان الى الوالد  
 مع توحيد عبادته وكيف يشاء في شكرها بشكوهه وقال تعالى واعبدوا الله ولا  
 تشركوا به شيئا وما لو ان احسانا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه

وفيه ما في كتابه  
 من الامور

ح

حسنا حملته امه كرها ووضفنه كرها الا له والحق تلبها وقال  
 عند من حود رضوا له عنه سائر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا عمل  
 احب الي الله به فقال الصلاة لوقتها قلت ثم اي قال بوالديه  
 قلت ثم اي قال الكفا في سبيل الله وقال عليه الصلاة والسلام رضوا  
 في رض الوالد والدين وسخط في سخط الوالد وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث  
 لا يبيع معهن عمل الا شرا كرايا له ما وعفو الوالد والدين والفرار من الرهف وقال  
 عليه الصلاة والسلام ابوا الكفاير ثلاث لا شرا كرايا له ما وعفو الوالد  
 وشهادته الزور الحديث وقال عليه الصلاة والسلام نعم الف رجل ادرك  
 ابويه عند لكبر احدها او كلاهما فلم يدخل الجنة اي فلا يبرها بوابي  
 سببا في دخول الجنة في حصر له البر عبد الكبار لا شرا كرايا له ما  
 عند كبره الى من يبره ويقوم به ويتفاهده اكثر مما جنة الى ذلك قيل  
 الكبر والله اعلم وورد عن الله تعالى انه قال من اصاب مرضيا في مسخط الوالد  
 فافاعنه ساخط ومن اصاب مرضيا لوالديه مسخطا الى فاناعله لرض  
 وقال عليه الصلاة والسلام بواياكم بياكم ابناكم وعفوا عننا الناس لعف  
 ناسكم وقال عليه الصلاة والسلام لرجل استاذنه في الجهاد احم والدار  
 قال نعم قال فغيرها فجاهد وساله عليه الصلاة والسلام رجل ما حق الوالد  
 على ولدها قال اهما جنتك وفارك وقال عليه الصلاة والسلام من سره ان  
 يبد له في عمره وينزله في رزقه فليبر والديه ويصل رحمه وقال عليه  
 الصلاة والسلام ثلاث من الله عليهم الجنة همل الخ والعاق لوالديه  
 والديوث الذي يفر الجنيث في اهله وان العاق لوالديه لا ينظر الله  
 اليه يوم القوم والله لا يترك راحة الجنة وبالجمله تحق الوالد



من اعظم الحقوق بعد حق الله وحق رسوله فحليكم بهما وبالا احسان  
اليهما وبطاعتهما وخفض جناح لهما وتقد لهما في الزبر والصلوة والمعروف  
على نفسك وعلى اهله وعلى اولادك من غير منته علمها ولا استتقا لا  
لها وام ان احبتهما اليك ورغبتهما فيك وخذت منك ابناهما من اعظم  
ما من الله تعالى به عليك ووفقك له واعلم ان بر الوالد اضيق من الوالد  
كما ورد في الحديث ولعل السبب ذلك ما تقاسم به الوالد من تعب الحمل  
ومشتق الصبح ومونة الضام والتزبيبه ومرد الحنانة والشفقة  
وامه اعلم وقد قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حق الناس حسن  
صحتي ابي يري وولتي قال عليه السلام امك فقال انتم من قال امك فقال انتم  
قال امك قال من قال ابوك وخم يحكي على الانسان ان يبر والديه في  
حياتهما ككذلك ينبغي له ان يبرها بعد وفاتها وذلك بالاداء والاستقرار  
لها والتصدق عليها ونقض ديونها وتنفيد وصاياها وبصلها ارجاسها  
وبرا صبيها قانما واهل مودتها فان ذلك كله من تمام البر كما وردت به  
في الاحاديث وفي الدعا الميت والاستقرار له والتصدق عنه فنع له كبير  
فينبغي للانسان ان لا يغفل عن ذلك في حق والديه خصوص ما في غيرهم  
من الاقارب وذوي الحقوق عليه والسلم بمودتها فانه ينبغي وسك للوالدين  
ان يعينوا اولادهم على ما يساعدهم وترك المضايقة في طلب القيام  
بالحقوق ومجانبة الاستنصاف في ذلك سيما في هذه الازمنة التي قل  
نهار البر والبارون وفشت فيها العقوق واكثر العاقون فاذا فعل  
ذلك وما فتح اولاده سلمهم في خلعهم من ثم العقوق وما يورث عليه

من عقوبته

من عقوبات الدنيا والآخرة وحصل له من ثواب البر ما هو امل  
وافضل وخير وانفق من ماله الاولاد وقد قال عليه الصلاة والسلام رحم الله  
والد اعان ولده على بره ولحمه من الوالد ان كل الحذر من الدعا على  
ولده في العاقبة فان ذلك يضره ارضا وعقوبا ويعود ما  
يتولد من الضرر على الوالد في الدنيا ودعا الوالد مستجاب فينبغي له ان  
يدعوا له ولا يدعو عليه فقد نصحه الله بك وبالله دعاه فيعبر ما لا  
فيقتنع الوالد بربه وتقرب منه ويقر الوالد بثواب البر وسلم  
من اثم الحقوق والله الموفق والمعين ثم ان الاولاد على الوالد حقوق  
ودلك القيام بكنائهم ما داموا محتاجين الى ذلك فقتل وتبائدهم  
وحسن تربيتهم وهدايتهم الى الاخلاق الحميدة والصفات الحسنة  
والحصول الجليل وحفظهم وصيانتهم من اضرار ذلك وحسن معاملتهم  
وتحذيرهم من الامهات المماركات من المافات الحسد الصالح كما قال عليه  
الصلاة والسلام تحيروا النطق فان العرق دساس وعلم ان يسوي  
بينهم بالعطية وان لا يقدم احد منهم على احد لمجد ميل الطبع اتباع  
هوى النفس ما يتوجبه على الوالد في حق اولاده تحسان ~~لهم~~ الام  
والترية فيقع لشوم على محبة الخير ومعرفة الحق وتعظيم امور الدين  
والاستعانة بامور الدنيا وايتاها امور لاخرة فمروا في تاديب  
اولاده حتى تربيهم وورع قلوبهم محبة الله نيا وشهو انفا  
وقلت المبالاة بامور الدين ثم عفو بعد ذلك فلا يبلون الا  
نفسه والمفرد اولى بالحسنة واكثر العقوق الفاشي في هذه



الارض سببه التفرط فيها وكونه كبر وركب من قاطعه وحسن  
 النظر فيه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **واما صلوات الله**  
**وعلى آله فقد قال الله تعالى في الامم بصلواتهم واذا قالوا**  
 حقته وقال تعالى معرض الشاغل قوم اختارهم ووصفهم والذين  
 يصلون ما امر الله به ان يصلوا ويحسبون ربهم ويخافون سوء الحساب  
 وقال تعالى في الذين قطعوا رحمهم والحد من ميثاقهم لا ينفقون عهدي الله  
 من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله ان يصلوا ويفسدون في الارض  
 اولئك لهم اللعنة وهم سوء الدار وقال تعالى فيمن عسيتم ان توليتم  
 ان تفسدوا في الارض تفسدوا رحماكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم  
 واهل ابصارهم فطامع الرحم ملعون في نظر الكتاب وقد كان على الرحيم  
 رضي الله عنهم ما يوصيهم بنبه اناك وصحة فاطح الرحم فاي وجدته  
 ملعونا في ثلاثة مواضع من كتاب الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وقال عليه الصلاة والسلام  
 قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من  
 اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال عليه الصلاة والسلام  
 لا يدخل الجنة قاطع رحم وقال عليه الصلاة والسلام انا الرحمن لا انزل  
 على قوم فيهم قاطع رحم فاذا كانت الرحمة لا تنزل على القوم بسبب كون  
 قاطع الرحم معهم فليكون حال القاطع نفسه وتبين يكون مقت الله اليه  
 وقطعه اياه من كل خير فانها من اعظم الانعام وعفو بنيها مجله في  
 الدنيا مع ما يدر الله القاطع في الآخرة من شدة العقاب والليم العذاب  
 ولقد ذكر في جواب البر والصلة في الدنيا مع ما يدر الله للواصلين

وقال عليه الصلاة والسلام من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فليصل رحمه

عظيم الثواب وكرم المآب وقد قال عليه الصلاة والسلام اسرع الخيرات ما  
 البر وصلة الرحم واسرع الشغل غفارا البغي وقطعه وقال عليه الصلاة والسلام  
 ما من ذنب جدر ان يحل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة  
 من البر وقطعه الرحم **قلت** فتواب البر وصلة الرحم بعجل وموكل عقاب  
 العقوبة كذلك قال الله العاقبة وينبغي للاساق ان يصل ارحامه وان  
 يصلوه ويحسن لهم وان لم يحسنوا اليه وقال عليه الصلاة والسلام لسر لراجل  
 بالمكافى ولكن الواصل هو الذي اذا قطع رحمه وصلها وينبغي له ايضا ان يعبر  
 على اذاهم اذ اذوه ولا يخال فيهم باسم الله ان اما واليه يلجئ ويضع ويصل  
 ويحسن كما اذوه واسما في حقته كانت المصل لهم الدوام في الصدقة عليهم  
 افضل قال عليه الصلاة والسلام افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح وهو  
 الذي يجهل بعد اواه لقريبه المحسن وفي حديث الذي قال للمسلم عليه السلام  
 ان لي قرابة اسلمهم ويقطعون ذكركم حتى قال في آخره لا يزال معدن الله  
 ظهر ما من على ذلك يعني على رحم وصلتهم وان قطعوا واسما وكذلك ينبغي  
 للانسان ان لا يتعدى صدقة اقاربه وارحامه المحتاجين فيما تركهم ويتصدق  
 على غيرهم قال عليه الصلاة والسلام المتعدى في الصدقة لم يعب او مرد او من  
 تعدى على الاجانب مع علمه بحاجة اقاربه الى صدقته لا يقبل الله صدقته  
 وقال عليه الصلاة والسلام الصدقة على الاجانب صدقة والصدقة على الاقارب  
 صدقة وصل **قلت** ومحل ذلك ان لا يشتد حاجة الاقارب والافهم اهف  
 بالصدقة من غيرهم واذا اسوت الصدقة القرب والبيد فاشتركوا فيها  
 كانت على بعد صدقة ومطوع القرب صدقة وصله واسما اذا تعدى  
 بعدد قته وترك اقاربه مع علمه حاجتهم فقوا واسا وظلم وصدقته غير مقبولة

انشأ







ولها في القيام بثواب كبير وعليها في ضاعته واهاله اثم كبير  
قال عليه الصلاة والسلام لو امرت احد ان يسجد لاحد لا امرت  
امرته ان يسجد لزوجها لعظم حقها عليها قال عليه الصلاة والسلام  
ايما امرأة بائت وزوجها عنها راح دخلت الجنة وقال عليه الصلاة  
والسلام اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت زوجها  
وطاعت زوجها قبل لها ادخل من بيوت اكنه شئت وقال عليه  
الصلاة والسلام لا ينظر الله تعالى الى امرأة لا تشكر زوجها وهي لا تقضي  
عنه وقال عليه الصلاة والسلام اذا دعا الرجل امراته الى الفريشة فامتنه  
فبان غصان عليها لغنتها الممكة حتى تصبح ويحسب امره  
طاعة زوجها وقربا الى الله وان لا تاذن في بيته ولا تنظر في ما له  
ولا تخرج من البيت الا باذنه ورضاه فان فعلت شيئا من ذلك دون اذنه  
لمت واذا دعاها الى فراشه لم يجز لها الا شاة الا بعد شرفى وبالحمله  
حق الزوج على زوجته عظم حتى انه ورد على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لو كان الرجل حرا من امه الى عذبيه فاحسنتها المولى لم ينقص  
بجفته فيلحقه الا ان يخشع في القيام بخدا زوجها وان لا تقصر في القيام  
به لتقوى ربها ورضاها وتكون عذابه وخطي وتبلغ للزوج  
ان يباح زوجته بعض المسامحة ولا يستقص عليها في طلب القيام  
بخطوته فيوقعها في كرج فان المسامحة صفات عقل ودين والغالب  
عليهن لتساهل والتغافل عن حقوق الاذواج ومن سلك مسامحة  
الله ومن تجاوز تجاوز الله عنه **ثم اعلموا رحمكم الله ان النكاح فصل**

وقوله وشافع ديناً ودينه ودينه وقد ورد في التورع فيه ثانياً وسنة  
قال الله تعالى فامسكوا طاب لكم من النساء ثلاث ورع وقار  
يعالي والحق الاياما مسك والحق من عباد الله وما يكره ان يكونوا قرا  
يفهمهم الله من فضله والله واسع عليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فهو فانه اغنى للبصر  
واخفى للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء قال  
عليه الصلاة والسلام من اراد ان يلقى الله طاهرا لم يطهر قلبه وزج الحرام  
وقال عليه الصلاة والسلام اربعة من مس المصلي الحيا والنكاح والبر  
والنكاح وقال عليه الصلاة والسلام تناكحوا فكثر اولادكم في مكاتر  
بكم الامم يوم القيمة وقال عليه الصلاة والسلام اذا تزوج العبد فقد  
استكمل النصف الذي فليتنف الله في النصف الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينكح النكاح الا عجز او جور قلبه وفي النكاح فواع القلب  
وساوم الشيطان فيما ينقلب بالفساد ما تعرض بعد ذلك للامانات  
وهو في صلته واقرباين لدى الله تعالى وهو يتلو القرآن او وهو يذكرو الله  
يعالي فيرفع في سوء الادب مع الله وفي النكاح غض البصر وحفظ الفرج  
وقد ورد في فضل ذلك وفي التحذير من تركه من مشواهد الامم  
والسنة ما لا يحصى على علم وصبره قال الله تعالى قل المؤمنين اغضوا  
ويحفظوا فرجهم ذكرا ولى ان الله يجيبهم بما يصفون وقال عليه الصلاة والسلام  
الفرج من مسهم مسهم امليس كبريت وفي النكاح من فضل الصبر



على معاشر النساء معروف والقيام بحقوقهن والافتقار عليهن وعلى  
الرجال فضل كبير وفيه فضل النسب في حصول اولاد صالحين يعبدون الله  
ويبدعون لآبائهم ويتقون الله في حياتهم وبعد وفاتهم وما مات  
بعضهم قبل البلوغ فيحصل له اولاد من ثواب ذلك الخط العظيم وفي بعضهم  
اعنى الاولاد وحسرتهم سبب السوء فيهم ثواب كبير وفضل كبير  
وقد قال الله الصلاه والسلام دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته  
في رقبته ودينار تصدقته في علي مسكين ودينار انفقته على اهله  
اعطيا اجر الدين انفقته على اهله وقال الله الصلاه والسلام ما اطعمت  
فهو لك صدقة وما اطعمت خادما فهو لك صدقة وما اطعمت لدا فهو لك  
صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وقال الله الصلاه والسلام اذا مات  
اس آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينفق به وولد  
صالح له عوله وقال الله الصلاه والسلام ما من مسلم لم يلق له من الاجال  
الاولاد لم يبلغوا الحنث الا دخله الله الجنة بفضل زوجته اناهم وبنو ابنة  
فقال امراه او اثنان قال او اثنان وروى عنه عليه الصلاه والسلام  
ان اقدم سقطا احب الي من اخلف سبعين فارسا جاهدا في سبيل الله  
وورد ان الاطعمان يعطون ابيه من ذهب فهو من ثواب الجنة فينبغي قن  
اياهم في الموت وما الناس من الكوب والخطي لا يعلم الا الله وانه  
يقفون على باب الجنة ويايرون ان يدخلوها ما دام فيها من الله تعالى  
ابائهم معهم الجنة الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقبل من هذه  
من هذه البساتين بشي فاحسن ليس كن مستورا من النار وقال الله  
الصلاه والسلام من كان له ثلاث من البساتين يوردهن واجرهن ويكفرن

وجبت

وجبت له الجنة الجنة قيل يا رسول الله فان كانتا اثنتين قال وان كانتا  
اثنتين قال فاعطى القوم ان لو قال واحد لقال واحد وقال عليه  
الصلاه والسلام من كاف لما نفي فلم يدها ولم يهنيها ولم يوتر اولادها  
الذكر عليها ادخله الله الجنة ومعه ثلثها في يد فها حبه كما كانت  
الحا هليه يفعلون ذلك وقد يصدر من بعض الناس لا عيبا  
اذا اخبر بحدث فبنت له او اخبره من الكلمات الشيعه لانه  
على اهلها لا تفي وعدم الرضا بها ما لا ينبغي وكذلك المروءات  
والمتقيحات وهو في كمال وصف الله تعالى اهلها هليه وتو له  
تعالى واذا بشوا احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم الى قوله  
الا ما ما يحكون فيكم من القول من ذلك اعني كراهية الانثى  
ومن اهانته ومن ايتا ولبه الذكر عليها فانه لا بد من من تكون  
البكره والعاصه الحنه وينبغي لمن اراد التزوج ان يتحرر اذا  
الدين والخير والصالح وان كانت فقيره غير فاقية في الجاهل فقد  
حنت عليه الصلاه والسلام على ان الدين ورغب منها وقال قاصصه ان  
الدين توبه لا فلا ينبغي للانسان ان يتزوج المرأة لما لها جمالها  
فقط فان ذلك مكره وقال الله الصلاه والسلام لا تتزوجوا النساء  
حسهن فحسهن ان يوردين ولا تتزوجوهن لاموالهن فحسهن  
اموالهن ان يطعنهن ولكن تزوجوهن على الدين الحديث ثم ان من  
تصد ترك التكاح فترعا للحلم والعباده وتباعد عن شواغل  
الدينا وعلايقها وكان مع ذلك فادغ القلب عن ليل الى ليلنا والركن



اليوم فانه لا بأس عليه في تركه ولا جناح فقد اذلك واخذ به  
 جماعة من صالح السلف والخلف رحمهم الله وقد قيل لبعضهم الا  
 تزوج فقال قد عجزت عن تقويم نفسي فاضم اليها نفسا ثانية  
 وقيل مثل ذلك لآخر منهم فقال لو قدرت على تطبيق نفسي لطلقتها  
 وقيل للبشوس المماوت رحمه الله ان الناس يتكلمون فيقولون  
 انه قاروك للسنه في بدون التزوج فقال فقولوا لهم هو مشغول  
 بالفرجة التي في قلبه فيستغفر ان تزوج ان يتزوج بغيره الا ان الله على  
 الدنيا والاخرة ومترك ان يتورك بنية التقطاط الدين والايثار والحياء  
 والاحتياط فيكون في تزوجه وتركه على فيه صلحه يصلح التقرب بها  
 الى الله تعالى فاما من يريد في نكاحه وتركه المباح على حذو  
 الدنيا واعراضها وبواعث الطبع والشهوات فهو بعيد من الصواب  
 والناسي للسلف الصالح والله الموفق لاراد غيره واما الاحسان  
 الى المملوك والارقا فقد ورد في الامرية والحث عليه قال الله تعالى  
 الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله تعالى وما ملكت ايمانكم وقال عليه  
 الصلاة والسلام اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموه مما اكلكم  
 والسوم مما تلبسون ولا تملقوه من العلم ما لا يطيقون فما احببت فامسكوا  
 وما كرهتم فبيعوا ولا تخذلوا خلق الله فان الله تعالى ملككم ايامكم ولو  
 شاء لملككم ايامكم وقال رجل يا رسول الله لم نعت من الخادم فقال عليه  
 الصلاة والسلام اعف عنه في كل يوم سبعين مرة وورد ايضا عنه عليه الصلاة  
 والسلام لا يدخل الجنة سبي المملوك وهو الذي يبي الى مملكت يمينه  
 ومن الاساء الى المملوك ان لا يقوم له بما يلفه الطعام واللباس بل يلفه من العمل

الخدمة فوق ما يطيق ان يشتمه ويضربه بغير حق فان فعل به شيئا من ذلك  
 اقتصر له منه في الدار الاخرة كما وردت به الاحاديث ومما ضرب به او شتمه  
 على امر استوجب به ذلك فعليه ان لا يجور ولا يتجاوز الحد وان عفا  
 وصفح كان ذلك احسن واجل وكان له فيه القرب العظم من الله تعالى  
 وعلى من ملك من ثيابا من حيوانات والبهائم ان يتعدها ويتقنه ها  
 وحسن النظر اليها فيقول ذلك بنفسه او يريه من يتشفق به  
 من اولاده وخدمه فانه ان لم يفعل ذلك وقع في الخرج والاثم وفي  
 الحديث ان امرأه دخلت النار في هرة ربطتها لا هي اطعمتها ولا  
 هم تركتها قالوا من خشا الله والارض واما الاحسان الى الجيران فقد مر  
 الله تعالى في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله والجار  
 ذي القربى والجار الجنب وقد علم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حق الجار  
 وحسن احسان اليه في البيع والشراء في النعم عن اذنته حتى قال عليه  
 الصلاة والسلام ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننته يومئذ  
 ان يجعل له نصيبا من الارث في مال جاره وقال عليه الصلاة والسلام  
 من كان يومئذ يامر واليوم الاخر قلبك كرجل جاره وقال عليه الصلاة والسلام  
 من اذ جاره فقد اذني ومن اذني فقد اذ الله تعالى وقال عليه  
 الصلاة والسلام والله لا يؤمن من لا يامن جاره بواقعة بعض ذلك شرا واذا  
 وفنته والله اعلم وحق الجار عظم والاحسان اليه من المهمات في الدين ولا  
 يتم الاحسان اليه الا بلف الاذاعته واحتمال الاذاعته ان اذاعته اصطناع  
 العرف وبذل الاحسان اليه حسن الاستطاعة وذلك وصف كل مؤمن  
 كامل لا يمان كما قال عليه الصلاة والسلام احسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا  
 وحق الجيران بالاحسان الاقرب اليهم بابا اليك فالاقرب وفي الحديث



ان من الجيران من له ثلاثة حقوق وهو الجار المسلم ذو القربى ومنهم من له  
حقان وهو الجار المسلم ومنهم من له حق واحد وهو الجار الذي ما نظر  
كليف اثبت للجار الذي الحق الجوارح كلف تعرف به عظم تأكيد حق  
الجار وحمله من الدين فعليه وحكم الله بالاحسان الى جيرانه حسب  
الامكان بعد كلف الا اذا غلبهم مطلقا واحتمال الا اذا غلبهم ان كان  
واستغنى بالله واصبر وما يلحقها الا بالدين صبروا وما يلحقها الا  
ذوا حق عظيم وقد ذكر الامام محمد الاسلام في الاحياء وغيره حديثا  
جاءا فيمنع الجار من فعله مع جاره فقال رحمه الله تعالى وقال عليه  
الصلاه والسلام ان تدرى ما حق الجار ان استغاثا بك اعتنه وان استغاث  
اقرضته وان اقتصر جدين عليه وان موضع عديته وان ما اقتضت حيازته  
وان اصابه خير هاتته وان اصابته مصيبة عزيتته ولا تسطيل  
عليه بالبناء فتجعه الريح الا باذنه ولا تؤذيه وان استرربت  
فالكفه فاهد اليه فان لم تفعل فادخلها مسا ولا يخرج بها ولك  
ليقبض بها ولده ولا تؤذيه بقتل قد ركد الا ان تعرف له منها اذ  
ما حق الجار والدي ليس ما يبلغ حق الجار الا ان رحمه الله انتم وقد كان  
السلف الصالح يبالون في الاحسان الى الجيران وكلف الاذى عنهم الى  
الغاية والنهاية حتى بلغوا انهم كانوا يقاتلون في ارضهم فقبيل  
له لو اقتربت من القار اخاف ان تهرب القار الى دار الجيران فيك  
ذلك من الاذى ليهيهم واما الاحسان الى الاصحاب فهو ما مور  
به وموجب فيه وعند رب اليه وللاصحاب حقوق يجب مراعاتها  
وتقال لما حفظه عليها قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا  
به شيئا الى قوله تعالى والاصحاب كنب ومن عمل على الصلاه والسلام الله قال

ما صاحب

ما صاحب يصح صاحبها ولو ساعته من نهار الاسيل عن صحته يوم القيمة ب  
هل اقام فيها حق الله تعالى او ساعته وقال عليه الصلاه والسلام خير اصحابي  
خيرهم لصاحبه وخير الجيران خيرهم لجاره وقال عليه الصلاه والسلام ما  
تخافا انسان الا كان احدهما الى الله تعالى خيرا لصاحبه وورثه او خيرا  
بصاحبه واصل الصحة بعد قالمية وصفا المودة ومهما كان ذلك في الله  
والله فتوا به عظيم وقال عليه الصلاه والسلام قال الله تعالى وجب محبتى لى  
في و المتجا السنين في والملا او من في و المتجا ذلبي في وقال عليه الصلاه والسلام  
يقول الله تعالى يوم القيمة اين المتجا اين الي اليوم اظلم بظلي يوم لا ظل الا ظلي  
وقال عليه الصلاه والسلام من سره ان يجد حلاوة الايمان فليجمل امره لا  
يجبه الا لله تعالى وقال عليه الصلاه والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا  
ظل الا ظله قد ذكرهم حتى قال ورجلان تخافا في الله تعالى اخفا على ذكرا وانقرا  
عليه الحديث فاذا احب الانسان الانسان والقه وصاحبه لانه يحب الله تعالى  
ويعل طاعته كان ذلك كل المحبة لله تعالى واذا صحبه واحبه لانه يعينه على  
دينه ويساعده على طاعة ربه فقد احبه لله تعالى واذا احبه وصحبه لانه يعينه  
على ديانته التي يستعين بها على امرته فقد احبه في الله تعالى واذا احبه لان طبعه  
يميل اليه ونفسه تانسى اولانه يعينه على ديانته واسباب عايشته  
التي يفتح بها قتلته محبة طبعه ليس من المحبة لله تعالى في شئ وتلك  
صحة نفسانية اقتضاها ميل الطبع والذات الصالحة واعلموا لا اكلوا  
من خير انش الله واما اذا صحبه لانه يعينه على المعصية والظلم  
ويساعده على اسباب الفسق والمنكر قتلته محبة وصحة مذمومة  
تبيحه وهي في ميل الشيطان وليست من الله في شئ وهي التي

اشد لها صاحب



تقلب في لاهر عداوه وربما انقلبت في الدنيا قبل الاخر قال الله تعالى  
الاخلا يرهض بعضهم لبعض عدا ولا الملقين فينبغي لك ايها الاخ  
ان لا تحب ولا تفضل الا اهل التقوى واهل العلم واهل الزهد في  
الدنيا من عباد الله الصالحين واوليائه المؤمنين فان المرء مع من  
احب في الدنيا والاخره كما في الحديث الصحيح كما قال عليه الصلاة  
والسلام المرء من جليته والمرء على دين خليله فلينظر احدكم من خال  
وقال عليه الصلاة والسلام الجليلي الصالح خير من الوديع والوديع  
من الجليلي السوء فصحبته المتفان الصالحين فربه قربة الى الله وهي  
الصحة المحمودة المشكورة وفي فضلها وردت الاخبار والافان  
الكثيرة وهي المحبة لله تعالى وفي الله التزعم فضلهما وتواضعها  
قدورها ومحلها من الدين واما صحبة الاشرار ومن لا خير في صحبته  
من الغافلين الغرضين عن الله كما وعن الاخره فهي الصحة المدحومة  
المقصودة لان اهل الشر والفساد ينجس بعضهم في الله كما وتنجس  
ومحاصنهم وذلك من الممانات في الدين ومن احب في الله والله من بر من  
عباد الله وانما يفضل الاحمال من عصى الله كما واعرض عن طاعته  
فان الحق في الله والبعض في الله متلازمان لا يصح احدهما بدون  
الاخر وهما من الدين بمنزلة عالمه وفيه وقد قال عليه الصلاة والسلام  
وهل الدين الا الحق في الله والبعض في الله وقال عليه الصلاة والسلام  
او تقربوا الى الله بالحق في الله والبعض في الله واولى الله تعالى الى  
عبيد الله السلام لو عبيد عباد اهل السموات والارض وجب في ليس

وتفضل

وبعض في ليس ما ينفذ ذلك عندى وقال عيسى عليه السلام تحبوا الى الله كما يحب  
اهل العاصي وتقر بوا الى الله كما بالبعد عنهم واطلبوا رض الله تعالى بسخطهم  
وقال الحسن بن سعيد الله مقاطعة الفاسق قربات الى الله تعالى انفسهم  
قتيلين باء كرفاه انه ينبغي للمؤمن ويتعين عليه ان يحب اهل الخير والدين والعلم  
والصلاح احبا وامواتا وينبغي له ايضا ان يبغض اهل الباطل والفساد  
والظلم والفسق احبا وامواتا وينبغي له ايضا ان يختار صحبه الاخيار  
والابرار ويختص صحبه الاشرار والفاقر وفي الحديث لا تقرب الاقرب الامور ولا ياكل  
طعام الا من تقى ومن لم يجد مومنا تقيا ولا برا صالحا بصحة وعاشرة  
فالعزلة والافراد خير له واصح من مخالطة اهل الشر والفساد  
فان خلطة المفيد عظم ضررها كثيرا شررها وجدها افاذ كثيره  
وليلا نهائيه عاجله واجله فتنها استراق الطبع من حيث لا يشعر الا ان  
ومنها ان تشاهد اهل الخلفه والاعراض فيقتضى الانس بهم والجليل الى  
ما هم عليه من سوء الحال ويهون على القلب وقع المعاصي ويجر الى التشبه  
بهم والاستحسان لاقوالهم وافعالهم وفي ذلك يقول الشاعر رحمه الله  
عن المرء لا تبالا وسل عن قريبه فكل قريبه بالماقارن يقتدى وقال اخ  
وما يورث الجربا قرب سلمية حنينا ولكن السليم تجرب وهذا السيل  
تغزو ما في خلطت الاخيار واهل الصلاح من المنافع والفوائد والمصالح  
العاجله والاجله وقد قال عليه الصلاة والسلام مثل الجليلي الصالح مثل  
صاحبه لمسه اما ان يجد بك اي يعطيك واما ان يمتنع منه واما  
ان تجد منه راحة طيبة ومثل الجليلي السوء لنا فح الكبر اما ان يجرب  
تبايك واما ان تجد راحة متعنه فان قلت قد يصيب الانسان صاحبها  
من اهل الخير والطاعة ثم يطول عليه ما يغار له من الخلفه والمصيبة  
فما الذي ينبغي لصاحبه ان يعامله به فاقول ينبغي باللطف والرفق حتى يرد



يرد به الى الله فان رجع والا وعظه وانعظ عليه وخوفه بالله  
فان لم ينفع فيه ذلك وابس منه جانبه واعرض عنه وانتظر فيه امر  
الله فان عاد الى ما كان عليه من الخير عاد له والا فلا خير في محله  
من الاخير فيه فان قلت الذي ينبغي للانسان وينبغي عليه بعض  
اهل العاصي مع مجالهم وترك المعاشرة والمخالطة لهم مع ذلك  
قال انسان ما مورنا لصحة المسلمين بموما ويدعون اهل التوراة  
الى الخير والطاعة فاقول الامر كذلك ولكن النصيحة  
والدعوة الى الخير لا تنقض معاشرة ومخالطة بل اذا اقبلت  
وراء النصيحة والدعوة الى الخير موضعها فم فعل ذلك معهم  
وان قصدت بذلك وكان من اهل الله الى اما انهم من غير معاشرة  
ولا مخالطة فهو ايضا ما مور به وعند رب اليه من اهل الله وفي محله  
فاعلم ذلك ولا يلبس عليك الشيطان فان السبيل واضح والفتنة  
غير ملتبس بالباطل ثم اعلم انه ينبغي لك اذا قصدت لصحة احد  
رمضا وقتك ليكون لك حلييا وائيا ومعاونيا على  
امور اخرتك وديناك ان تقدم قبل عقد الصلوة واختيارها  
حسن النطق والاختيار والتفتيش عن احوال من تولد ان نصيحة  
وتتخذ صديقا فان كان يصلح لك صحبته ولا تركته في صحبه  
لم تنفع بها الخيرة وحسن النطق فتود وحشة وعداوة في اسرع  
وقت وقد قال محمد الاسلام رجه الله انك اذا اردت صحبه  
احد فاعنه خمس خصال العقل والحلق الحسن والصلاح وان

لا تترك

لا يكون من يصلح له الدنيا وان لا يكون كذا ابا انتهى طامه فخير  
وهو الغاية في ذلك والكفاية ثم ادا انقضت الصلوة  
المودة بينك وبين صاحب فقد توجرت عليك له حقوقه  
لا بد لك من القيام بها والا كانت الصلوة صوم بلا حقيقة  
لا تنفع فيها ولا طائل لها وحقوق الصلوة كثيرة وحملتها ان تحب  
ما تحب لنفسك من الخير وتترك له ما تترك لنفسك من الشر وتترك له  
ما تركه لنفسك في الاهتمام بامور والمعنى في صالحه والقصر في حاجه  
والسرور بساره والانتقام بكارهه وان تجتهد في ادخال السرور عليه  
لكل وجه امكنك وان تحفظه حاضرا غائبا وجا ومينا وان تحسن  
الدفاع عن اهل الله واولاده واقاربه بعد عاتقه وفي حياته كذلك وان  
تواسيه من ماله عند حاجته وان اثرته على نفسك كان احسن  
وافضل على ما كان الله السلف الصالح فقد كانت لهم سير وافعال مع من  
صحبهم وعاشروهم محمود مشهور حتى كان احدهم ياتي الى بيت صديقه  
في غيبته فياكل طعامه ويأخذ من قناعه ما اراد وكان الاخر  
يفعل مع اخيه كذلك وقيل لبعضهم اخو اهل كذا لم يجد يفتك  
قال انا اخي ادا كان صديقي وقال ليغرم بعض من قدم عليه هل  
يدخل احد لم يذ في حبيب اخيه فيأخذ منه ما اراد قال لا فقال لستم  
اذا باخوان وكان الرجل يغرم ما ولاد صديقه واهله بعد وفاته



حتى يرمي لا يفتقدون من ايام الاوجهه وحكاما انهم في ذلك  
 كثيره معروفه وهذا امر قد تودع منه من زمان سابق لم يفتقد  
 من الاخوة في الله والصدقه الامور ورسومها حاصل تحتها وقد  
 اشيع الكلام في شرارة العجبه وحقوقها وادبها الامام الخراساني  
 في كتابه الصلحه من الاجابة لرسن ذلك في رد الكهانيه بنده  
 صالحه وغير الجملة فكل ما يجب عليك لعامة المسلمين من الحقوق واستجب  
 ففعل ذلك مع صاحب الصلحه والصدق والحيوان والارواح استجاب ما ثم ان  
 المسلم على المسلم حقوق كثيره وفد كراما طرفا في سالة المعاونه  
 فانظر ان ثبت وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حق المسلم  
 على المسلم سنة قبيل وما هي بارسوال الله قال اذا اقبلت عليه وادبها  
 فاجبه واذا استنصحت فانصحه واذا اعطس فحمد الله فتمتته واذا  
 مرض فخدمه واذا مات فانتعه ومن الحقوق المسلم على المسلم الصلحه  
 في الدين والمعاونه على البر والتقوى والحق طاعة الله من العالمين  
 ومن اهم الحقوق سنن العرفان وقهر كبرياء الكرمات والمعاونه في المهمات  
 وقض الحاجات واعانت الملهوف ونصر المظلوم واعانت الضعيف  
 واليتيم على نصره والتوفير للكبير والرحمة للصغير وان التوفي  
 احد من المسلمين ولا تتخف به ولا تحقد ولا تحسد ولا تحقد عليه  
 ولا تتخفى به ولا تتخفى احد من المسلمين ولا تحقد ولا تحقد عليه  
 ولا تطرد به السود وان تهتم بامور المسلمين وتفرج مسامحة وتقيم باليوم  
 وان تحك لايوم ما تحب لسكك ذلك لهم ما لمكك لسكك وقد قال الله

اصلاه

الصلاه والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحكي لاجبيه ما يجب لنفسه وقال عليه  
 الصلاه والسلام المسلم للمسلم كالنبيات يشد بعضه بعضا وقال عليه  
 الصلاه والسلام ليس منا من لا يبرح صغيرنا ولا يوقر كبيرنا وقال عليه  
 الصلاه والسلام انصر الحق طالما او مظلوما فقالوا فنصره اذ كان  
 مظلوما فكيف ننصره اذ كان طالما فقال الله الصلاه والسلام تنفعه من  
 العلم فذلك نصره له وقال الله الصلاه والسلام لا تحاسدوا ولا تشا  
 ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يجمع بعضكم على بعض كونه اعباء الله  
 اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ولا يخذله التقوى  
 هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امر من الشرائع يخاف لخاله المسلم  
 كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وقال الله الصلاه والسلام من نفس  
 كره من كره الله بنافس الله عليه كره من كره يوم القيمة ومن سر على معسر  
 الله عليه في الدنيا والاخره ومن ستر مسلما ستره الله عليه في الدنيا والاخره والله  
 في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه الحديث وقال الله الصلاه والسلام من كان  
 في حاجة لاجيه كان الله في حاجته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **واعلموا**  
**معاشر الاخوات انما الله ايام بجلاله عن ربه وساعته من**  
 معصيته وبصله عن سواه ان الورع عن المحرمات والنهي عن المنكر والحلال من  
 اهم المهمات في الدين ومن افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى العالمين  
 قال الله تعالى ما بها الناس طوما في الارض حلالا لاجيبا ولا تتبعوا خطوات  
 الشيطان انه لكم عدو مبين وقال تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا  
 طيبا واتقوا الله الذي انتم به مومنون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا  
 لا تأكلوا اموالكم بينكم مالباطل وقد لوانها الى الحكام والايه

جشوا  
 وان كان الله مع العباد وان كان الله مع العباد وان كان الله مع العباد





التي يحبها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير دينكم الورع  
وقال عليه الصلاة والسلام يا ابا هريرة كن ورعا تكن عبد الناس كذا  
وقال عليه الصلاة والسلام طيب الحلال واجب على كل مسلم وقال عليه  
الصلاة والسلام طيب الحلال فريضة بعد الفريضة وقال عليه الصلاة  
والسلام ان الله يحب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما  
امره المرسلين فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اكلوا مما رزقناكم من  
الحلال الذي بائناكم به وما كنا نجعل لكم حراما ما رزقناكم به الى ما  
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده الى المأ  
باب يطلب ومطعمه حرام ومطعمه حرام وغذى بالحرام فاني استجاب  
لذلك وقال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من كنت  
وقال عليه الصلاة والسلام كل من نبت من سحت فالنا اولي به وقال عليه  
الصلاة والسلام لا تدخل في قيدك نرايا خير لك من ان تجعل فيه طعاما  
حراما وقال عليه الصلاة والسلام من القسب ما لا من غير حله فان قصدت  
لم يقبل منه وان اتفق منه لم يبارك له فيه وان تركه لم يضره كان  
رأى الى النار الحديث وقال عليه الصلاة والسلام من اشترى ثوبا  
بعثه وراحم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه  
فادام كان هذا في الثوب الذي يكون عشرون درهما فليفتكون  
الحال لو كان الثوب من الحرام وادام كان هذا في الثوب الذي يفتكون  
على طاهر يكتسبه بالطعام الذي يفتكون ما جاز حراما والدم والورع

والعظام

والعظام وسائر اجزا البدن فتاملوا ذلك جيدا واعلموا  
فيه النظر واتقوا الله واحذروا وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
لا يقبل الله صلاة امرء وفي جوفه لقمة حرام وقال ابن عمر رضي الله عنهما  
لو صليتم حتى تكونوا كالخنايا وصنتم حتى تكونوا كالا وقال  
لم يقبل ذلك منكم الا بورع خارج ويقال ان في الثوب من لم يبال  
من ابن مطعمه لم يبال الله من اي ابواب النار ادخله وقال سفيان  
الثور رحمه الله مثل القاص الذي يفتق في طاعه الله من الحرام  
مثل الذي يقبل الثوب المتجسس بالبول النجس وكذلك لا يقبل الثوب  
ولكنه يرمده في نجاسته وقال ابن المبارك رحمه الله ترك درهم  
من شبهة احب الى الله من النقص في ثيابه الف درهم وما له الف وماله  
الف حتى عد سمانه الف وقال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله  
من اكل الحرام عصت جوارحه شأما ابا علم او لم يعلم ومن اكل الحلال  
طاعه جوارحه شأما ابا علم او لم يعلم ووفق الخيرات وكانت  
السلف رحمهم الله يقولون كل ما شئت فعملت اني قلت الذيب  
يا كل الحرام والميتة وان عمل طاعات في الطاهر وطاعته غير  
مقبولة لقوله تعالى انما يقبل الله من المتقين ولقوله عليه الصلاة  
والسلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا يدان تعرضا كل الحرام في  
طاعاته الا العوام من الطاهر والمبا طيب ما يقصد بها عليه ويجبها  
ويجربها عن كونه طاعة ومن قامل ذلك وجربها من نفسه  
او من غيره عرفه ان لم يكن مغرورا مستدراجا فقد نالكم وانفصح  
ان الحرام يجب اجتنابه بكل حال ويتبين الاحتراز منه والبعده عنه



بكل وجه واما التشبهات فيقال اجتنابها واجب وفي  
الحديث الصحيح من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه  
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام وقال عليه الصلاة والسلام  
دع ما يريبك الى ما لا يريبك والشبهات كل غش تشك فيه  
وتتردد في كونه حلالا او حراما مشكوكا وتردد اي تشاك على بيان  
معارضته فما كان من الشبهات اصله الحلال ثم ظهر الشك في تحريمه  
فيجوز الاخذ فيه بالاصل والورع هو تجنب الشبهة فضيله مهمه  
وما كان من الشبهات اصله التحريم ثم ظهر الشك في حله فيه  
شبهه يجب اجتنابها اعتمادا على الاصل واقسامه =  
الشبهات كثيره متفاوتة والورع عن سائرهما مهم  
فقال الاما كان من ذلك يرجع الى الوسوسة والافهام  
التي لا تستند لها ولا سببا يدل عليها مثل ان يقول  
الانسان اموال الدنيا كلها مشبهات وليس تخلوا اصولها  
عن شئ من العاطاة الفاسدة والايدي المتعديه فاما  
انكرها جملة واخذ ما اخرج اليه منها من غير تفرقة فمثل  
هذه ادسوس وتنطع وقد قال عليه الصلاة والسلام هلك  
المتنجسون قالها قلائقا وافئدة الوسوسة كثيرة وترجع  
الى كل نوع وتشكك لا يستند الى سبب معروف ولا  
ينبغي للانسان ان يقول ما بقي في الالباب من الحلال شي

يؤيد

يعد بذلك نفسه فيترك الورع والاحتياط فان ذلك قول  
فاسد قال الامام الغزالي الحلال بين والحرام بين كما قال عليه  
الصلاة والسلام وذلك في زمانه صلى الله عليه وسلم وكذلك يكون  
في كل زمان ولما اختلف الامم في كل الحلال والكره باختلاف  
صلاح الامم وفسادها حتى قالوا الحلال كثير والحرام كثير  
وليس يحرام بالكثر ولا بد في كل زمان من وجود الاقسام الثلاثة  
الحلال والحرام والشبهات على وفق ما اخبر به الرسول عليه الصلاة  
والسلام في قوله الحلال بين والحرام بين الحديث اسمي طامع الله  
بغاه ثم اعلوا رحمتهم الله انما قد نبهنا على الشبهات بما قد حناه  
هاهنا من الكلام الجمل الوجيز وقد اطال الكلام فيها وفي  
تفصيل اقسامها حمد الاسلام في كتاب الحلال والحرام من الاجبا  
فما اراد شفا الغليل في ذلك فعليه ما للكتاب المذكور فقد ذكر بعض  
العلماء رحمه الله انه لم يولف في الاسلام مثل ذلك الكتاب فكل جمع  
الاجبا لم يولف في الاسلام مثله في فقه كل يعرف ذلك ويتحققه من  
تفرقه وتامله من اهل العلم والافتاء ثم اعلوا رحمتهم الله ان  
المحرمات على قسمين القسم الاول شئ محرم في عبته وذلك كالبيت  
والدم والخمر وما لا يجل اكله من الطير والبيع والحيوانات  
والحشرات وهذا القسم لا يجل منه قليل ولا كثير بوجه من  
الوجود الا عند الاضطرار وهو ان يشرق الانسان على الهلاك



ثم لا يجد غيره فخذ ذلك كله التنازل عنه فلا تترك حرمته عليكم  
اليقته والدمودم الحار وما اهل به لغوا عنه من اخطا غير باع  
ولا عاد فلا اثم عليه الا به والقسم الثاني من الحريات ش هو حلال لنفسه  
ولكنه مملوك لغيرك فمهما كان ش منها مملوك لغيرك لم يحل لك  
اخذة ولا تنازله الا بوجه صحيح سابع في الشرع كالشر والذر  
والخديبه والصدقه والارث الى غير ذلك من الوجوه السابغة في الشرع  
فان اخذت شيئا من ذلك بغير وجه شرعي صار محرما عليك  
وصرفه باكله او شربه او لبسه اكله او شربه او لبسه الحرام  
والوجوه المحرمة كغيره مثل الغصب والسرقة والخبائث والربا  
وغير ذلك وكذلك اذا كان مال الانسان الذي تعامله او اخذه  
من يده حراما لم يحل لك شئ يفيدك لا اخذ من ماله وان كان ذلك  
بوجه سابع في الشرع مثل ذلك ان يهدي اليك او يبيع عليك  
على وجه صحيح من تعلم ان ماله حرام او شئ من ماله ذلك فليس  
نظيره المعاملة الصحيحة فيما بينك وبينه حلال مهما كان  
حراما وهذه اموضع اشكال وقد يغلط فيه من لا يعييره له فاعلم  
ان المعاملة وان كانت صحيحة لا تصح الحرام حلالا وان  
المعاملة الفاسدة معاملة غير صحيحة من وما وكف على مال  
حلال فيصير بها ذلك الحلال محرما ثم اعلموا ان الناس بالنسبة  
الى المعاملات في امور الدنيا على ثلاثة اقسام القسم الاول المعروف  
بالصلاح والخير والورع تجوز معاملتهم مطلقا من غير سؤال ولا

تفتيش

تفتيش القسم الثاني وهم المجهولون الذين لا تعرفهم بصلاح ولا  
تخليط واحوالهم مستورة عنك وهو لا ايضا تجوز معاملتهم مطلقا  
والن سبب التفتيش والسؤال اذا امكن برفق ودون ايد او هو  
من الورع المستحب عن السؤال والقسم الثالث هم المعروفون  
بالتخليط وقليل الورع وكثرت الجوارفة في بيعهم وشراهم  
ومعاملتهم فهو لا ينبغي تجاؤلهم للاسنان المتقيا ان يعاملهم  
راسا فان احتاج الى معاملتهم تأكد عليه ان يقدم التفتيش والسؤال  
عما ياحظه من ايامهم وذلك من الورع المهم فاما اذا علم او غلب  
على ظنه من شخص معين ان جميع ماله حرام فيجوز عليه معاملته كذلك  
اذا علم ان كثير ماله حرام وان الحلال في يده غريب نادور وقيل  
بين المباركة رحمه الله بعض وكلايه عن شخص يعامل السلطان  
هل يعامله ام لا فقال له ان كان لا يعامل الا السلطان فقط فلا تغا  
وان كان يعامل السلطان وغيره فعامله انتهى قل ومن اراد  
التورع والتحري وابتعد الحلال فينبغي له ان يقصر بالقناعة من  
الدنيا وان يورث في النقل منها وان يجانب الاسراف والتوسع ويحيل  
الى مشهورها فقد قال السلف الصالح الحلال لا يجتمل السرف ومن توسع  
ونفس في لذات الدنيا احتاج لاحاله الى مباشرة اسباب  
لا اثم بل لا مال الا باقتحام شبهات بل الحاق الحرام بحرامات



كما يعرف لك من جريته من اهل الانصاف والنصيحة لانهم  
دون الحقا المعروفين والاعبياء الجاهلين من الذين ترى احوالهم  
يتناوون التبهات والمحرمات ويدعي لنفسه انه يتناوون  
الحلال ويتجسس ويقيم لنفسه في ذلك كالحق الساقطه وكل  
لها التاويلات البعيدة والتقوى والورع هو الواجب للفقير  
فان لم يكن فلما اقل من الانصاف والاعتراف وملازمته لا يسار  
والاستغفار وقد قيل لبعض السلف الصالحين رحمهم الله من اين تاكل  
فقال من حيث تاكلون ولكن ليس ياكل وهو يسكن مثل من ياكل  
وهو يضيق والله سبحانه اعلم فبقية نبيي لكم ان الورع ملاك  
الدين وسبل اهل الحرم واليقين من المؤمنين وقد كان للسلف الصالح  
رحمهم الله في القائه التامه اليافعه بالورع والام فيه النظر  
الذيق وحمايتهم في ذلك كقار مشهوره وسيرهم فيه روفه  
ومذكوره ولقد بلغنا ان ابن سيرين رحمه الله استترى من ذهب  
الزيت جبايا كثيره بال كثير فوجد واحد منها فانه  
فصبها كلها وقال اخاف ان تكون الفاره قد ماتت في العصر  
وجرا عليها الزيت كله وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى اذا  
لم يلبس يحد الحلال الصافي باكل الرمل ويمكث حله الايام  
ورجع ان المبارك من يرفق بخمرسان الى الشام فلم يستغفر

و

ونسر ان يورده على صاحبه ورجع ابراهيم بن اده رحمه الله من القدس  
الى البصره في رده سقبط في ثراشه حال الوزن وغفل عن  
ردها حينئذ وكان دولون المصري رحمه الله محبوا ساقطت اليه  
امر ان صاحبها طعنا محلا لامن من غير لها فرده وقال جاري على طبق  
ظالم يغرب به السجان وقد رسلت به على يده وكان بعضهم عند  
انسان مختصر بالليل فلما مات المختصر قال لهم اطلقوا السراج فانه  
الاف صار وملك الورثه وقال بعضهم كنت مافوا فميت والطريق  
واستعد على العطش فاستقبلني خدي وسقاني شرقة ماء فعاذ قساوتها  
على قلبي فلاقى منه وحمايا فمات الثمن ان تحصر قصدي بهذا اليسار  
منها التبرك بذكرهم لان الوحيه تاتي بعد ذكر الصالحين وليعلم  
العامل البصير تفاوت ما بين السلف والخلف ويعمل ويعرف في  
ان وقت وزمان هرواي انا سوا الذي هو منهم وبين اطهرهم شرفهم  
رحمهم الله ان اكل الحلال اليوم القلب برقيقه وجعل له حنيه  
من الله ومخشوع لعظمته وبيت ط الجوارح للعباده والطاعه  
ويترصد في الدنيا ويرغب في الآخرة وهو سب في فنون الاعمال  
الصالحه واستجاب له الدعاء قال عبد الصلاه والسلام لسعد بن  
وقاص رضي الله عنه اطلب طعمتك تستجيب دعوتك واما اكل  
الحرام والشبهات فصاحبه كمن الضيق من جمع هذه الخيرات  
يقسر القلب ويظلم به ويفيد الجوارح عن الطامعات ويرغب في الدنيا



وهو سبب في عدم قبول الاعمال الصالحة ورد الدعاء في الحديث  
انه عليه الصلاة والسلام ذكر الرجل الجليل الفاضل اغتوى بدية  
الى سما يارب يارب فاني استخار الله لك الحديث وقد تفرغ فامر صوا  
على كل الحلال وعلى اجتناب الكرام كل الرخص ليس لورع خاص لا كل  
نقط بل هو عام في جميع الامور وعلم بالالتزام بالحلال اذ ان التناوب  
من الحلال ما هو ربه وموئله فيه وفيه فضل وثواب كثير مما هو في  
النية قال صلى الله عليه وسلم اكل الرجل من كسبه طيبه وقال عليه الصلاة  
والسلام من اكل من اكل الحلال اصاب مغفورا له فليكن الانسان باقيا  
صيانته دينه وصيانته وجهه عن الحاجة الى الناس وكفاية نفسه وعياله  
والنصدق بما فضل من كسبه عن حاجته المحتاجين من عباد الله تعالى  
فيكون بذلك عاملا للاخرة ويجوز كل الحذر ان يتغل بسبب السبب  
فرايض الله له او يبيع بسببه في حرام الله تعالى فيجوز له في الدنيا والاخرة  
وذكره هذا في الحديث وقد قال بعض السلف رحمهم الله الرجل ثلاثه  
رجل شغله معاده من معاشه فهذا من الفانيين ورجل شغله معاشه  
معاشه معاده فهذا من المقتصدين ورجل شغله معاشه  
عن معاده فهذا من الطالمين او قال من الهالكين اسهي فان كنت  
ممن يكتب من صنعه او حرفه فعليك بالنصح للمسلمين والاحسان  
والانفاق لصنعتك ومرفقتك حب الامنان وفي الحديث  
ان الله يحب المؤمن المحترف واليالك والكذب والفحش والافلاف

بالدعاء

بالوعد ومن بعد عهد واحد من كل واحد من التاهل فترك  
انقاذ الحرفه في معاملته من لا يعرفها كما يبيع فتخطاهل وحفته  
وتغره لقلت مفرقة وقد ورد ويل للتاجر من لا والله ويل والله  
ويهل للمحترف من عهد وبعد عهد وان كنت ممن يكتب بالتجارة والبيع  
والشرا فعليك في جميع معاملتك باجتناب المعاملات الفاسدة والبيع  
المحرمة والمكروهه وتعلم ذلك وتقفه فيه لا يدرك من ذلك ولا خصه  
في تركه قال سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا يبيع في سوقنا ولا  
يتشترى من لم يتفقه فان من لم يفقه اكل الربا وهو لا يعلم انفسه  
والحال كذا كروضا له عنه وعلمك في تجارتك بملارمه الاحسان والعدل  
وسلوكم سبيل المسامحه والفضل وترك المشاحه والاستقصا  
فان ذلك اكثر للبركه وانما للتجارة وقد قال عليه الصلاة والسلام  
رحم الله عبدا سمى اذا باع سمى اذا اشترى سمى اذا قضى سمى  
اذا قضى لا يبيع ولا يشترى شيئا الا بايجاب وقبول صحيح فان  
المعاطات بدون لفظ لا تكفي في انعقاد البيع وقد اجارها بعضهم  
في المحقرات وما الى الله حمه الاسلام في الاحيا واطال الاملا والمعالجا  
هنا لك وعلى كل حال فالبيع والشرا بالاحاب والقبول في كل شيء  
احسن واحوط وعليك باجتناب الكذب راسا وقولا واخذته  
بلذ او اعطيت عليه كذا ولا يبيع الا بكذا وانت في قوله غير  
صادق فتحر من حيث نرجوا الفايده ولا تخلف بالبركاذبا



على البيع والشراء لا تتعدى ذلك فان البائعا يبيعها بغيرها  
يجوز له عليه ما مع الصدق فكيف مع الكذب ولا حاجة الى الايمان  
وفي الحديث ان الله يبغض البائع الخلف وقال ايضا عليه الصلاة  
والسلام لا يبيع من غشقه للسلعة محقة للبركة والبركة عليه  
الصلاة والسلام التاجر يشترون يوم القيمة فجار الامن اتقى ويورثون  
واحد من كل واحد من الغش والخداع والتليس في ثمن العيب في البيع  
فان ذلك محرم عند المحرم وقد يفسد به البيع من اصله وقد مر  
عليه الصلاة والسلام على رجل يبيع طعاما فادخله في  
خمس ابعة التوفيق بل لا نقول يا صاحب الطعام ما هذا فقال اصابته  
السم يغير الطر فقال له الصلاة والسلام هل لا حيلة طاهر حتى  
يواه الناس من غشنا فليس منا وفي رواية الذي دخل الطعام طعاما  
رد يا فقال صاحبه هل لا بغت هذا على حدة وهذا على حدة من غش  
المسلمين فليس منهم وقال عليه الصلاة والسلام البائعان بالخيار ما لم يتوقفا  
فان صدقا وبعينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وثما محقت بركة بيعهما  
فلا يجزى لاحد ان يبيع العيب الا ويبين ما فيه من العيب فان لم يبين  
وكاف من الحائرين من يعلم ذلك وجب عليه ان يبين وقد ورد الحديث  
بذلك وهو من النصح الواجب من الغش المحرم خطا جيب الناس  
برديته وبيعها على وجه واحد تليسا وخداعا وسه ادخال  
الدرهم الزائف بين الجيد وادخلها لا يجوز فان اعطاه الزايف  
بنقصان او اخذه بين الدرهم مسامحة وكان يعرف من حاله انه

سبوجه

سبوجه على مسلم اخر يبيع ثوبا لم يجز له ذلك فلا خلاص من النقد الذي  
الذي يجال نفقه البلد الا بان يرميه في يده ونحوها كما كان يفعل  
السلف الصالح او يذهب به الى الصانع ليخرج ما فيه من الفضة كما يص  
فيكون نقد اصالها ويكن الغش الذي من نحاس ونحوه نافعا على  
قدر ومن لم يسمع نفسه لك فليجتر من اخذ الدرهم الزايف  
التي لا تجوز المعاملة عليها واذا وقع في يده الدرهم الزايف وكان  
يعرف صاحبه الذي علمه عليه فليرده على صاحبه ان لم يسمع بالثمن  
ولا يبروجه على مسلم اخر فياخذ لك وينتقد الله التاجر في كل شيء  
ولا سيما في الكيال واليوان فان الخطيئة ما عظم قال الله تعالى ويل  
للمطففين الذين اذا آتوا على الناس سنوفون واذا كالمهم  
ادوزنوا هم يخسرون الايات وقال عليه الصلاة والسلام للتجار  
انكم وبينكم امور اهلكت فيه الامم السالفة الكيال والميزان الحديث  
فلا بد له من العدل وهو ان ياخذ ويعطي على حدة سواء ويجوز له  
ويجوز ان اشح قليلا اذا اعطى ونقص قليلا اذا اخذ كما  
افضل واحوط كان بعض السلف يفعل ذلك ويقول لا تشترى الويل  
من الله يجبه يريد الدليل الملة كذا في قوله تعالى ويل للمطففين  
واراد باجبه ها هنا الفدر ليس من المال ومن الفضائل في حق  
التجار قالت النادرة واليبر على المعرو والتجار عن موسى  
وفاضل مستفرض وقصص حاجه المحتاج قال عليه الصلاة والسلام  
من قال ناد ما يبيخته اقال الله عشرته يوم القيمة وفي الحديث



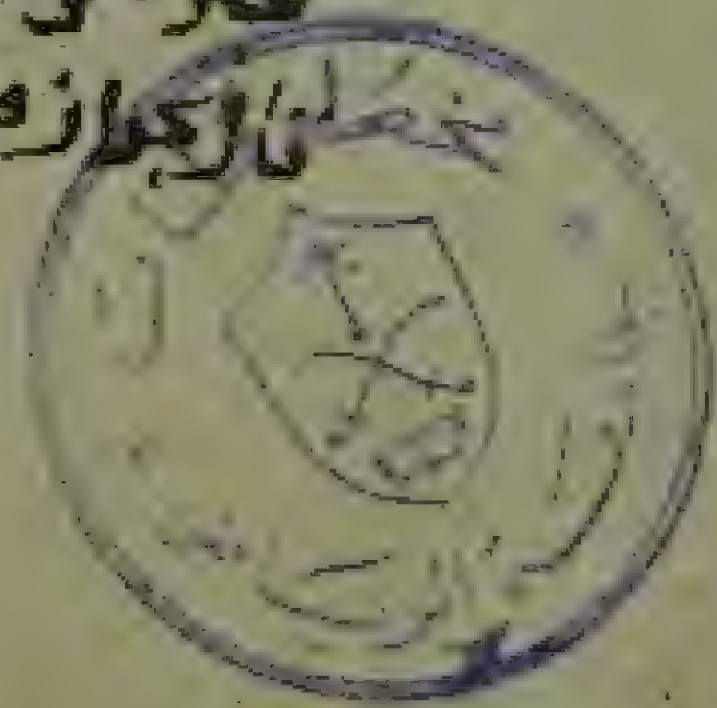
الصحيح ان الله انما يجدهم يعمل خيرا قطا غير ان الله كان يدري ان  
الناس وكان يامرهم ان الله بالنبي صلى الله عليه وسلم الخاوي عن  
الموسر ويقول الحق الله يتجاوز عنا فقال الله له نحن ولا يدرك  
منك فتجاوز عنه وقال عليه الصلاة والسلام كل من صام يوما  
عليه الصلاة والسلام رأت ليله اسوي بي علي باب الجنة الصدقة  
بعثوا من الهاد والقريض ثمانية عشر احدث ولحد رطل الحذر من البيع  
على بيع اخيه والشوا على شرا اخيه مثلك ان يقول للبايع  
او المشتري في زمن الحجاز انا ابيعك غير هذه ابارخص فتم منه  
او اشتري منك هذه انا اشتريها اشتريه وذلك محرم من غير ذلك  
النجس وهو ان يولد في ثمن السلعة من غير رغبه فيها لغير غيره  
المسلمين ويجوز رطل الحذر من احتكار الطعام فانه محرم شديد  
التحريم وقد وردت فيه اخبار وثبتت له اذاه باليه مثل قوله صلى الله  
عليه واله وسلم من احتكر طعاما لم يبعين ليله فقد برأ من الله وبرأ الله  
منه وقوله عليه الصلاة والسلام الجالب مروق والمحتكر ملعون وقد له  
عليه الصلاة والسلام من احتكر طعاما لم يبعين يومه فقد برأ من الله  
له كفارة وفي الحديث ان الحاكوس وقتلت لانت في حشرون يوم القيمة  
معا ومعنى الاحتكار ان يشتري الانسان الطعام في اوقات الغلاء  
وشدة حاجة الناس الى لاطعه ثم يجباه ويبيعه ليبيعه باغلا  
فان اخذه وقت الوخص على يده ان يدره للغلاء او كان غلة زائدة  
على حاجته فادخره على ذلك اليه لم يخلو في ذلك من الهبة شدة  
وصار في خط عظيم من مجتنه ومجتنه في غلاء الاسعار ولو سلم من دخار

الطعام

الطعام لم ين من مجتنه للغلاء الذي فيه اعظم المشقة على المسلمين وقد  
كان الله الصالح بكمهون البيع والشرا في لاطعه لما في ذلك من الغرض  
لضررهم الا ان يبيحت بكمه السعة والرخا وجب العوض والغلاء  
واما المعاملة بالربا فانهم عظم وهو صريح في قوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تقطعوا  
فانذروا بحرب من الله ورسوله فمن ذاك الذي يقول على محاربه الله  
ورسوله نعوذ بالله من المقت والبطا وذرنا الشقا وقد لعن رسول الله  
حطه الله عليه واله وسلم كل الربا وموطله وشاهده وما نذر وعده الصلاة  
والسلام الا الربا في البيع الموفقات التي منها الاستوار بالله وقتل  
النفس ثم الله وقال عليه الصلاة والسلام الربا ملأه وسبعون ما با  
ابرهما فقل ان يتكلم الرجل اعلم وقال عليه الصلاة والسلام اربعه خلق على  
الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يدخلهم نعيمها من الربا والكل الربا والكل مال  
البنيم يعر خوف والعاق لولا اليه وقال عليه الصلاة والسلام الذهب  
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشيء بالشيء والشح والشح بالثمن  
والمال بالمال مثل ما مثل سوا يسوا بيد فاختلقت هذه الاضاف  
فبيعه ليد شين ذاك كاف يدا بيد فقد نهي الله السلام في هذا الحديث  
حكم الربا فليس الجدة ذلك سبيل الى الخلاف وذكر الاقتال وقد  
قال عليه الصلاة والسلام تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يصيرهم قننة او يصيرهم  
عند اب اليم من باع ذهباً بذهب او فضة بفضة او بربا او ذرة بذرة  
او تمر بتمر لزمه ان يكون ذكرا مثله مثله ولا يبيد فان اختلف النوع كالبر  
بالذرة والذرة بالتمر جازت المفاضلة ووجب لتقايض في الحال وفي الباب



فروع ومسايل كثيرة محلها كتب الفقه وهذا جملة القول في ذلك  
فاحذروا معاشر الاخوان رحمكم الله من الربا غايت الخذر واحذر  
منه غايت الاحتراز فان الله تعالى حرمه الله وحضره على عباده وجعله  
حيثما يحوق الاخير فيه ولا يبركه كما قال الله تعالى محقق الذي  
ويزي الصدقات والله لا يجمع كل مكرا والثم وقال تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون  
واتقوا النار التي أعدت للكافرين واجيبوا الله والرسول لعلكم  
ترحموا فناموا وانظروا واتقوا الله واحذروا واعلموا ان في بيع  
النفس ينقص عن السعر الحاضر شعبة من الربا وهذا جاز ومباح  
فليأخذ الراغب في ارباح الدنيا وآيات وما يتعاطاه بعض الجاهل لاغبيا  
المعززون المتعاضدين لربهم الربا في بيعهم بغير مخادعات  
ومناذرات يتعاطونها بينهم وينوهمون انهم يملكون بها من اثم الربا  
في الدنيا وفاره في الآخرة هي هبات هبهات الحلة في لباس الربا واث  
الذرشي لغيره العبد يتقرب ويقترب به الى الله لا يصح الذر لا لذكر  
وقرآن احوال هؤلاء على خلاف ذلك وقد قال الله تعالى والصلاة والسلام  
لاذر الا في ما ابتغى به وجه الله كما ينبغي ان هذه المنادرات على  
بعض علماء الظاهر لو لم يشاهدوا بالنسبة الى احكام الباطن وامور الآخرة  
فلا من تأمل كلام محقق الدين ارباب البصائر وجدتم محققا على ذلك  
وقد قال رحمه الله لا سلام في من غفل في استنفاذ الزكاة بالغير بما له  
اخره واخر الجور وذكروا تشبه هذه الفقه من الفقه الضار ومن  
قال بطلانه فيبقى بذلك قطع المطالبه بالنسبة الى احكام الدنيا اما



اذ ارجع الاموال احكم الحاكمين وجبار الجبابرة فليدبر من ذلك شيئا انتهي  
كلامه بعنايه وقد حلت بين الربا انواع العقوبات من الله تعالى اخذها  
يا شاة الجبال الخادعات كما يعرف ذلك من عند علمه لاولين  
ولرقيقة الاطالة لا ورن من ذلك طرفا ونحوها الحرام ما قل ودل  
ومن يريد الله فتنة فليكن ذلك له من الله شاة والربا من اكل اموال  
الناس بالباطل وجهات اكل اموال الناس بالباطل كثير قد يحل  
من جمع ذلك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم  
بالباطل فمن جهات اكل اموال الناس بالباطل جمع ما يأخذ السلاطين  
الظلم واعوانهم من اموال المسلمين من الجبايات والتمس والعتس  
وغير ذلك وذلك محرم شديد التحريم والماخوذ من الحكم السحت  
الذي لا يشبهه فيه والمخاسر والعثا من المتغربين لخط الله وقته  
وقد وردت في ذمهم وشدة عقاب الله لهم الاخبار الكثيرة قال الله  
عليه وآله وسلم لا يجر الحجة صاحب مكس قال ابن جرير رحمه الله  
وعلى معنى العثا وقال الله عليه الصلاة والسلام ان صاحب المكس النار  
ومن اكل اموال الناس بالباطل ما يؤخذ ظلما بالغصب والتهب  
والسرقة والجبانة في الامانات وما ينقطع لافان من اموالهم  
بالايمان الفاجرة وشهادة الزور وقد قال الله عليه الصلاة والسلام  
اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القنة وقال الله عليه الصلاة والسلام من ظلم  
قبيح شرس من الارض طوفة الله من سبع ارضين وقال الله عليه الصلاة والسلام  
لا يجر لم يأخذ عاصيه بغير طيب من نفسه قال ذلك لشد ما  
حرم الله من مال المسلم على المسلم وقال الله عليه الصلاة والسلام في السرقة  
لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الجمل فتقطع



يده وقال عليه الصلاة والسلام في الجبانة اماره المناق ثلاث امار  
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتن خان وقال عليه الصلاة  
والسلام لا دين لمن لا امانه له ولا صلح ولا ذك له الحديث وقال  
عليه الصلاة والسلام ثلاث معلقان بالعرش الرحمن نقول اللهم اني  
نك فلا اقطع والامانة نقول اللهم اني بك فلا اخاف والشفقة  
نقول اللهم اني بك فلا افر واما الاقطاع اموال المسلمين بالايان  
الفاجرة وشهادة الزور فذكر من الكبائر وفيه من الوعد الشر  
الهابيل ما لا يخفى قال عليه الصلاة والسلام من اقطع مال اخيه  
المسلم يمين فاجرة فليتبوء مفقده من النار وقال عليه الصلاة والسلام  
من حلف على مال امرء مسلم بغير حق لعن الله له وهو عليه غضبان  
قال عليه السلام من حذر ضلته عنه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه واله قال  
محب اقله من كتاب الله ان الذين مشيرون بعهد الله واما لهم  
تقيا قللا الاية وقال عليه الصلاة والسلام البياض الاشراق بالله  
وعقوق الوالدس واليمين الغموس قال الحافظ المذري رحمه الله تعالى  
سميت اليمين الغموس غموسا لانها تغمس صاحبها في لائم في لئيم نفسه  
في النار في الاخرة انتهى واليمين الغموس هي التي يقطع بها الافسان  
فتباعد من مال اخيه المسلم وان كان شاكيا قال عليه الصلاة والسلام  
ولو قضيت من اراكم واما الاقطاع من اموال الناس شهادة  
النزور فان يشهد به فغيره شهادة باطلة وهو يعلم ذلك ويريد  
فيما تم المشهود له والشاهد ويلعب الشاهد على مثل ذلك من  
باع اخرته بدينار غيره وشهادة الزور من الكبائر في الحديث

صحيح

150  
الصحيح قال عليه الصلاة والسلام لعن الله شهادة الزور الاشواق  
بانه قال لها ثلاثا وقال عليه الصلاة والسلام لا تزول قدمي ما شاهدت  
النزور حتى يوجب الله له النار ومن اكل اموالا الناس بالباطل  
ما ياحذه الحكام والعلماء من الشا والمهديه وعشوات الحكماء  
وهذه اياما العال من السحت والحرم وقد لعن الله الشا والشا والشا  
والشرا وهو الساعي بينهما وقال عليه الصلاة والسلام هذه اياما العال  
علماء والعلماء الذين يستعلمون سلطان على الاموال وما يتكاد  
الاختراز عنه ويتبع على كل مؤمن ان يصون نفسه عنه عن ماله  
الناس لا عند الضرر والحاجة الشدائد التي لا بد منها ولا غنى عنها  
قال عليه الصلاة والسلام لا تاكل المسالة لغز ولا الذي يوره سوس والمز  
هي القوه وقال عليه الصلاة والسلام لا تاكل المسالة باحدهم حتى يلقي  
الله وبسر على وجهه سرعه ثم وقال عليه الصلاة والسلام مسالة  
الغنى تار ان تظلم اعطى قليلا فتبيل وان اعطى كثيرا فليتبيل وسيل  
عليه الصلاة والسلام عن الغنى الذي لا تاكل معه المسالة فقال قدس  
عذابه او عثامه وقال عليه الصلاة والسلام لان ياحذه احدكم حبله  
فيخبط به من ان يبال الناس عطوه او عنقه وقال عليه الصلاة والسلام  
الصلاة والسلام استحقوا عن الناس ولو بشو صا لسواك وقد راينا  
ان تذكرها خبايا ما ورد في تحريم الخمر ودمها وهذه الفضة هاهنا  
من القامات من انب الواضع لذكر ذلك لانه في تيمم الصلاة على الوضوء  
عن المحرمات من المال لاف والشروبيات وغيرها والخمر من الاشربة  
النزول الله وحضرها ونهى عنها في كتابه المبين وعلى من سأل رسول الله



الامين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والالوان والازلام  
 رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان  
 ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر  
 الله وعن الصلوة فبالا انتم متنبهون وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لا يورثي الا في حياض نري وهو مومن ولا يورثي الا في  
 حياض يسوق وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن  
 فانه يترك هذه احرمة وهذه ثمر اذا غطاها الانسان فادق  
 الايمان وقال عليه الصلاة والسلام لعن الله الخمر ومشاربها  
 وما قبيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومختصرها وحاملها  
 والمحمول اليه زاد في روايه واكثر ثمرها وقال عليه الصلاة والسلام  
 من كان مومنا بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر الحديث وقال عليه  
 الصلاة والسلام من شرب الخمر ان مات لعن الله كفايد الوثن وقال عليه  
 الصلاة والسلام ثلاثة لا يدخلون الجنة مد من الخمر وقاطع الخمر ومصدق  
 بالسحر وقال عليه الصلاة والسلام اجنبوا الخمر فانها مفسدة كل شئ  
 وقال عليه الصلاة والسلام الخمر جماع الالتم والناساجيل الشيطان  
 وقال احب اليكم ان تتركوا الخمر فاني اراكم فيها ما قال لها  
 حرمت الخمر مني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعضهم الى  
 بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عبد لا لتترك وقال عليه الصلاة  
 والسلام من شرب الخمر خرج من ايمان من جوفه وقال عليه الصلاة  
 والسلام من شرب الخمر سقاه الله من جيم جهنم وقال عليه الصلاة  
 والسلام كل مسكر حرام وان علي الله عهد المني شرب الخمر يسيقه

من طيبه الخمر قيل يا رسول الله وما طيبه الخمر قال عرق اهل النار  
 او عصارة اهل النار وقال عليه الصلاة والسلام اذا شربوا الخمر  
 فاجلدوه واذ اشربوا فاجلدوه واذ اشربوا فاقتلوه قال  
 الخافض المديري رحمه الله قتل شارب الخمر في غير الدم الرابع قد جاز  
 وغرما وجه صحيح وهو منسوخ والله اعلم انتهى وقال عليه  
 الصلاة والسلام الخمر امر الجبابرة وقال عليه الصلاة والسلام من شرب  
 الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة وقال عليه الصلاة والسلام من شرب  
 الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا والوارث في تحريم الخمر وذكرها  
 والتجدي من منها نفي كثير شهير وقد ذكرناه كتابه لن وفقه الله  
 فاحذر واعباد الله وحكم الله من هذا التراب الجبوت الذي حرمة  
 الله وجعل السخط والمقت والخمر حقا ضارفا في الدنيا والآخرة  
 ومن ابتكر شربها فليتب منها من قبل ان تحل اليه العقوبة او يموت فيصير  
 الى النار ومن خط الجبار فقال الله لنا ولكم السلام والعافية  
 من جميع البليات ثم اعلموا ان الله تعالى معاشرا لاخوان جعلنا  
 الله وآياتكم من صلحت سورته وعلايته واستقام باطنه  
 وظاهره على اعتقاد الحق والعدل ان من اثم المقات على كل مومن  
 مراقبه قلبه وجوارحه ومواعظهما وبذل الجهد في حفظهما  
 وكفهما عن مساخط الله ومكارهه واسعا لها بحجاب الله  
 ومراضيه وقد قال تعالى ان الصبح والبصر والفؤاد كل ذلك كان  
 عنده مسؤولا والقل والجوارح من اعظم نعم الله تعالى عباده فمن  
 اسعها بطاعته وريتها بحباية وصرف كلامها فيما خلق  
 له فقد شكر النعمة وحفظ الحرمه واحسن الخدم وله عند الله



جزاء التائبين وثواب المحسنين وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا  
ومن أرسل جوارحه وقلبه في مخالفة الأمر وإهمالها وإضاعتها  
ولم يحفظها فقد كفر بعهده الله فيها واستوجب الذم والعقوبة  
من الله بسببها وستشهد عليه بان مدعى الله بما عمل بها من  
معاصي الله كما قال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم  
وأرجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نحكم على قواهم  
وتكلمنا أيديهم ونشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون فاما  
القلب فهو أيسر الجوارح وأبهرها وعلمه مدار صلاحها وفسادها  
كما قال عليه الصلاة والسلام الا وإن في الجسد مضعة إذا صلحت صلح  
الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واما الجوارح  
فمفخرة بها الاعضاء السبعة الحسنة والاذن واللسان والبطون والفرج  
واليد والرجل فاما العين فهي راحة من الله عظمه على عبده وحملها  
له ليظهر بها في محاييب مخلوقاته في أرضه وسمواته فيرداد ذلك  
معرفة ويقيناً بربه وطاعة وخدمة له وليهتدي بها في ظلمات  
ويستعين بها على الحاجات فان استعملها فيما خلقت له كان من  
الطيبين التائبين وان اطلقها وارسلها فيما هم الله عليه من النظر  
الى النساء الاجانب والصور الجذيلة المحمات لباعث الشهوات  
فقد عصا وتعرض للعقاب واللعن فلا يجزيه من ذلك كل واحد ومن  
النظر الى احد من المسلمين بعين الاستصغار والاستحقاق ومن  
التطلع على عورات المسلمين وعيوبهم وكذا كذا فينبغي له ان لا يكثر  
النظر الى شهوات الدنيا ومباحاتها التي تدعو النفس الى الرغبة  
فيها فان ذلك يمارق القلب ويقتل به على عماره الدنيا وجمع

خطاياها

147  
خطاياها والاعراض عن الآخرة وترك الاستعداد لها فحفظ النظر  
عن ذلك هم ومثاله سيما المتوجهين القليلين على الله والدار الآخرة  
واما النظر الى المحرمات من النساء الاجنبات والصور المثبتات  
التي لا تحل في ذلك من شرب الخمر قال الله تعالى قل للمؤمنين يحفظوا  
من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
انه قال النظر من مفسد من مفسدات ما يلبس من تركها من مخافة  
الله اعطاه الله عبادة جيدة حلا وفيها في قلبه وقال عليه السلام  
النظر تزرع في القلب شهوة وكفارتها الصالحات فتنه واما  
الاذن فهي من اعظم النعم ايضا وقد خلقت للعبد ليسمع بها كلام  
ربه وسنة نبية وكلام العلماء والحكماء من صالح عباد الله تعالى  
ويستفيد لذلك سلوك سبيل موصيات الله ويتفقه بها في معانيه  
الذي يستعان به على معادته اعنى الاذن فان اضعفها الى الاستماع  
الى ما حرم الله عليه من كذب وعيبه وكلام قبيح فقد كفر الله  
ولم يشكرها لانه قد استعملها في غير ما خلقت له قال الامام  
الحل في رحمه الله ولا تظن ان الامر يخص به العايل دون المستمع فاحب  
المستمع شريك القائل وهو احد المقتربين الى الله فالمستمع الى الجليل  
شريك في ثوابه والمستمع الى الشر شريك في عاقبه والله اعلم واما  
اللسان فهو من اعظم نعم الله على عبده وفيه خطر كثير ونفع كبير لمن  
حفظه واستعمله فما خلقت له وفيه شريك كبير وازرعتم له ايضا غنة



واستعمله في غير ما خلف له وقد خلقه الله تعالى لكثرته من  
دوره وتلاوة كتابه وليصح به عباده ويدعوهم به الى  
طاعته ويعرفهم ما يجب عليهم من عظم حقه وليطهر به ما  
في ضميرهم من حجابات دينه ودينه فان استعمله بغير ما خلقه  
بالله سبحانه من الشكرين وان شغله واستعمله بخلاف ما خلق  
له كان من الظالمين لعقدين ثم ان اموالهم من حذر اهل  
الاعضاء على العبد واقولها في سببها الى الاملاك ان يكون بصلته  
عما هم الله عليه وفي الحديث وهو انك الناس في النار على هودهم  
او على منافهم الا حصلوا التمسك وقال عليه الصلاة والسلام  
من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقال عليه  
الصلاة والسلام رحم الله امرءا اذ قال خيرا او صمت عن شرا  
وقال عليه الصلاة والسلام من صمت نجار قال عليه الصلاة والسلام  
كل كلام من ادم عليه السلام الا ذكر الله او امر معروف او نهى عن منكر  
وقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليتكلم بالحمد لله من صواب الله  
ما يقضي ان يبلغ ما بلغت فليكن له بها رضوانه الى يوم القيمة وان  
الرجل يتكلم بالكلية من شدة الله ما يقضي ان يبلغ ما بلغت فليكن له  
بها سخط الى يوم يلقاه وفي الحديث الاخر ان العبد ليتكلم بالحمد  
ما يقضي بها الا في هوى بها بعد من الثريا فخط اللسان عظم وامر  
نحوه ولا يجوز منه الا العتة ترك النطق الا عند الحاجة

ويكون له في تلاوته كتاب الله وفي الاكثار من ذكر الله شغل شاعكم عن  
الحوض في الدنيا وفيما لا يغني عن الكلام ومن اعطى افات  
اللسان الكذب وهو الاخبار بغير الواقع سوانتت به فنفيا  
كان يقول دفع لدا لما لم يقع او نفاه به فافنا لما لم يقع لم يقع كذا  
لا قد وقع واتهم الكذب عظم وهو منافق لا يمان وصاحبه متعرض  
سببه للضمة الرحمن قال الله تعالى انما يقترى الكذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله واولئك هم الكاذبون وقال تعالى فجعلناك الله  
على الكافرين وقال عليه الصلاة والسلام من اراد ان يبلغ نفسه فليكن  
وقال عليه الصلاة والسلام ان الكذب يهدي الى الفجور ومن الفجور يهدي  
الى النار ولا يزال العبد يكذب ويخون الكذب حتى يهلكه عند الله  
كذبا ياد سبيل عليه الصلاة والسلام ان يكذب المؤمن قال انما يقترى  
الكذب لمن لا يؤمنون بآيات الله الحديث ومن اعطى افات  
اللسان الغيبة وهي ذكره احوال المسلم وغيبة ما يكره ولو سمعه  
وسواء ذكره تنفص في دينه او بدنه او اهله او ولده حتى مشيت  
وتؤمر وسوا في ذلك النطق في اللسان والكتاب والاشارة باليد كذا  
قال العلماء رحمهم الله تعالى مثل الامام الغزالي والامام النووي وغيرهما والغيبة  
بحرية شدة التحريم قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا احكم ان ما كل  
لحم غيب ميتة فله هتود واتقوا الله ان الله كواب وحيم فشهد الله على الغتاب  
النظام باكل لحم اخيه المسلم ميتا وناهيك بذلك دما وزجرا عن  
الغيبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم



حرام دمه وماله وعرضه وقال عليه الصلاة والسلام لو بائنتان وسبعون  
بابا ابناها مثل ان يبتلى الرجل او ان ارى بالربا اسطالت الرجل في عرض اخيه  
المسلم وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لو سئل الله صلى الله عليه وسلم  
حبيب من صفيه كذا او كذا قال بعض رواه نفعيها فقبضه فقال عليه السلام  
لقد قلت كل لو فرحت ما البحر لرحلته ان لو طفت بالبحر لغيرته وانفتت  
من فحشها وقبحها وقال امره ما اطول ذيل فلانه فقال لها عليه الصلاة  
والسلام الفطى فاحترت من فمها فطفت ثم فصارت بهذا الكلام الواحد  
القرينه الكله من كبريا فانظر واعداد الله ما افشيت لغيره واقبحها وما اهدت  
الوقوف ضحاك على الناس لاسم الله وتبيل ما علم ان من الواجب عليك  
اذا رايت من اخيك المسلم عيبا او نقصا بكنهه ان تذكروه ذلك في كل  
على سبيل النصيحة فان عجزت عن ذلك ولم توقف له فذلك نقص فيك فلا  
تجمع اليه نقصان اخر اخرج منه وهو ان تفتك سنوه وتذكر عيوبه  
للناس في غيبته فتجمع على نفسك مصيبتان وتجر اليها بليتان ومن  
افات اللسان النميمه وهي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض تقصد بذلك  
الافساد والفتنة بينهم قال الهماكي ولا تطلع كل حلاف مهيي هات  
منا بيم وقال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة قتات وهذا التمام  
وقال عليه الصلاة والسلام اشوا عباد الله المشاؤون بالنميمه المفرقون  
بين الاحبه وقال عليه الصلاة والسلام ان النميمه والحفده في النار لا يجتمعان  
وقلت ~~م~~ وقال عليه الصلاة والسلام ليس مني ذو احميد ولا نميمه ولا كاهنه  
ولا انا منه شريك في ذنوبه لو سئل والمؤمنان يغير ما كتبوا  
الا به وقال بعض السلف الصالح رحمهم الله ان يكون النمام الاول ذنابا ومن

افتح

افتح انواع النميمه وافحشها ما كان منها لاسد اطيبي والولاه ونحوهم  
وتسما السعائيه يقصد بها صاحبها غرا الوالي بايد اس سعي به  
اليه او اخذ ماله وجلب الشرا اليه وانما عظيم مضاعف على  
النميمه التي تكون بين عامه الناس ومن افات اللسان  
شتم الرجل المسلم وسبه في الوجه قال عليه الصلاة والسلام سباب  
المسلم وقتله كفر وقال عليه الصلاة والسلام المتباين بيطان فان  
بينها تزان ويشتكاذبان وقال عليه الصلاة والسلام من اكلم الناس بغير  
البيان بالسب هو افات اللسان النميمه بالسب والاشهر  
به والصححه عليه استخفافا واستخفافا له قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا  
لا ينجي قوم من قدر عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نفع لهم ان يكون  
خيرا منهم الا به وقال عليه الصلاة والسلام بحسب مورد الشرا يحقق اخاه  
المسلم ومن افات اللسان الدين الفاجر وشتمه الزور  
واللعن وقولك للمسلم يا كافرا او اقطع بالشهاده على احد من اهل  
القله بلفظ او به عه او فسق من دون ان يتحقق ذلك يقينا  
والله اعلم المسلمين بالشرا والوعده الخاذب وطامر ذي الجبين  
وساوا الكلام القبيح والقول الفاحش الذي سحيا منه  
والمراد الجدل ومنازعه الناس في الكلام او كثره الخصوم له  
والخوص فيما لا يعز وقد وردت في ذم جمع وكذا الاخبار والآثار  
الكثيرة المشهوره فعلى المؤمن الناطق لنعمة الشقيق على دينه  
ان يكون كما قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم



الاخر فليقل خيرا او ليصمت وافات اللسان كثيرا قد عذب  
الامام حماد السلام منها شرب افقه في كتابه افاف اللسان  
من الاحياء واشبع الكلام في ذلك على ما يليق بجلا له قد عذب  
علمه فرض الله عنه وارضاة وحراره عن المسلمين خيرا **واما اللين**  
فحفظه وضبطه من ايام المهديا وذلك بكفه عن الحرام والشبهات  
ثم عن قصور الشهوات والاكتار والشبع من الحلال فاما الحرام  
والشبهات فقد تقدم الكلام عليها في باب الورع واما  
التوسع في الشهوات والاكتار من الشبع فذلك مكره وفيه افات  
كثيرة ومضرات عظيمة منها فسو القلب وكسر الاعضاء  
الطاعنة وقلت نشاطها للعبادات وقلت العلم والحكمة  
وقلة الرحمة والتفقه على ضعفه للمسلمين واهل المعاهد ثم وكشي  
من ذلك عن الاقتناع في اكل الشهوات وكثرة الشبع الوقوع  
في اقتحام الشهوات بل والمخافة قال حماد السلام رحمه الله  
الشبع من الحلال اصل كل شر فليمنع من الحرام ثم قد قال عليه  
الصلاة والسلام ما ملأ ابن ادم وعاشوا من بطنه حسب ابن  
ادم لقيافة يقين عليه فان كان ولا محالة فقلت لطعامه وثلاث  
لشربه وثلاث لنفسه وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال شرار  
اصنى الذي غدا وابالنع وبقيت عليه اجسامهم وانما هم اجسام  
الوان الطعام والوان الشراب وبقيت قون في الخلا وقال  
عليه الصلاة والسلام بطون الناس شبعوا بطونهم جوعا في الاخر  
(الدينيا)

وقال

وقال احمد فاعلم ان الله قد عذب من كان غفلة ما يدخل بطنه كان فيمنه  
ما يخرج منها فعلا المؤمن ان يكلف نفسه عن الشهوات عفا وقناع  
ورهادة في الدنيا واذا اكل فليقتصر على ما دون الشبع وما كل ما  
وجد من الحلال من غير قصد لما كان الذوا وفق للطبع وان تحب الاخص  
الادنى كان اقرب للقوى واقل للكلفة والبعد عن الشهوات واشبه  
بهذا السلف الصالح وقد كان اكثر طعام رسول الله صلى الله عليه واله  
من التغير وكان يحسن له من غير ان يتحل فان الما حل حادته وكان  
يكت عليه السلام هو واهله الاشهر في القرى والمال لا يوقد لهم نورا لظلم  
والاغيره ويطعم المؤمن اذا اكل باكل ما لا يوجب ابتاع السنة  
في ذلك من التسمية عند الاقتران والحمد لله عند الانتهاء وما كل نبيلة  
الاستغناء على طاعة الله والتقوى على عبادته الى غير ذلك من  
الاداب التي وردت بها الاخبار **واما الفرج** فحفظه هم وامره  
محمود وقد اتى الله في كتابه على المؤمنين من عبادته فقال في كتابهم  
والله من هم لفرجهم حافظون الا على اروجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم  
على ملومين ثم ابغى وراى كذا وكذا في العادون وقد سئل عليه  
الصلاة والسلام عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان  
القم والفرج وقال عليه الصلاة والسلام من وقاه الله شر  
ما بين كعبه ورجليه دخل الجنة فعليه ايها المؤمن بحفظ فرجه  
واستغنى على ذلك بحفظ قلبه عن التفكير فيما لا يجل له وحفظ  
بصره عن النظر الى ما يجوز كذا النظر اليه فالعين تزي النفس  
تتمى والفرج بعد في ذلك ويكذب به وتباعد كل البعد وتحذر



المؤمنين الذين آمنوا ومن الولاة فانها من الفواهي الملهكات والكباير  
الموتقات وقد حرمها الله تعالى فاحذر الله تعالى منها فاحذر الله تعالى  
نحوها ولا تقربوا منها فانها كاف فاحشنة وساسيبيلا وقال تعالى  
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا  
بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يصاعقه العذاب  
يوم يصير الوجه ويخلد فيه بها نارا لا من تاب وامن وعمل عملا  
صالحا الا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبرئ الزاني وهو  
مومن وقال عليه الصلاة والسلام المقيم على الزنا كالعابد وثمن  
وقال عليه الصلاة والسلام ان الزنا ثبات يثوب يوم القيمة تستعمل  
فروجه ناراً وقال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يعلمهم الله يوم  
القيمة ولا يبرئهم ولا يسطرهم ولم يعد اب الم شيخ زان ومك  
كذاب وعامل منكر وقال عليه الصلاة والسلام ان الزنا يوجب  
الفقر ورد انها قاتل على اهل الموقف ففقهه فودى كل بر  
وقا جربت الايدى فيقال لهم هذا ربح فزوج الزناة وفي الحديث  
الصحيح انه عليه الصلاة والسلام رأى الزناة والزواني في  
مثل القنوتات في النار فقال فيصكون ويرثقون وذلك  
من انواع تعذيب الله اياهم في البرزخ وقال الله تعالى في ذلك  
تومر لوط حين علموا بالقاحشنة واصروا عليها فلما جاء امرنا  
جعلنا على ايها ساقطها وامطنا عليها حجارة من سجيل منضود  
مسومة عند ربك وما هي من الطالمين يعجيد فيل في بعض  
التقاسير وما هي من الطالمين يعجيد اعدا له يعملون مثل

علم

علمهم وبلغنا ان رجلا كان يعلم ان هذه القاحشة الخبيثة في بيت  
ومن فوق سقفه حمل من الحجارة التي ارسلت على قوم لوط فخرق  
الحجر السقف ووقع عليها فاهلك كما فعله ذلك بعض السلف فقال  
صدق الله وما هي من الطالمين يعجيد وقال عليه الصلاة والسلام اخوف  
ما اخاف عليكم على ائمتي علم قوم لوط وقال عليه الصلاة والسلام  
لعن الله بعه من خلقه من فوق سبع سمواته وردد اللعنة على واحد  
منهم ثلاثا لعن كل واحد منهم لعنة تكفيه قال ملعون من عمل عمل  
قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط  
ملعون من دح لغير الله ملعون من اتى نكسا من اليها ثم ملعون  
من علق والديه ملعون من جمع بين امرأه وبنتها ملعون من غاب  
حدود الارض ملعون من ادعى الى غير مواليه وعن ابي هريرة عن الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يصحون في غضب  
الله ويمسونه في سخط الله قلت من هم يا رسول الله قال المنتهون  
من الرجال ما لبسوا والتشبهات من النساء بالرجال والذين ما في  
اليهم والذين ياتي الرجال وما ورد في تحريم الزنا والوطاء  
وفي عهونه من تكمها كثر شهوة وحسد بها قبحا وتحريما وكالا  
ما زل الله عليهما في الدنيا قبل الاخرة من الحسد والعقوبة وبيان  
ذلك من الرزق والزنا فيه مهما قامت عليهما البيوت بالزنا  
فان كانا بكر من جلد امه حله وراعى ووطاها عاما وان كانا  
مخصيين رجما ما حار حن بورتا وان احدهما بكر والاخر مخصنا

١٢١



كان لكل واحد حله واما اللواط فحده كحد الزنا على القول الصحيح  
وفي قول يقتل الفاعل والمفعول به وقد ورد به الحديث في بعض  
الافعال لا سيما جرحان بالنار فقال الله العاقبة من كل بليته  
واما اتيان البهيمه فهو من العظام وفاضله ملحوظ كذا في الحديث  
المقدم وفي الحديث الاخر من وقع عليه سهمه فاقتلوه او واقلوها  
واما الاستئناس باليد فهو قبيح مذموم وفيه افاك وبليات  
كثيره وقد ينكره بعض الناس فليتنق الله وعذره في بعض  
الاحاديث لعن الله من فاح بئذ وقال عبد الصلاه والسلام اهك  
الله امه كانوا يمشون في جوارحهم اللطم باعليم يا جبر طهر  
قلوبنا من الفناق وصور فرجنا من الفواحش والطمس للمسلمين  
واما اليد ان فعلت كيب طهرها في الصدقات واعانت  
المسلمين في الحاجات وفي كتابة العلم والحكمه وفي كتاب  
الحلال بفيه الاستغناء عن الدين والمظنهما عند ان تغرب  
بهما مسلما او تؤذيه بغر حرق او فاخذ بها ما لا يجوز  
لداخذ من اموال المسلمين كالاحذ بالطم والمجانب  
والعاملات الناسد واما الرجلان فانما كانا منى  
بهما الى حرام او معصيه او اعافه على باطل او الى باب  
سلطان طام او الى الهوى ولعب وما لا خير فيه ولا نفع  
ولا تنسبها الا الى الخيرات والصالحات مثل طلب  
العلم النافع والسعي الى المساجد لاقامه الصلوات

في الحرام

في الجماعات والعلل بوضايف العبادات ومثل ما رواه الاخرون  
في الله وقصص حواش المسلمين واقامه حقوقهم من عباد الله  
وتشجيع الجناب ومحوه كمن اعمال البر وافعال الخير وما يحمله  
محوه حله من اعظم نعم الله عليك وقد خلقها لك لتتجسس بها  
على طاعته فان استعملتها فيما خلقت له من الطاعات والمواقف  
فقد شكرت وصرت من المحبين وان استعملتها في غير ما خلقت  
له من العاصيه في المحالفات فقد كفرت نعمه وكره وحسنه في لسانه  
التي ايتتكم عليها فان الجوارح من الامانات التي ايتتكم عليها  
ربك وقد انتهى الكلام في الجوارح السبع على وجه مختصر جامع  
وقصدنا الان ان نذكر شيئا يسيرا مما يتعلق بالعلم كذا في  
الجوارح وملك الاعضاء ومعدن القبايل والافلاك والنيا  
المدونه منها والحموه وما سعادته في الدنيا والاخره الا ان  
ظهره وركاه عن القبايل والردايل وزينه وحلاه بالحماس  
والفضائل قال الله تعالى ونفس وما سواها قالها فارجعني  
قد افاح من ركاها وقد خاب من دساها ثم ان الاخلاق المذمومه  
والاحمال المفقونه في القل ككثيره وكذا في الاخلاق الحموده  
والخصال المحبوه التي ينبغي ان يحل بها قلبه كثيره ايضا  
وقد استوفنا الخلام في ذلك كله الامام حجة الاسلام  
في النصف الثاني من الاجبا في ذكر المهلكات والمنجيات  
وكلامه في هذه الفنون هو المجمع عليه والمرجع اليه



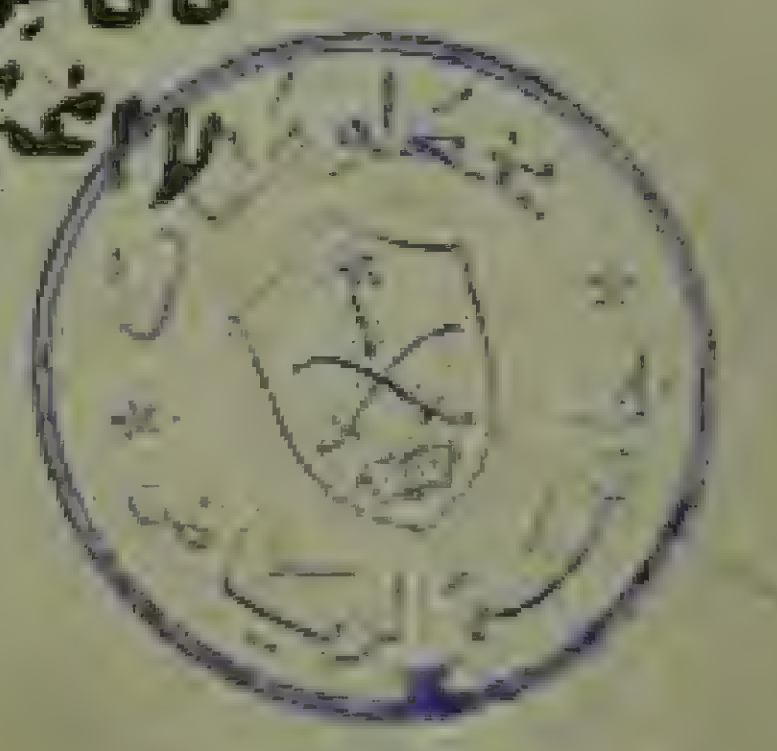
لكماله في العلم والعبادة والورع والعفة والادب في ذلك كلام من تقدم  
من السلف الصالح ومشايخ الطريق وقد اقتفى ثأره واقتبس من  
من انواره من جاهد من اهل الشان من علماء المسلمين من اهل اسرار  
الافاق والبلدان لم يعرف ذلك وعلمه كحقيقة من له روح وهذه  
العلوم وعوض واطلاع على اسرار طريق الله فاذ اعلمت كبره وقدره  
فاعلم ان الصفات المذمومة في القلب امراض له وقد يورثه الحب  
المعلا في الدنيا والآخرة فلا غنى للمؤمن عن علاج قلبه ولا بد له  
من المعنى في تحصيل الصحة والسلامة له فانه لا يجوز الا من اتى  
الله بقلب سليم واذا عرفت ان صفات القلب المذمومة والحمولة  
كثيرة والطريق فيها يطول ونقصنا الاختصار والايجاز وقد  
احلنا في طلب الاستقصاء وذلك على ما شرحه الامام حجة الاسلام  
في الاجابة وكنت نعتة بكلام فربما تفرغ من المهلكات  
التي يجب تركها القلب عنها وعلى شئ من الميقات التي يجب تجليبه  
القلب بها وتقتصر من جملة ذلك على ما يعجز وجوده ويغلب وقوعه  
وتشبه الحاحه اليه فاوردته انه يجب على الانسان ان يترك  
قلبه ويظهره من ذميلة الشرك في الله ورسوله والدار الآخرة  
فان ذلك من اعظم امراض القلب المهلكة في الآخرة والدين  
ضور اعطاه خصوصاً عند الموت وقد تدعى بالعبادة بالله الى  
سوء الحائنه وهذا الشك قد يمتلي به الناس ولا يجوز ان يحيد

شيا

تنبها من ذلك ان يصبر في نفسه ويطويه في قلبه فيبقى الله شاملاً  
بل يحكي عليه ان يجتهد في الله ذلك واستعن في بغيه عنه بما يمكنه  
وانفع الاشياء في ان الله يهو العباد بالله في اليوم الآخر ويدينه  
اهل اليقين والحنية في ان يهدي الى نبي فان لم يصاد في احد منهم فليظن  
في كتبهم التي افوها في علم التوحيد واليقين واستعن بالشك ما يجده  
الانسان من الخواطر والوساوس في امور الايمان ما يعلم بطلانه وكبر  
قلبه معها على خلافه ونفسه كارهة ونافه عنه فان ذلك هو  
الرسوسة ويكفر الانسان فيها ان يتركها ويعرض عنها ويستعبد  
بالله منها ومن اعظم امراض قلوب وصفاتها المهلكات للدين  
وهو من صفات الشياطين كما قال الله في المفسر العيين اي واستنكروا  
من الكافرين والتفكير بغير الله كما قال تعالى انه لا يجب للمؤمنين  
ان الله لا يجب كزخات القصور والخيالات والخيال من اوصاف المشركين  
والتفكير بغير الله ان يطبع الله على قلبه كما قال تعالى كذا يطبع الله على  
لمن قلتم بغيره والتفكير بغيره وعن ايات الله كما قال تعالى لا صرف  
عن اياتي الذين يقتلوه في الارض بغير الحق وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الله عز وجل للذين ارادوا والعظماء في دار عني في  
واحد منهما القينة في النار وقال عليه الصلاة والسلام عن المتكبرين  
يوم القيمة مثل الذين جبال بغير الله من كل مكان  
الحديث وقال عليه الصلاة والسلام من تعاطى في نفسه واختال في  
مشيئة لقي الله وهو عليه غضبان وقال عليه الصلاة والسلام بيننا اول  
ممن كان قبلكم بجزالة من اخيلا حنف الله به الارض وهو



فجعل فيها الى يوم القيمة وقال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة  
من في قلبه ذرة من الكبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكثر  
تولي حسنا وعمله حسنا فقال عليه الصلاة والسلام ان  
الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وقرينة وعرض الناس  
بغير احتقارهم وادبرهم من تعاطف في نفسها وعجبها وحقن  
الناس من قنصرهم فهو الذكير المظفر والكبر انما يكون  
في القلب كبرك في الامانة في الظاهر ذل عليه فمنها حب  
التقدم على الناس واطمئنان الترفع عليهم وحب التقدم في المجالس  
والتي هي والاختيار في المشي والاستسكان من ان يرد عليه  
كلامه وان كان باطلا والامتناع من قبول الحق والاستعفاف  
بصفة المسلمين ومساكنهم ومنه تركت النفس الشاغلها والفر  
بالاباء من اهل الدين والفضل والتجسس بالنسب كذا في مؤمن متفجع  
جدا وقد يغفل به بعض ولاد الاخبار من الجاهل له ولا مودة  
حقايق الدين ومن اتقى عند الناس نفسه وباباته ذهبت  
بركته عنه لانهم ما كانوا يفتخرون ولا كانوا يتكبرون على الناس  
ولو فعلوا ذلك لبطر فظلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من يطايع عمله لم يزرع به نفسه وقال عليه الصلاة والسلام  
ما فاجله بنت جده وبها هويته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يغتر عنيكم من الله شيئا اشتروا انفسكم من النار كذا في



وقال

وقال عليه الصلاة والسلام لا فضل الا سود على ابيض ولا لعن على عجب  
الا يتقوى الله اثم من ادم وادم من تراب وقال عليه الصلاة والسلام  
ليقتلن اقوام عن الفريابا بهم او ليكنن هون على الله من الجعلان  
فالفضل والكرم والتقوى لا بالنسب قال تعالى ان اكرمكم عند  
الله اتقاكم ولوا ان كان من اتقا الناس اعدا لهم واعلمهم واعلمهم  
ثم تكلم على الناس واقتصر عليهم لاجب الله تقواها وبطل عبادته  
فليم بالجاهل الخلف الذي يتكبر على الناس تقوى غيره في صلاح  
غيره من ابائه واجدادهم فلهذا الاجل عظيم وحق تطيع  
والخير كله في التواضع والخشوع والخضوع لله تعالى قال عليه الصلاة  
والسلام من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وان حب  
الحمول والاختفاء والرهبة الشهرة والظهور من اخلاق عالم الوهاب  
والرضا بالبدون من المجلس من اللباس والطعام وسائر اغنيته كذا في  
كذلك ايضا فاحذر من ان يكون على ذلك **اعلم** المملوك كذا في  
فقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشرك الاصغر والشرك الاكبر  
ومعنى الشرك الاكبر لمزله والتعظيم عند الناس بعمل الاخره كماله  
يعمل بصوره ويصدق في كسبه ويجاهد ويؤثر الفربا ليعظم  
الناس بدك ويكسبه ويعطوه من اموالهم فذلك هو المراد  
وعمله مردود عليه وسعيه خائب سوا فعله الناس ما  
امله منهم ولم يفعلوه له وقد قال الله تعالى من كان موجوا لقاومه



فليعلم عملا صالحا ولا يشرك بعبادته ربه أحد أو قال تعالى من  
كان من لدن حزن الآخرة نزل له في خزيته ومن كان من لدن حزن  
الدينا نزل له منها وما لدن الآخرة من نصيب وما كماله وما كمال  
المصلح الذي من صلاتهم ساهون الذين يرون ويخفون لا آمن  
قال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى أنا أغنى الناس عن ترك  
فمن عمل لي عملا اشرك فيه عماري فأنما منه بيري ونصيبني لشركي  
وقال عليه الصلاة والسلام من صام يراي فقد اشرك ومن صام يراي  
ومن تصدق يراي فقد اشرك وقال عليه الصلاة والسلام من ترك  
الدينا بعمل الآخرة طمس الله على وجهه ومخف ذكره وأثبت اسمه في  
النار وقال عليه السلام من أحل لصلاة حيث شاء الناس فسا  
الصلاة حيث يخلو قتلته استهانة استهوان ربه ربه  
تبارك وتعالى قال يا مهلك وخبره عظيم والاحتواء منه واجب  
مهم واشتد أنواعه أن يتجربا عتيا في العبادة بحيث يصير  
لنظر الإنسان لولا الناس والمحصول على اطلاعهم ونظرهم إليه لم يكن  
له باعث على العمل أصلا ودون ذلك أن يقصده بعمله التفرغ إلى الله  
وطول المحرم عنهم والمثوله وهنا أقيح خطب للثواب والدي  
فألمبه أقيح منه وأخطب وأخطب ولا يخلو صاحبه من  
اللائم والعقاب فجلا المؤمن أن يجتهد في دفع الربا عن نفسه

وإن لا يكون له تبع ولا قصد في جمع طاعته وعبادته إلا القرب  
إلى الله وطلب ثواب الآخرة فقد كمل من التوبيا ويب من مشوه  
وبليته أنشا الله تعالى ومعلمها خاف على نفسه أن يفلت من أعماله ويعلمها  
في السر حيث لا يطلع عليها الناس فذلك هو الحوط واسم وهو  
أفضل مطلقا أعز العلم في السر من أن يحضر الربا على نفسه إلا الخالص  
الحامل الذي رجوا إذا طهر العلم أن يقدر به الناس نعم ومن لم يملك  
ما لم يملك الإنسان من عمله الظاهر أن تعلم العلم وتعلمه وكما الظاهر  
في الحما عهده كبح والجهد ونحو ذلك فمن خاف أن يخالق فعله شيئا  
من هذه الأعمال الظاهرة فليست له أن يترك بل عليه أن يفعله ويخف  
في دفع الربا عن نفسه ويستعين بالله تعالى وهو تعالى مع المولى  
ونعم النصير ومن المهلكات الحسد للمسلمين وحسد الشر  
لأحد منهم وأظهر العداوة والغش والحقد لهم وقيل الرحمة وثقة  
عليهم وسوء الظن بهم وكل ذلك من الصفات المهلكات أما  
الحسد فحسدك في دنيا وقبحا أن الله تعالى أمره بالاستعانة  
من شر الحاسد كما أمره بالاستعانة من شر السطاني فقال تعالى  
ومن شر حاسد إذا حسد وقال عليه الصلاة والسلام اللهم والحسد  
فإن الحسد كله إلا حسدك فكل النار الحبط وقال عليه الصلاة والسلام  
لا يجتمع في جوف عبد الإيمان والحسد وهذا أشد له فتأملوه وقال  
عليه الصلاة والسلام لا تحاسد ولا تباغضوا ولا تباروا ولا يبيع



بعضكم على سبع بعض الحديث ومعنى الحمد ان يحمد الانسان في صلاته  
وقلبه خفيقا وحرجا وكرهية لنعمة انعم الله بها على عبده  
من عبادته في دينه او دنياه حتى انه يحب ربه والهاعنه وربه  
تعالى ذلك وان لم يصر اليه وذكر منتهى من حيث من وجبت  
في نفسه من هذه الحمد لاحد من المسلمين عليه ان يكرهه ويحب  
في نفسه ولا يظهره بقوله ولا فعل فاعلمه بغيره من ذلك من شدة  
وذلك ثلاث لا يخلوا منها احد الحمد والطمع الطاهر افلا  
انتم لم تخرج اذا حسدت فلا تمنع واذا طقت فلا تحقق  
واذا تطيرة فامضي لا ترجع بسبب طيره عن الامر الذي  
نزل به وان عمل الحاسد على ضد ما يتعاطاه الحمد من الشئ على  
المحسود والسعي في كرامه وتفاوته كان له في ذلك فضل  
وهذا من انفع الادوية في زلة الحسد ويضعفه ولا باس  
بالعبيطه وهي ان تمنع لنفسك مثل النعمه التي تراها على احبك  
من فضل الله ثم ان كان من النعم اليه كماله والعباده كانت  
محمودا وان كان من النعم اليه بغيره كماله والعباده كانت  
جائزا مباحا واما حب الشر لاحد من المسلمين واهتمامه  
والعباده والحقد فمجرد رجا عنه قوله عليه الصلاة والسلام  
لا يؤمن احد حتى يحب لاجبيه ما يحب لنفسه وقال عليه الصلاة والسلام  
من عمت من المسلمين فليس منهم وقال عليه الصلاة والسلام ان تصبح  
وليس في قلبك غش ولا حسد من المسلمين فافعل ودلك من سني

واما

واما قلت الرحمة بالمسلمين والشفقة عليهم فقد يدعى على قساة  
القلب وعلى الفضاقة والغلظة وكل ذلك مذموم قبيح وقد قال  
عليه الصلاة والسلام ارحم من في الارض رحمك من في السماء ارحمهم  
وانما يوحى الله اليه من عباده الرحمة وقال عليه الصلاة والسلام لا تخرج  
الرحمة الا من رحم الله ثم تفتح ومن لم يجيد في قلبه رحمه وشفقة على  
جميع المسلمين سيما اهل المصائب والبلايا واهل الضعف والمكينة  
فقد كلفنا وده قلبه وضعف اعانه وبعده عن ربه واما سوء الظن  
بالمسلمين فمذموم قبيح وقد قال عليه الصلاة والسلام خطا بان ليس  
تؤمن بها من من الخير حسن الظن بالله وحسن الظن بعباده وحصلتان  
ليس قوما من من الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بعباده وممن سوء  
الظن بالمسلمين ان تظن بهم السوء في قوالهم وفعالهم التي طاهرها  
الخير فتظن بهم خلا في ما يظهر من هذا غايته وايضا ان تترك افعالهم  
واقوالهم التي تحمى وترعى حاجيت امكان تترك بلها على جانب الخير  
قد كرسوا الظن ايضا ولكنه دون الاول وحسن الظن بالمسلمين  
خلا في ذلك كله فما كان من افعالهم وقوالهم ظاهرا خيرا حملته  
على الخير فاعلم على ذلك جهده كما استعين بالله وبالله ولي  
التوفيق **هذا الفصل في العظمى من الدين** وادلتها  
وشبهه اكرم عليها والرغبة فيها وحبها والمال وكثرة  
الحرم عليها والشح والبخل فجميع هذه المذمومات من الصفات



المهلكات والاخلاق المومنان ومن احب الدنيا ولادها  
واشتد حرصه عليها وعظم رغبته فيها فقد تعرض لذلك  
لخطر عظيم ودعوى من الله شديد قال الله تعالى من كان يريد  
الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا  
يحتسبون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما  
صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقال تعالى من كان يريد العاجل  
عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما  
مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك  
كان جهم مشكورا وقال تعالى هذه العباد في الدنيا وعدك لهم  
بندها بها وفناها واذني لهم مثل الجبر الذي جاء انزلناه من  
السماء فاختل به بئانه الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح  
وكار الله على كل شئ مقتدرا وقال تعالى انما الجبرم الدنيا بعد لهوهم  
وتفاهيرهم وتكاثروا في الاموال والاولاد الى قوله تعالى وما  
الجبرم الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى فاما من طمع واتر الجبرم  
الدنيا فان الجبرم الماوى وقال السراج عليه السلام احب الدنيا  
رجس كخطيئة وقال عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تزن غيب  
جناح بعوضه ما سقى كافرا منها شربة ماء وما لعلم السلام  
الدنيا دار من لادار له وما لمن لامل له ولها يجمع من لا عقل له وقال

عليه السلام الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا الذين اكدوا لله بها ولاه  
روعا لما وضعوا وقال عليه الصلاة والسلام من اخذ من الدنيا فوق ما  
يكفيه اخذ حنقة وهو لا يشعر وقال عليه الصلاة والسلام لا يمكن  
بلاغ احدكم من الدنيا الا زاد الله له رغبة في الدنيا والى الله  
الدنيا شئت الله علم امره وقرن عليه ضيقه وجعل فقره من غيبه  
ولم ياتك من الدنيا الا ما كتب له الحديث وقال عليه الصلاة والسلام  
الزهاد في الدنيا ترك القلب والبدن والرغبة في الدنيا والى الله  
الهم والحزن والبطالة تقضى القلب وقال عليه الصلاة والسلام من تجاوز اول  
هنا الامه بالزهد واليقين ويضلك اخرها بالحرص والطمع والامل  
وما ورد من الايات والاحبار والافراد في ذم الدنيا ودم الحباين  
لها والراغبين فيها والحرص عليها خارج عن الحصر وتضايفت  
العلماء رحمهم الله من سلف والخلف مشحونون بذلك **ثم اعلم ان الدنيا**  
عبارة عن كل ما على وجه الارض من المشتهيات واللذات واصناف  
الامتع التي تشتهيها النفوس فيميل اليها وتحرس عليها وقتها  
الله اصول ذلك كله في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من  
النساء والبنين والقنا بغير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل  
المسومة والانعام والحزن ذلك متاع الحس الدنيا قبل ذلك  
ورغبته واشتد حرصه عليه وليس له عرض في ذلك الا مجرد التمتع  
والشغف والتلذذ والتنعيم صار بذلك من جملة الحباين للدنيا والراغبين  
فيها فان اوطيه ذلك وغلب عليه حتى لا يبالى من ابن اخذ الدنيا  
من حلال ام حرام وحتى اشتغل بسبب حرصه على الدنيا وسجيته



لها عما فرض الله تعالى عليه من طاعة او دفع بسببه فيما حرم  
الله عليه من معصية فقد تحقق في حقه الوعيد الوارد  
في الحديث للذي يات من لها والراغبين فيها من غير شك  
وصار امره في غايته كخط الا ان يتداركه الله بنوبه قبل مما تله  
بنو قينفه قبل فوجه من هذا **الدار وما حب الحياه والمال**  
**وكنزه الحرام عليهما عند موم جدا قال الله تعالى قل لا دار**  
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا  
والعاقبه للمتقين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم  
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله من يفعل ذلك فاولئك  
هم الخاسرون وقال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال  
عليه الصلاه والسلام ما ذبيان جابحان ارسلنا في ربيبه عثم  
بافسد لها من حب المال والشرف في دين الرجل المسلم وعنف  
ذلك ان حبالا والجاه يفسد ان دين صاحبهما التزم عافيه  
الذبيان الجابحان اذا ارسلنا في الغم من اشتد حربه على الجاه  
والمال وطلب المنزله والتعظيم في قلوب الناس فقد تعرض لذلك  
لا فاكثيره كالكبار والرياء والترين والتعصب وترك  
التواضع للحق واهله وكرهه المحمول الى غير ذلك من البليان  
وفي الحديث ان الله يحب من عباده الاتقيا الاخفاء الابواب  
وفيه من اشعث اعبر ذى طمرن لا يوبه له لواقم على الله  
لا يره ومن اشتد حربه على ما فقد تعرض لذلك لا خطا

عظيمه ولبايت حبيبه ان لم يحط الله ونذرك برحمة  
والدموم من حركاه والمال ومن الحرام عليهما شدة ذلك  
واقرط حتى يظلمها الانسان والنسب في حصولهما لكل وجه  
يكن من جابر وغير جابر ويصير بها في شغلنا من التفرغ  
لعباده ربه وذكره في دفعه ولكن ككبر البعض المفتونين الغافلين  
عن الله كما فاما من ظلمه لك بغيره صالحة للاستغناء عن الآخرة وفيه  
الدين والنفس من تغرير الطالين ومن الحاحه الى الناس لم يتغل  
بسبب ذلك عن عبادة الله وذكره ولم تغارقه التقوى والخوف  
من الله فذلك مما لا باس به ولا حرج فيه (تعالى) الله على كل  
حال فقلت الحرام على الجاه والمال وترك الرغبة فيهما اسلحوا  
واقر الى التقوى وامثبه بهذا السلف الجاهل **واما الشح**  
**والبخل فليس ان ماله كان قال الله تعالى ولا تحبين الذهب**  
يخجلون بما اتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم يبطون  
ما تحلو به يوم القيمة وقال عليه الصلاه والسلام اتقوا الشح  
فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان يسطكوا  
دماهم واستحلوا محارمهم وقال عليه الصلاه والسلام البخل  
بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار الحديث  
وقال عليه الصلاه والسلام الشح شجرة في الجنة واعصاها في  
الديار فمن خلق بغصن منها قاده الى الجنة فلا يلح الجنة الا شح  
والبخل شجرة في النار واعصاها في الدنيا فمن تعلق بغصن



منها قاده الى النار فلا يلج النار الا بخيل وقال عليه الصلاة  
وسلام الا ان كل جواد في الجنة حتم عليه الله وانما به **فصيل**  
كفيل الا وان كل خيل في النار حتم عليه الله وانما به كفيل  
وقال عليه الصلاة والسلام الحاهل السخي احب الى الله من العابد  
الخييل فقد علمت شدة ذم الشخ والبخل وقبحهما والشخ هو  
الخيال المفرط الشد لا ادم قال انصر لعل ادم الله تعالى احب  
الانسان على اخذ ما في يدي الناس واما البخل فهو بخل الانسان  
بما في يده وعائنه ان يبخل الانسان باخراج الحقوق الواجبه  
عليه في ماله كالزكوة وما في معزله ومن كان حجة لا فهو  
الخييل حقا المتعرض للدم والوعيد الوارد في البخل واما من  
بخل بالانفاق في وجوه الخيرات وطرائق الزنات مع التمكن  
فما له اهن من حال الذي قبله وبسبب خيل ايضا لانه قد اثر  
المال وروى في مسالكه وبخل ببدله فيما هو له ارفع وانفع عند  
ربه من الدرجات العلل والخيرات الباقيه في الدارين  
وما دام الانسان يريح مسالك المال طرقة له في محاب الله تعالى  
ومراضيه فهو غير حال عن شئ من البخل ولا يكون الانسان  
جوادا سخيا حتى يكون بذرا مال في محاب الله ربح عنه  
واجب ليه من مسالكه فاعلم ذلك واعلم به والله يتولى  
هداك **ومن اهل كمال العبد ومجاهد ان يملك الانسان علفا**

ويريها

ويريها الامور على خلاف ما هي عليه وذكر ضعف بصيرته في  
الدين وقلت مع فقه حقا بغيره وخبره بافان الاعمال ومكابيد  
الشیطان وعلبه هو النفس عليه وركونها الى ما يبيها  
وخبرها وقد قال تعالى يحذر العباد من الغرور يا ايها  
الناس فان وعدنا نحن فلا تفر بكم الحسد لا يبا ولا يغركم  
بالله الغرور وقال تعالى وصف الكافرين الذين ضل سعيهم  
في الحس الذي يادهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال تعالى ولكن  
فقتلتم انفسكم وتربعتم وانتم وعرفتم الا ما في جنح امر الله  
وعلمكم بالله الغرور وما حال عليه الصلاة والسلام اليك ان نفسك  
وعلمك لا بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله  
الاماني وانواع الغرور كثيرة واصناف الخافين من لطيفين  
ومن العاصين كثير ومن امثال الخافين في اهل الطاعات  
يطلب الانسان العلم يسوق بالعلم ثم يحتج لنفسه ومرد في  
فضل العلم ونظر طلبه ويعجز عما ورد من الدم والوعيد الشديد  
وحق من لا يعمل بعلمه ومنها ان يتعلم ويعلم للاياسة والطمع في  
الناس ينظر بنفسه انه يعلم ويعلم الله ولا يبا تش نفسه ولا  
يخبرها باحوال اهل الاخلاص ومنها ان يكون الصلاه الصيام  
والاعمال الخيرة يربح بنفسه وينظر الى حوله وقوته وبسبب  
منه الله عليه في توفيقه وهدايته والتمسك بالاعمال  
او يترك بعبادته ويطلب المنزلة عند الناس



ويطهر في الاصلاح والادب والتقرب الى الله وقال ابو البرد  
رضي الله عنه حبذا النوم الاليس وفطيم كيف يغيبون  
سهم الحقا وصومهم ولا ممة من صاحب يقين وتقوى  
افضل من امثال الجبال من اعمال الخافين ومن امثال غر العصات  
من بعض الافان ثم يتوب ويستغفر لسانه من غير معرفته  
بشرائط التوبة وتحققها ثم ينظر نفسه انه قد تاب  
وقد غفر له ومنها ان يكثر الحاضن ويصر عليها ويقصر في واجبات  
ثم يحس نفسه بالقدرة انه لا اختيار له ولا قدرة له على  
ترك ما قد لقيه الله عليه وهذا غر وعظيم والقابل له مبتدع  
وليس اهل الله ومنها اما في الغفوة مع التقصير عن امتثال  
الاوامر واجتناب المحارم وقول بعض العصاة والفصحاء  
ان الله غفر عنا وعن اهلنا وليس نرضى الا نوب ولا تنفعنا  
الطاعات وهذا حق اريد به باطل وقد القاه الشيطان  
في قلب هذا المتميز واجراه على ان لا يقطع به عن الغفوة والسي  
لها الدوامه الله بكه ومنها انك لا بعض العصاة والمخطئين  
على صلاح ابايهم واجدادهم من اهل العلم والصلاح مع ترك  
الاعتقاد بهم في اخلاقهم وافعالهم واقوالهم الصالحة وذلك  
من الغرور المذموم والحق القاهش ومنها اعتوار بعض العصاة  
برؤية الصالحين وحديثهم وحسن لظن بهم مع الخبايا والباطل  
لما هم عليه من خيبر والصلاح ولما لا يطاعون الله وانواع الغرور وكما

تقدم

تقدم ولا ينج منها الا الرجوع الى الله والالتجاء الى محض له وذكر  
مع الحزم والجزم والشجاعة والاحسان وطاعة الله والجد  
والاجتهاد في عبادته من اجتناب معاصيه والشكر له على  
ذلك مع الاعتزاز بغايته التقصير عن القيام باقل شي من اجب  
حقه ومع ملازمة الانكسار ونهاية الافتقار اليه مع دوام  
القرع والاعاد او مع الاستغفار انا البليد والذليل وما توفيق  
ولا ما به علمه توكلت واليه انيب **اما النجاة التي يجب تحليتها**  
القلب والاضافة بها فكثيرة فندكر منها من امهات ما فيها  
وتقدم عليه بلام مجمل وجبار ان شاء الله تعالى فمن اعظم النجاة  
التوبة الى الله بك من جميع الذنوب وقدمت على عبادته بالثبوت  
ودرغهم فيها ووعدهم بقبولها قفالا وكوينا الى الله خديعا  
ايته المومنون اهل الجنة قال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا  
الى الله توبة نصوحا وقالا ايها الذين امنوا ان الله يحب المتطهرين  
من تاب من بعد ظلمه واصبح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم  
وقال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات  
ويعلم ما تفعلون وقال صلى الله عليه وسلم الثالث من الذنوب  
لا ذنب له وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يسطرده بالنهار  
ليتوب من الليل ويسطرده بالليل ليتوب من الليل حتى تطلع  
الشمس من مغربها وقال عليه الصلاة والسلام ما يحيا الناس



قوبوا الى ربكم من قبل ان تشغلوا واصلوا الذين بشركم وبين  
 ربكم بكثره ذكركم له وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يعبد  
 توبوا بعد ما لم يغفر ان تطلع روحه الخلق من الموت وقال  
 عليه الصلاة والسلام من تاب تاب الله عليه **ثم اعلم رحمك الله ان**  
 التوبة ليست هي قول العبد انه استغفر الله وتوالت من غير  
 ندم بل قل في شئ غافل عن الذنب وقد ذكر العلماء اقسام التوبة  
 للتوبة شرانها لا بد منها ولا يتم التوبة الا بها وهي ثلاثة الاول  
 التوبة بالقلب على الذنوب السالفة والساني الاقلاع عن الذنب  
 ومعناه ان لا يوب من ذنب وهو معيماً عليه وملازم له و  
 الثالث العمل ان لا يعود الى الذنوب ما عاش وهذه الثلاثة لا  
 بد منها في التوبة من شئ من الذنوب التي يكون بين العبد وبين  
 ربه ويريد عليها شرا رابع في الذنوب التي يكون بين العبد وبين ربه  
 من الجوارح وبين ذلك انه من ظلم احب ان لا يدين في نفسه  
 او عرض او مال وجب عليه ان يرد حقه اليه بمكنته من القصاص  
 في المظالم النفسية ورد المظالم المالية وطلب الاحلال في المظالم  
 العرضية وعليه بذل الجهد في ذلك وامتناعه وكذا لو جرت عليه  
 اذا تاب من ترك شئ من الواجبات اللازمة للصلاة والركاة ان  
 يبداً من ما فاتة من ذلك بالقضاء حسب الاستطاعة والامكان  
 فاذا تاب العبد من ذنبه على الوجه الذي وصفنا فينبغي له ان  
 يكون بين الخوف والرجاء رجوا من ربه بقوله توبته بفضله  
 وكرمه وخاف من عدم قبول التوبة مخافة انه لم يات بالتوبة

على وجهها

على وجهها الذي مر الله به فيكون غير تائب عند الله وينبغي لكل  
 مؤمن وجب عليه وجوباً مؤكداً ان يجتهد من جميع الذنوب  
 احتواء الكل لان فيها سخط الله ومقتضى وهي جميع البليات  
 التي تخلو لها في الدنيا والاخرة ثم ان وقع في شئ من الذنوب وجب  
 عليه ان يبادر بالتوبة الى الله من ذنبه من غير اصرار ولا اقامة  
 على الذنوب ولا رضى به وينبغي لكل مؤمن ان لا ينزل تائباً الى الله  
 ومجداً للتوبة في كل حال وحين وذلك لان الذنوب كثيرة ومنها  
 الصغائر والكبائر والذنوب الباطنة والذنوب الظاهرة وذنوب يعلمها  
 الله وذنوب لا يعلمها وقد يواخذها من حيث ان لها مقدماً وسوانف  
 داخل في العلم ولا يجنب ومن التائب المأمور بالانكسار من الاستغفار  
 ففقد امر الله ورغب فيه فقال تعالى واستغفر الله ان الله غفور رحيم وقال  
 تعالى ليرسل الله الصلاة والسلام واستغفر لذنوبكم وللمؤمنين والمؤمنات  
 وقال تعالى في وصف عباده المحسنين والامثال وهم يستغفرون وقال عليه  
 الصلاة والسلام من اذم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل  
 حرجاً ورقة من الجنة لا يجيب وقال عليه الصلاة والسلام طوبى لمن وجد  
 في صحيفته استغفاراً كثيراً وحسبك في فضل الاستغفار ومناجاة وقوله  
 قوله تعالى وما كان الله ليبدلهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم  
 يستغفرون وقوله تعالى عن نوح عليه السلام فقلت استغفروا  
 ربكم انه كان غفلاً يرسل السماء عليكم مدرراً ويمددكم بأموال وبنين  
 ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً في الجنة فالتوبة والاستغفار





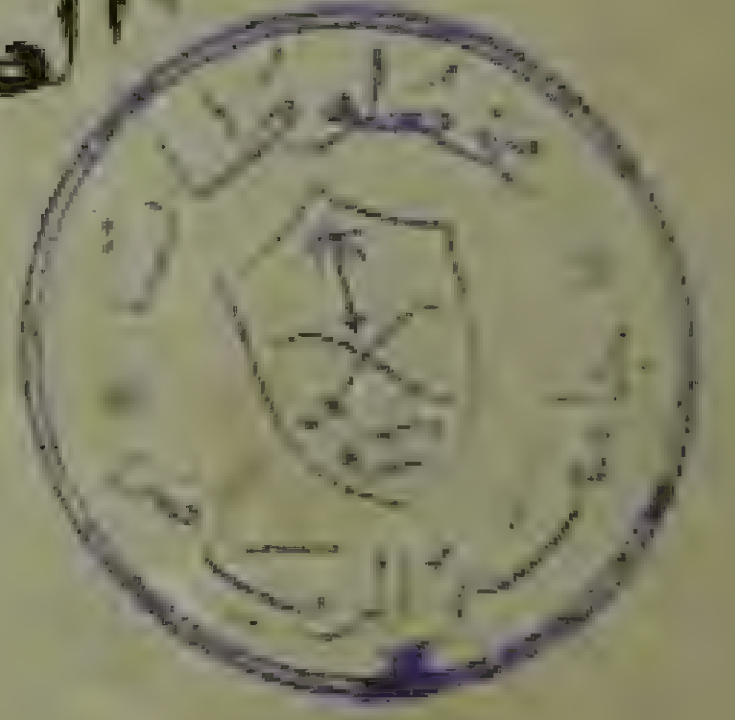


فان الحق يقضي النفس بغيرها من طغيانها وتقدمها من كان هذا الوصف من  
خلبت النفس سبيلا بها الشهوات وكان الرجا مع ذلك غالبة عليه رجا كان  
سببا في هلاكه لا في نجاته كما ذكر نفسه الامارة بسوء رحمه الله وتثيرة تجاوزه  
عن الذنوب بزيادة على الله بغيرها من طاعته تباعد في مصيئته وقربا في هلكه  
من حيث لا يشعور وقد دفع في ذلك طوائف من عافية المسلمين المختارين بالله  
تعالى والرجاء على هذا الوصف هو الرجا الكاذب وهو الاعتزاز بالله  
وليس من الرجا المحمود في شيء لان الرجا المحمود هو الذي يفود العبد الى  
اعمال طاعة الله ويحمله على سلوك سبيل مرضاة الله فليجذب المؤمن من  
الرجا الذي يكون بهذه المنابة فانه غرور من الشيطان وشر ساقه اليه  
في معرض خيبر وما اذا نزل الموت بالانسان قال لا يبق به غلبت الرجا حسن  
الظن بالله ليفما كان حاله تقول له عليه الصلاة والسلام لا يبق من احد الا  
وهو يحسن الظن بالله ويجذب المؤمن كل الخد من الامن من مكاره الله ومن  
الفتن من رجمه الله قال الله تعالى ومن يقنط من رجمه الله الا القوم القائلون  
والامن من مكاره الله عبارة عن تغييب الرجا وذهاب الخوف من الله بالكلية  
حتى لا يجوز ان الله يجذبه ولا يعاقبه واما القنوط فهو عبارة عن تغييب  
الخوف وذهاب الرجا بالكلية حتى لا يجوز ان الله يرحمه ويثيبه وزعمه  
والامن من مكاره الله والقنوط من رجمه الله من تباين التوب فاحذر  
منهما ايها المؤمن وكن بين الخوف والرجا ولا تختار بينهما ولا تجتر  
عليه فان رجاك سريع الغضب وانه لغفلة رجم وهو المصيبة  
العظيمة يصير على يد الله والشكر لنعما الله والنزهة في الدنيا المشغلة  
عن الله وما الصبر فضيلة عظيمة وحاجة لمؤمن اليه في الاحوال

كلها داعية وعامة وما ورد في فضل الصبر عن الله عز وجل  
صلواته عليه وآله وسلم من الامور التي ينبغي كثير غنتها قال الله تعالى  
يا ايها الذين امنوا صبروا بالصبر واصلوا ان الله مع الصابرين وقال تعالى  
ونزلنا الصابرين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا صبروا بالصبر واصلوا ان الله مع الصابرين وقال تعالى  
صبروا لا باله واصبر تحم ربك فانك باعيتنا وقال تعالى  
وجعلناهم ائمة يهدون بها الناس ما صبروا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا  
اجزموا بغير حساب وقال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل  
من يصبر يصبره الله وما اعطى احد عطا خيرا ولا اوسع من  
الصبر وقال عليه الصلاة والسلام الصبر معول المؤمن والصبر المكنون  
المؤمن وقال عليه الصلاة والسلام الصبر على ما تكره خير لترو في الخير  
او لا ترو الايمان شرطان احدهما الصبر والثاني الشكر فحينئذ  
حاجة شدة تدفع الى الصبر عند ورود البلاء من الشدة والبلاء  
والفاقات والاديات بان لا يخرج اذا نزلت في منها بل يطيق  
ويتوقر ولا يصفق ولا يصح ولا يشكر الى الخلق بل يرجع الى الله  
بحشوه وخضوع ودعاء وتضرع وبحسن الظن ويعلم يقينا  
ان الله تعالى لم ينزل البلاء الا ليرفع به قدره من رجا  
وربادة الحنات وتكثير السيئات كما وردت بذلك الاجابة والشهادة  
الكثيرة وقال عليه الصلاة والسلام ما يصيب المؤمن من دسنة ولا هم  
حتى الشوكه يشاكلها الا لعل الله به من سيافته ويحتاج المؤمن



الصبر حاجة شديدة عند فعل الطاعات بان لا يسل عنها ريان  
 يود بها من الله من كمال الخضوع لله فيها والاحلاص  
 لله وان لا يكثر بها مواريا ولا مقصدا للخلق ومن شأن النفس  
 التناقل عن الطاعات والتكاسل عنها فيحتاج العبد في كل امر على ذكر  
 بحسن الصبر ويحتاج المؤمن الى الصبر حاجة شديدة في كل امر على  
 والحري بما في ان النفس تدعو اليها وتحدث ما لو فوج فيها فليعلمها  
 بحسن صبره عن فعل العاصي طاهر وعن التحذير بها واليها باطنا وتحتاج  
 المؤمن حاجة شديدة الى الصبر عن الشهوات الباطنة التي تكون رغبته  
 فيها مقصود على التلذذ والتمتع بالذي فيها المحرمة فان الانهيار في  
 ذلك والاسترسال معه يجر الى الشهوات والحرامات ويكثر الرغبة  
 في الدنيا ويهيج الحرص عليها ويحمل على الايقار الدنيا والانس بها وعلى  
 نسيان الآخرة والخلع عنها فقد عرفنا وجهك الله بما ذكرناه حاجته  
 المؤمن الى الصبر في عموم احواله ودوام اوقانه فليعلمه تفوق بكل  
 خير وتضعف لكل سعاده **واما الشكر فهو من القامات الثرية والنازلة**  
 الرفيعة قال الله تعالى واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وقال في كل من  
 رزق ربي واشكروا له وقال في كل من انعم الله عليه وقال في كل من  
 اداد شكرا وقيل من عبادي الشكور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اعطى شكرا وابتلى بغيره وطمع فحفر وطمع ما تنفق ثم سكت عليه  
 الصلاة والسلام فقالوا ما له يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام



الامن وهم مقتدون وقال عليه الصلاة والسلام لا يتخذن احدكم لسانا  
 ذكرا او قلبا شاكرا الحمد لله وقال عليه السلام اول من يدعى الى  
 الجنة المحامدون الذين يجدون الله على كل حال وما ورد في فضل الشكر  
 وفي الامور كثيرة اصل الشكر مع فت العبد بان يجمع ما به من النعم وما  
 عليه منها في طاهر وباطنه اذ كان في ذكر من الله تعالى تفضلا منه سبحانه  
 وامتنانا ومن الشكر المخرج بوجود النعم من حيث انما في سبيله  
 الى العمل الصالح بطاعة الله وتبيل القرب منه ومن الشكر الاثار من الحمد  
 لله والشاملية للسان قال عليه الصلاة والسلام لو اعطيت جنتي  
 الدنيا بأسرها ثم قال الحمد لله كان قوله الحمد افضل من ذلك كله الحمد  
 وقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الميزان وقال عليه الصلاة والسلام ان  
 الله يبرئ من العبد ياكل الاكل فيحبه عليها ويشرب الشربة فيحبه عليها  
 ومن الشكر العمل بطاعة الله وسعيه بنعم الله على طاعته وان يصنع  
 نعم الله في مواضعها التي يحبها الله وذلك هو غايته في شكره وحياته  
 وان لا يتكبر بالنعم ولا يفتخر بها على عباد الله تعالى ولا يبغي ولا يطغي  
 ولا يتعدي على العباد ومن فعل شيئا من ذلك فقد كفر النعمة ولم يشكر  
 والكون بسبب كل النعم وتبديها بالنعم قال الله تعالى وذكر ان الله لم يزل  
 مغيلا نعمه انعم بها على قومه حتى يخبروا ما ما انعمهم اي بالكرم الشكر  
 قال تعالى لا تشكروا لله على ما انعم عليكم الا انتم تعلمون ان الله لا يشكر  
 قال الله تعالى ومن شكرتم لازيدنكم ومن الشكر تعظيم النعمة وان  
 كانت صغيرة فانظر الى خلق النعم بها تبارك وتعالى ان الله تعالى  
 يحكي عيب نعمه كثيرة لا تعد ولا تحصى العبد عاجز عن احصائها



فضلا عن لقينا بشكرها قال الله تعالى ومن تعدوا نعم الله لا تحصوها  
ان الله لغفور رحيم ويبلغ لانا ان لا ينطق الى من فضل عليه  
والنعم على سبيل الخط والاشكثار فانه رجا يورث نعم الله عليه  
ويستحقها فلا يشتغل بشكرها فيكون ذلك سببا لسلبها عنه ونزولها  
منه فلا يعطى الكثير الذي يعطى على احاه وبسبب ذلك القليل الذي  
قد اعطاه مولاه لتزكك الشكر وعدم حفظ الادب مع ربه وحيث  
الطريق الى ماله هو ان لا تزدروا نعم الله عليكم  
وقد فضل الله بعض اعباده على بعض لاسرار له فذلك وحكم لا يطلع  
عليها سواه ولما فاع وصالح لا يحيط بعلمها غيره فليبر من نفسه  
ربه وبشكره على ما اعطاه من نعمه وبسبب ان ربه من فضله فان خسران  
السموات والارض في قبضته وجميع الخيرات بيده يفعل ما يشاء وهو  
كل شيء يدبر **وما الزهد في الدنيا فانه من افضل النجاة والنجاة**  
وقد قال تعالى في الزهد العباد في الله ياتوا جعلنا ما على الارض زينة لها  
ليسلوهم ايمهم احسن عملا وانا لاجاعلون ما عليها **مجلس** اجراء وقال  
تعالى وما اوتيتم من شيء فمتاع الحسب الدنيا ورتقها وما عند الله خير  
وابقى افلا تعقلون ومن وعده فاه وعده حقا فهو لا يقبله لمن متبعاه  
متاع الحسب الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضين وقال **تعالى** في الزهد  
الحسب الدنيا والاخرة خير وان في ذلك لسور الله صلى الله عليه وسلم ارشد  
في الدنيا بحمد الله وارهه فيما ايدى الناس بحمد الناس وقال عليه  
الصلاه والسلام كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعدك في اهل القبر

وقال

وقال عليه الصلاه والسلام من احب اخرته اضر بدنياه ومن احب دنياه اضر  
باخرته فانزوا ما ينفق على ما ينفق وقال عليه الصلاه والسلام من احب دنياه  
الاخرة جمع الله عليه اموره وحفظت على ضيقه وانتة الدنيا ومن احب  
الحديث وحقيقته الزهد في روح حب الدنيا والرغبة فيها من الغنى وقول  
الدنيا طالع العبد حتى يكون ادبا والدنيا وقلت الشئ منها احب الى الله واثر  
عند من قبل الدنيا واكثرها هدم من حيث الباطن واما من حيث الظاهر  
فيكون الزاهد منزوعا عن الدنيا ونجاساتها اختيارا مع القدر عليها  
وتكون مقتصر من سائر متعتها ما كفا قلبا ومكنا وغياثا  
على ما لا يدركه قال عليه الصلاه والسلام كين بلاغ احدم من الدنيا كذا  
الراك واما من احب الدنيا بقلبه ورغب فيها وسعى جمعها بقصد ذلك فمهم  
والتمتع بشئ وانها فهو من الراغبين فيها وليس الزاهد من رغب في ما الى  
الدنيا ورغب فيها لا التمتع ولكن ليتفقها في وجوه الخيرات والقوات فهو على  
خير ان واقف عمله بقلبه ولا يخلو في ذلك من حظ **واما من طلب الدنيا**  
ورغب فيها فلم يتيسر له ولم يحصل على مطلوبه منها فبقى فقيرا لا يشي له  
فهذه همة الفقير وليس الزاهد وله في فقره فضل ونواب عظيم  
ان صبر عليه ورضيه واما من تلبس في الدنيا وتوسع في شهواتها  
وادعى مع ذلك انه غير راغب فيها بقلبه ولا يحب لها فهو مدح  
مغرور لا تقوهر له حجة يدعواه وليس له في حاله نفع قدوة يفتد  
به من ابيه المهتدين والعلماء العاملين لامن السلف ولا من الخلف  
فا علم ذلك والله يتولا همة **ومن النجاة الشريعة التوكل على الله**  
والحسب لله والرضا على الله في شئ الله مع الله والاعلاء من الطاهر  
والباطن لله ما التوكل على الله فهو من اشرف مقامات



الموقنين واعز ثمراته الموقنين قال الله تعالى فتنوكلوا على الله ان الله  
هو المتوكلون وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى وعلى  
الله فتنوكلوا ان كنتم تؤمنون وقال تعالى فتنوكلوا على الله وتوكلوا بالله  
وكيلا وقال الله تعالى والصلوة والسلام لو توكلت على الله حق توكله لرزقكم  
كما رزق الطير تغدو واطمأنا وتروح بمطانا وفي لما نزل حيث نزلنا  
ونزل الوكيل قالوا يا ربهم علم الصلاه والسنن حين نزل به في النار قالوا  
محمد صلى الله عليه وسلم هو موثق بالسنن من الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم  
فزادهم ايمانا وقالوا حسنا الله ورسوله والوكيل وقال بعض الصالحين  
الله من رزقنا الله وكيلا وجد الى كل خير سبيلا واصل التوكل يقين القلب  
بان الامور بيد الله وفي قبضته وانه لا ضار ولا نافع ولا معطر ولا  
مانع غير الله ثم طمأنينة القلب وسكونه الى وعد الله وظمانه  
حتى لا يضطر ولا يتزلزل عند ورود الشدة والفاقات وحين  
لا يفرح ولا يرحم في الممات والممات الا الى الله تعالى وان جمع في شيء  
من ذلك الى الخلق كان ذلك في الظاهر دون الباطن ويكون على  
موافقة الامور لا في المشرق وليس من شرط التوكل ان يكون متحدا  
اسباب الدنيا بل قد يكون ملابسا للاسباب مع التوكل ولكنه يكون  
بعينه اعلم الله على الاسباب وعلمه صدقه في ذلك ان لا يكون لها ولا  
يظهر بها في حال وجودها ولا يتزلزل ولا يضطرب عند فقدتها وتوكلها  
وقد يكون العبد متحدا مع اسباب الدنيا وهو غافل عن توكله كما كان  
متعلقا بالاسباب وملتبسا بالخلق وطامعا فيهم ثم **الاسباب**  
مكرمين وبنين وديناويه فالاسباب الدنيوية مثل العلوم

النافعة

النافعة والاعمال الصالحة التي لا بد منها فلا بد من اقامتها تلك  
الاسباب والعمل بها مع الاعتقاد على الله دوما واما الاسباب الدنيوية  
فكالحرف والصناعة وسائر ما ينسب اليه الناس يحصل بها ثمرهم وهذه  
الاسباب لا يجوز للانسان تركها يحتاج اليه منها ولا يستغنى عنه الا  
ان كان عاجزا لا يستطيع السعي والحركة وكان ممن اقم في ذلك  
من عبادة الله اهل المعرفة واليقين وعلى كل حال فليحذر الاناس  
ان يتروك الشئ لعاشته الذي لا بد له منه الا ان كان عاجزا او ممن اقم في  
التجريد من أهله وحرم على الانسان ان يتعد عن اكتساب الدنيا  
يقدر على وتحتاج اليه ويتروك في عياله ضياعا ياتون الناس  
ويتشوقون الى ما في ايديهم وقد قال الله الصلاه والسلام توفى ما رزقنا  
ان يصيب من يعول والله سبحانه اعلم **واما الحرف** فهو من اشوق المتعلمين  
والرفيعين قال الله تعالى والذين آمنوا استمعوا لعلهم يسمعون  
يا ايها الله بقوم جبرهم ويجبونه وقال الله الصلاه والسلام ثلاث من هن  
وجبه حلاوه الايمان في قلبي ان يكون الله ورسوله حبا اليه كما سواها  
الحديث وقال الله الصلاه والسلام اجبوا الله لما يعذركم به من العمل  
واجبوا محبة الله ومحبته كما يحبكم الله وتعلقوا له بحبه العبد في قلبه  
الى ذلك الجناح لا قدس في ربيع مصحوبا بنهاية التقديس والتزويج  
وعنايت العظم والحبوب لله لا يخاف الله من حواجر التشبيه ولا  
يارجعه شئ من اوصاف التكليف كما الله عن ذلك علوا كبيرا انما على  
هذه الان بعض العامة الذين لا يصبر لهم اذ سمعوا بحال اهل الله  
وبادوا قهرهم في محبة الله قد تسبف الى قلوبهم وافهامهم راس



واوهام عظيمة الخطيئة يده الضرر ثم ان من صدق في محبته لله  
دعاه ذلك في ايات الله على من واه والى التثنية برسكو سبيل قرينه  
ورضاه والى الحد وطاعته وبذل الاستطاعة في خدمته وفركها  
يشغل عن ذره ويحسن معاملته من كل شيء ومن اعظم ما يبدل على محبة الله  
حسن الاتباع لسو له الصلاة والسلام على ائمة اهل البيت فان كنتم تحبون الله  
فانبعرو بحب الله وبعفوا لكم ذنوبكم والله غفور رحيم **واما الرضا**  
عن الله كما فهو حال شريف عزير قال الله تعالى رضاه عنهم ورضوا عنه  
وقال عليه الصلاة والسلام ان الله اذ اصابكم ما ابتلاه من رضى فله الرضا  
ومن سخط فله السخط وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يحكم بين حوائج  
والفرح في البقيان والرضا وجعل الصديق والخرج في الشكر والسكينة  
الحديث والرضى عن الله هدر الرضا بقضائه فمما قضاه عليه سبحانه  
بما يحال في هواه وبما لا تشتهيبة نفسه من مصيبه في نفس او مال  
او عليه او شدة او فاقة فعليه ان يرضى بذكره ويحبب نفسه ولا يسيخط  
قضا الله فيه ولا يجزع ولا يئبرم فان الله تعالى ان يفعل في ملكه  
ما يشاء وليبره في سلطانه منازع ولا معارض ولا يجور العبد عند  
ذكر من لو ولم وكيف وليعلم ان الله تعالى حكم عباد الى جميع افعاله  
واقضنته فانه لا يقضى لغيره المؤمن بشي وان ارهنته نفسه الا  
ويكون له فيه حيل وخيرة وعاقبة حسنة فليحس قلبه بربه ولبصر  
بقضا ويرجع اليه بذله واقتضاره ويقف بين يديه بخضوعه  
واكساره وليكثر من حمده وشكره والتثنية في ميرة وعسرو شدة  
ومخايبة والحمد لله رب العالمين **واما حسن النبي والاخلاص لله فذلك**

من اعظم

من اعظم المحببات واهمها قال الله تعالى من يريد الدنيا ومسلم من يريد  
الاخرة وقال تعالى ومن اراد الاخرة وسع له ما سبق فاد هو مؤمن  
فاو لمسلم من حريم مشكور وقال عليه الصلاة والسلام اما الاعمال  
بالنيابة واما الحكم امرو ما نوى وقال عليه الصلاة والسلام يبعث الناس  
على نيابتهم وقال عليه الصلاة والسلام بيده الم من حيل من عماله وذكر لان  
النيبة عمل القلب والقليل شرف من الجوارح فحان عمله خالصا لوجه الله وان  
النيبة تنفع محورها واعمال الجوارح بدون النبي لا تنفع لها وفي الحديث  
من لم يحسن فلم يعلمها لبيها الله عند حسن كامله فطوبى له ركب الله  
بحسن لبيبه وما خلاصها الله وابتنى وجهه وطلب رضاه وراثة  
الثواب الاخر وفي الحديث وعد به سبحانه على تلك الطاعة من باب الفضل  
والمنة ولا تغفل عن شمس الطاعات الا وتلف فاو يابى السوف الى  
الله تعالى ولا تزل من المباحات حتى الاكل والشرب والنوم  
الا وتقيد بذلك الاستغناء عن الطاعة وحصول التقوى به  
على عبادته تعالى فبذلك تلحق المباحات والطاعات فان للوسائل  
حكم المقاصد والغيب من غير في حسن لبيبه واجعل كل طاعة انك  
ومباحاتك كنيان كنيانه صالحة يحصل لك ثواب واحد منها ثواب  
تام من فضل الله وما عجز عنه من الطاعات والخيرات ولم تتم من  
من فعله فانوه واعزم على فعله عند الاستطاعة فقد حصل لك  
بذلك ثواب القائل بلفظ ان رجلا من بني اسرائيل مري وقت  
مجاورة على مكان من رمل فقال في نفسه لو كان هذا  
طعاما وكانت لي لقسمته على الناس فاوحى الله اليه ان يبيع



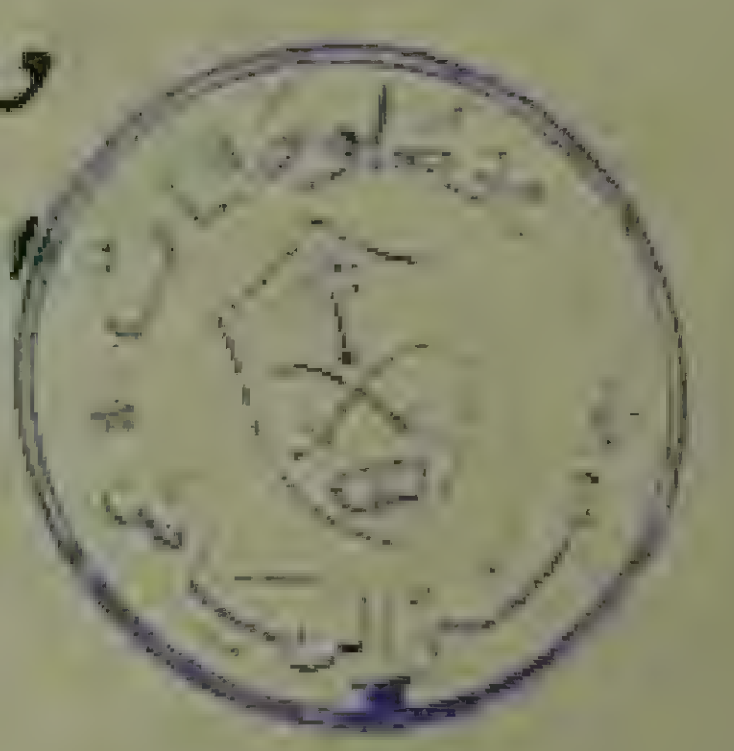
قل لعلان قد قبل الله صدقة منكم فذكر لكم حسن ثوابكم وفي المآثور  
ان الله يملكه اذا صدقوا به كيف الغنى الى الله تعالى يقول  
الله لم آمن المتبوا له كذا وكذا فبينوا انهم لم يعملوا فبينوا انهم  
ان الله ان الله وقلنا ان في الاخلاص واما امرنا الا ليعبد الله  
مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دليقته  
وقال الله تعالى في الاصل الذي انزلنا اليك قال الله عليه السلام اخلص  
بينكم بينكم القليل والاعمال الصالحة والصلوات والصدقات عن الايمان فقال هو  
الاخلاص لله وقال عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله من الاعمال الا ما كان  
خالصا وانبغي له وجهه وقال عليه الصلاة والسلام من اخلص لله اربعين  
يوما اظهر الله بياض احكامه من قلبه على راسه ومعنى الاخلاص ان يكون  
فقد الانسان في جميع طاعاته واعماله مجردا للتقرب الى الله واردة  
قربة ورضاه دون عرفه اخر من مراعاة الناس او طلب محبة منهم  
او طمع فيهم فالله عز وجل الله المستر من ربه الله تعالى نظر الا  
سياس ونفس الاخلاص فلم يغير هذا ان يكون حركته وشكونه  
في سره وعلايقته لله تعالى لا يمارجه شيء لا نفس ولا هوا  
ولا دنيا انتهى فالذي جعل بعد البعد الى الله تعالى وطلب  
مريضاته ونوابه هو المخلص والذي يعمل لله ولمراق الناس  
هو المرائي وعمله غير مقبول والذي يعمل لمراعاة الناس  
فقط ولو لا الناس لم يعمل امره خيرا هائل ورياسة ربا  
المناقين يعود بالله من ذلك ونسأله المعافاة من جميع  
السلبيات ومن المنجيات **الفصل في الصدقة مع الله**

والمراد

والمراد لله وحده والتقوى وقصر العمل وكثرة ذكر الموت لا تنفع  
له اما الصدقة فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم  
وقال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والمؤمنين ليعلموا انهم  
صدقة من الله تعالى وقال تعالى انفقوا مما رزقناكم انفقوا  
وقال عليه الصلاة والسلام الصدقة تقدر الى الله والبر تهديرك  
اجنه وما ينزل العبد صدقا وتخرج الصدقة حتى يحسب عند الله صدقا  
والكذب يهدي الى الفجور والحق يهدي الى النور وما ينزل العبد كذبا  
ويخرج الكذب حتى يحسب عند الله كذبا والصدق يجلب له الكسب  
في جميع الاقدار ثم ان الصدقة تدخل في جميع الاعمال والنيات والاحوال  
والمقامات ومن الصدقة فيها الثبات عليها والايان بها على الوجه  
الاحسن لكل الاحوط مع بذل الاستطاعة وسماحة الجود والتسليم  
في الطاهر والباطن **واما الرقبة لله فمناها استشفاء ربه**  
من العبد كذا وامر واحاطة به ومعينة له والاطاعة عليه  
ونظره اليه قال الله تعالى وكان الله على كل شيء قريبا وقال تعالى انتم تعلمون  
اسمعوا وارادوا فقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه  
وتحس قرب اليه من حيث يريد وقال تعالى وهو يعلم انتم تعلمون  
تعملون بصبر وقال عليه الصلاة والسلام الاحسان ان تحب الله كأنك  
تراه فان لم تكن تراه فأنه يراك قال الله تعالى ان الله كان قد  
ومن تحققت بها اثرات له الخشية لله تعالى والحياء من الله ان يراه مستغفرا  
حيث نهاه او يلقه حيث امره او يراه متناظرا عن طاعته متواضعا



عن عبادته وشغلا عن خدمته غافلا عن ذكره وحسن معاملته **واما حسن**  
**التفكير** **استقامته ففيله** **منافع كثيرة** **ونعمه عظيمه** وقد قال  
الله تعالى **كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون** وفي الدنيا  
والآخرة وقال تعالى **ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** وقال تعالى  
**قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغفل الايات** والله عن قوم  
لا يؤمنون **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** **لم تفكروا ساعده خير من عبادة**  
**مئتين سنة** وقال **اسجدنا على كرم الله وجهه لا عبادة كالتفكير**  
**والفكر على انواع كثيرة** واشرف انواعه وافضلها **التفكير في فعال**  
**الله واياته وعجايب صنوعه** في ربه وسموته ومن احسن التفكير  
في ذلك **ان له زياده المعرفه بالله** وهي **الاكبر** **الاكبر** ومن  
انواعه التفكير فيما الله عليكم من النعم والالا **الدينيه** **والدنيويه**  
وحسن التفكير في ذلك **في زياده المحبه** **والتقرب الى الله** ومن  
انواعه ان تفكر في عظم حق الله عليكم **وكثرة تفضيله** **وعنا لقيام**  
**بحقوقه** **وبوجوبه** وحسن التفكير في ذلك **يتم الخوف والخشية لله** **وتجيبا**  
**من الله** **وتبعت على التثني والحمد وطاعته وقامه حقيقته**  
ومن انواعه التفكير في الدنيا وسرعه زوالها وكثرة الدارها  
واشغالها وحسن التفكير في ذلك **يتم الزهد في الدنيا والتجافي**  
**عنها** **وقلت الرغبه فيها** ومن انواع التفكير في الآخرة ونقاها  
وصفا نعيمها ودمها **لانها سرورها** وحسن التفكير في ذلك **يتم**  
**ايمان الآخرة** **وكثرة الرغبه فيها** **والثبات في العمل بها** **وبجاء**



التفكير

التفكير **وكما كانت بصيرة العبد انقد** **كان عمله اغزر وواسع**  
**وكان التفكير اعظم** **والثروة اقصر** **واما قصر الامل وكثرة الموت**  
**والاستعداد له** **فمنع ذلك عظم** **وفضل كثير** **فان من قصر امه**  
**وكثرت الموت** **ذكره** **جد في اصلاح العمل** **وتزكك النفس** **واللسل**  
**ورهد في الدنيا** **ورغب في الآخرة** **وبادور بالتوبة والرجوع الى الله**  
**يعالي وتباعد عما يشغله عن طاعة الله** **ومن سلك سبيل مرضاته**  
**ومن اطال امه** **وقل الموت ذكره** **كان على الضيق** **ولا وقد كونا**  
**في ارباب هذا التصنيف** **قبيل الكلام على العلم** **طريقا في فضل قصر الامل**  
**واستشعار قرب الاجل** **وما يتفعلوا به** **فانما فاد كد عن اطالت**  
**الكلام فيه** **ها هنا** **وعن الحسن البصري رحمه الله** **قال قال رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** **ان اكل كبري ان يدخل الجنة** **قالوا نعم يا رسول الله**  
**قال قصر** **وا في الامل** **وانتبهوا** **اجالكم** **بين اياديكم** **واستحيوا من الله**  
**الحيا** **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يقول في دعائه اللهم اني عودتك من**  
**دينا تمنع خيرا** **الآخرة** **واعودتك من جبهه تمنع خيرا** **الآخرة** **واعودتك**  
**من امل تمنع خيرا** **العمل** **وقال امر المؤمنين عابثه** **رضي الله عنها** **يا رسول**  
**الله** **هل يجتمع الشهود** **اغيبهم** **فقال نعم** **من يذكر الموت في اليوم**  
**والليله** **مشرق من مرة** **وقال عليه الصلاة والسلام** **ان كثرة الموت فانه**  
**يحصر له ثوب** **يرهد في الدنيا** **ولما سئل عليه الصلاة والسلام** **عن الشرح**  
**المذكور في قوله تعالى** **ان من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور**  
**من ربه** **فقال عليه السلام** **ان النور اذا دخل القلب شرح له الصد**



وانفسه قائل انظر لذكر من لامة قال نعم الخافي عن دار الخور  
والانا به الى دار الخلود والاستغاد للموت فنزل قوله وقال  
الغالب حمد الله في البداية ونفكر في قصر عمره وان عشت مثلاً  
ما به سنة ما لا ضافة الى معامد في الآخرة وهي ابد الابد وتامل انك  
كيف تتحمل المشقة والذل في طلبك لنبأ شهيداً في سنة رجائك لتخرج  
بها عشرون فكلبك لا تتحمل ذلك اياماً قليلاً رجاء الاستراحة ابد الابد  
ولا تطول لك فتنقل عليك عملك وقد قرب الموت وقل وبشك  
اني اتحمل المشقة اليوم قل على موت البلية واصبر البلية قل على  
اموت غد ان ان الموت لا يجيء في وقت مخصوص وسن مخصوص  
ولا بد من هجره فالاستعداد له اولى من الاستعداد للديار وانت  
تعلم انك لا تنفي فيها الامه يبره ولعله لم يبق من اجله الا  
نفس واحد او يوم واحد ففر هذه اعلى قلبك كل يوم وكلف  
نفسك الصبر على طاعة الله برب ما يبر ما فانك لو قدرت البس حسان  
سنة والزم منها الصبر على طاعة الله نفرت واستغصت عليك  
فان فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحاً لا اخر له وان نسوت  
وتكاملت جلال الموت في وقت لا تختبئ ونحوك تحسوا اخر له  
وعند الصباح تحب الفجر السواد عند الموت يا فتى الخير البقيت  
وتعلم نياه بعد حين **خاتمة الكتاب في عقيدة**  
وجبره جامعها نافع انشا الله على سبيل الفرقه الناجيه وهم  
اهل السنة والجماعة والسواد الاعظم من المسلمين الحمد لله وحده  
وصلى الله على سيد محمد واله وسلم وبعد فاننا نعلم ونقر ونعتقد

وتمت

ونؤمن ونوقن ونشهد ان لا اله الا الله وحد لا شريك له اله عظم  
ملك كبير لا ريب فيه ولا معبود الاياه قديم ازلي دام ابدي  
لا ابتداء ولا رقبته ولا انتهاء لا رقبته احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن  
له كفواً احد لا شبيه له ولا نظير له ليس كمثل شئ وهو الجمع  
وانه تعالى مقدس عن الزمان والمكان وعن مشاكلة الاكوار  
لا تحيط به الجاهات ولا تعجزه الحادثات مستوعب على مرشده  
على الوجه الذي قاله وما لعجز الذي اراده استوا بليق بعز جلاله  
وعلى ومجده وكبريائه وانه تعالى قريب من كل موجود وهو اقرب  
الى الانسان من حبل الوريد وهو على كل شئ قدير شهيد في يوم  
الاتخاذ سنة ولا نور يدع السموات والارض اذا قضى امرها ما  
يقول له كن فيكون خالق كل شئ وهو على كل شئ قدير وانه على  
كل شئ قدير وكل شئ يعلم قد احاط بكل شئ علماً واحصى كل شئ عدداً  
وما يعرب عن ربه من مثقال ذره والارض والسماء ما  
يسبح في الارض وما يجرج منها وما يبرز من السماء ما يعرج فيها وهو  
معلم بينا للتم والله بما نعملون بصير ويعلم السواخفي ويعلم ما في  
البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبه في ظلمات  
الارض ولا رطب الا يابس الا في كتاب مبين وانه تعالى مريد  
لكاينات حدير للحادثات وانه لا يكون كائن من خير او شر  
او نفع او ضرر الا بقضائه وشيئته كما يشاء الله كان وما لم يشأ  
لم يكن ولو اجتمع الخلق كلهم على ان يجزوا في الوجود ذرة او  
يسكنوها دون ارادته لم يجدوا عند الله تعالى سميع بصير



متكلم بكلام قديم اني لا يشبهه كلام الخلق وان القرآن العظيم  
كلام القديم وكتابه المنزل على نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم  
وانه سبحانه الخالق للشر والبرق له والمهدى والمنفرد به  
كثير ما يسموه في ملكهم منازع ولا يرفع يعطى من يشاء ومن  
من يشاء يعطى من يشاء ويعطى من يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون  
وانه تعالى حكم في فعله عاد في قضائه لا يتصور منه ظلم ولا  
يكون ولا يحل عليه لاحد حق ولونه سبحانه اهل جميع خلقه  
في طرفتين لم يكن ذلك جابر اعلمهم ولا طالما لهم فانهم ملكه  
وعبيده وله ان يفعل في ملكه ما يشاء وما يدرك لظلام العبيد  
يتبع عبادهم الطاعات فضلا واما وبعاقبهم على العاصي عليه عيبه لا  
وان طاعته واجبه على عبادهم ما يجابه على لسانه انبياءه علمهم  
الصلاه والدم ويؤمن بكل كتاب نزل به الله وكل رسول  
ارسله الله وملكه الله وبالفقد رجائه شره ونشده  
ان سيدنا محمد ورسوله ارسله الى الجن والانس والعرب  
والعجم بالهدى ودين الحق ليطهره على كل مله وتكون  
وانه الحق رساله وادب الامانة ونصح الامه وكشف الغم  
وجاهد في الله حق جهاده وانه صادق امين موبد بالبراهين  
الصادقه والحق ان الخارقه وان الله فرض على العباد تصديقه  
وطاعته واتباعه انه لا يقبل ايمان بعد وان امن به سبحانه حتى يؤمن

محمد صلى الله عليه واله وسلم وجميع ما جابه واخبر عنه من امور الدنيا  
والآخرة ومن ذلك ان تؤمن بسوا انصرك وتكبر للموتى عن نفسه  
والدين والنبوه وان تؤمن بنعم الغنى لاهل الطاعات وبعد انه  
لا اهل المعصيه وان تؤمن بالبعث بعد الموت وبحشر الاجساد والارواح  
الى الله وبالوقوف بين يدي الله والحساب وان العباد يتفاضلون  
فيه الى مناقش والى مسامح والى من يدخل الجنة بغير حساب  
وان تؤمن باليمين ان الذي ترون قد امكنات والسيات  
وبالاصراط وهو حرمه ودعوى ما من جهنم ويجوز بينا محمد صلى الله عليه  
عليه وسلم الذي شره الموتون قبل دخول الجنة وما وه من الجنة وان  
تؤمن بشفاعه الانبياء الصديقين والشهداء والابرار والمؤمنين  
والمؤمنين وان الشمامه العظمى منحصره محمد صلى الله عليه وسلم وان  
تؤمن باخراج من دخل النار من اهل التوحيد حتى لا يجلد فيها من  
قلبه مثقال ذره من ايمان وان اهل الكفر والشرك في النار مخلدون  
ابد الابدين ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعطون وان المؤمنين  
مخلدون في الجنة ابد ابد لا يسرهم فيها نصيب وما هم فيها محزونين  
وان المؤمنين يرونهم في الجنة باصهارهم على قد ما يلف بجلا له  
وقد سح له وان تعقد فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
وتتبعهم وانهم عدد الاحبار امنا لا يجوز سبهم ولا القبح في  
احد منهم وان الخليفة الحق بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
سيد ما يؤتى به النصيب في شمس ماعز الفاروق في سيدنا



عثمان الشهيد ثم سبيد ناعلي الموصي رضي الله عنهم وعن اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وعن التابعين لهم باحسان  
 الى يوم الدين وعنا معهم اجمعين بوجهك يا ارحم الراحمين آمين  
**خاتمة الخاتمة ختم الله لنا بالايمان وتوفانا عليه**  
 فتشمل على سبعة احاديث تختص على حكم حاسم ومواعظ نافعة  
 من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في علم **الحياة والاول عن جابر**  
 بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
 يقول ان ابن آدم لم يخلق ليعلم ان الله اذا اراد خلقه قال  
 للملك الملك رزقه الكتاب اثره الكتاب اجله الكف شقي ام سعيد ثم رزق  
 دكر الملك ثم رزق الله به ملكا من ملكنا حسنة في حياته فاذا  
 حضر الموت شارت فعدا دكر الملك كان وجاه ملك الموت ليقبض روحه  
 فاذا ادخل قبره رد الروح في جسده وجاه ملك القبر فامتنحاه  
 ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة اخطا عليه ملك الحسنة وملك  
 السيئة فالتفتا لنا ما معقودا وعنفه ثم حضرا معه واحد سابق  
 واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قد امكم الامم اعظمها  
 ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم وذكروا الحاديات البيوت طريفة  
 الله في شرح الصدور قال اخرجه بن ابي لهيا وابو نعيم **الحديث**  
**الثاني** عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال اخرجه علينا رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وقال اني ارايت البارحة عجايب رايت رجلا من امتي قد جاءه  
 الموت ليقبض روحه فجاه به بوا لدية فوجهه عنه ورايت رجلا من

من امتي

امتي قد سلكا عليه عذاب القبر فجاه وضوءه فاستنقذه من ذلك  
 ورايت رجلا من امتي قد اخنوشته الشياطين فجاه ذكر الله  
 فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد اخنوشته ملكه العذاب  
 فجاه صلاته فاستنقذه من بين الامم ورايت رجلا من امتي  
 عطف الكماور وحوشها منع منه فجاه صيامه فسقاه وراه  
 ورايت رجلا من امتي والنبوة تعودا خلقا خلقا كمالا فاحلله طرده  
 فجاه اعتزاله فجاه اعتزاله من الحباب فاحلله فافقه الى  
 جنبه ورايت رجلا من امتي من نده طله ومن خلفه طله وعن يمينه  
 طله وعن شماله طله ومن فوقه طله ومن تحته طله فهو فخر فيها  
 فجاه حبه وعمرته فاستنقذه من الطلحة وادخله النور ورايت  
 رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولم يكلموا فجاه صلواتهم فقللت  
 معاشر المؤمنين فكلهم فكلهم ورايت رجلا من امتي ينفق ويجمع النار  
 وشررها بده عن وجهه فجاه صدقة فصاره مستورا على وجهه  
 وطلا على امره ورايت رجلا من امتي قد اخذت الزانية من كل مكان  
 فجاه امره فامره وفوقه من المنكر فاستنقذه من بين الامم  
 وادخله مع ملكه الرحمة ورايت رجلا من امتي جاثيا على نقيب  
 بينه وبين الله بحجاب فجاه حسن خلقه فاحلله بيده فاذا حل  
 ورايت رجلا من امتي قد هوت به بحيفته من قبل  
 شماله فجاه خوفه من الله نعم فاحلله بحيفته فجعلها  
 في يمينه ورايت رجلا من امتي قابلا على شفر حهم فجاه  
 وجده من الله فاستنقذه من ذلك ومضي ورايت رجلا



من امتي قد خفت مواريثه فجاءته افرطه فقتلوا مواريثه  
ورأيت رجلا من امتي هوى في النار فجاءته دموعه التي تكلمها  
من خشية الله في الدنيا فاستخرجته من النار ورأيت رجلا  
من امتي قايما على الصراط برعد السعفه فجاه حسن  
ظنه بالله فسكر رعد ومضا ورأيت رجلا من امتي انتهى  
الى ابواب الجنة فخلقت الابواب دونة فجاءته شهادة  
ان لا اله الا الله ففتحت له الابواب فادخلته الجنة  
ورأيت اناسا من امتي تقض شفاهم في النار فقلت يا جابر بن  
من هؤلاء فقالوا المشركون ما نعلمه بين الناس ورأيت رجلا  
من امتي معلما بالسنن فقلت من هؤلاء يا جابر بن قال هؤلاء  
الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغيرها الذين ادركه السيوف  
ايضا في كتاب شيخ الصدوق وقال اخرجهم الطبراني في السير  
والحكم الترمذي في نوادر الاصول والاصحاح في الترمذي والتهذيب  
الحديث الثالث عشر في مصنف رضى الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم طوبى لمن نواضع في غير منقصه  
ودل في نفسه من غير ماله وانفق ما لا جمعه في غير محبيه  
ورحم اهل الازل والممكنه وخالط اهل الفقه والحكمة  
طوبى لمن طابا كسبه وحسن سيرته وكرمت علاقته  
طوبى لمن كف وغر عن الناس شرة طوبى لمن عمل بعلمه

وانفق

وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ذكره الحافظ  
الترمذي رحمه الله في كتاب الترغيب والترهيب وقال رواه  
الطبراني في الحديث الرابع عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليس العبد بخير  
واختاروا في السكينة المتقال ليس العبد بخير واعني ونسي  
الجبار الاعلى ليس العبد بخير ونسي المتقال والبلاء ليس العبد  
عبدنا وطغى ونسي المدي والمتن ليس العبد بخير الدنيا بالدين  
ليس العبد بخير الدين بالشهوة ليس العبد بطمع يقوده  
ليس العبد بخير هوى بصله ليس العبد بخير غيبه لم رواه الترمذي  
وقال حدثني عن ابي الحسن في كتابه في معرفة الرجال قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا فعلت امتي خمس حصل لها  
البلاء قبل ما هي ما رسول الله قال اذا المخم دولا والامانة مغنا  
والوكن مع ما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبرصديقه وحف اباه  
وارتفعت الاصوات في الساجد وكان رعم القوم اذ لهم والامر اجل  
مخافة شدة وشرب الخمر وليس كبر والتحدث في القنات والعارف ولعن  
امر هذه الامه اذ لها فليز تقبوا عندكم ربحا حراما وخسفا او  
مسخا رواه الترمذي في الحديث السادس عن ابي رضى الله عنه قال قلت  
يا رسول الله ما كانت تحف اهلهم عليه السلام قال كانت اثنا لا  
كلها ايها الملك المتكامل المظالم الموردين لم يعتد لتجمع الدنيا



بعضها على بعض وكنى بعضك لتزد عنى عوة المظلوم فاني  
لا اردها ولو كانت من كافرو علي العاقل ما لم يكن مغلوبا على  
عقله ان يكون له ساعات ساعه يباح فيها ربه وساعه  
يخلو فيها حاجته من المظم والشرب وعل العاقل ان لا يكون  
ظلاما لا لئلا تزد لعاذ او مرمه لعاش اولد في غير محرم  
وعلي العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا  
للسان من حجب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يجبه قلت  
يا رسول الله ما لانت صغف موسى له الدم قال كان يمشي اكلها  
عجب لمن ايقن بالموث ثم صير عجب لمن ايقن بالثا ثم هو صغف  
عجب لمن ايقن بالقد كنه صغف لمن لذي الدنيا وتقلها باها لها ثم  
ما طاب اليها عجب لمن ايقن بالحساب بعد انهم هدا لا يعمل قل يا رسول  
الله اوصني قال اوصك بتقوى الله فانها راس الامر كله قلت  
يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن فانه نور للدارين  
وذكر لك في السما قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك  
فانه يمت القلب ويزهت في نور الوجه قلت يا رسول الله زدني  
قال عليك بالصمت الامر خير فانه مطهر للشيطان عنك  
ودعون لك على امر دينك قلت يا رسول الله زدني قال عليك  
باجتهاد فانه رهبانية امر قل يا رسول الله زدني قال انظر الى  
دونك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزد من ربه الله لك

حز

قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وانك لا تزدني يا رسول الله زدني  
قال التودد الى الناس ما تغلب من نفسك لا تجد عليهم فيما يات  
وكفا به عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك وتجد عليهم  
فيما يات في ضرر يده الشرايبه على صدره فقال لا عقل كالعقل  
ولا ورع كالركه ولا حجب ولا خلف ذكر الله في كل باب  
الترغيب والترهيب قال روى ابن جبان في صحيحه واللفظ له و  
وقد كثر عند روى الحديث الذي قلته في الكتاب المذکور الصارحه  
الله وحده عن المسلمين خيال الحديث السامع عن روى درر  
عن النبي صلى الله عليه واله و لم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه  
قال يا عبادي اني جعت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرقات  
تطالموا يا عبادي كل من ظلم قال الامن هديته فاستشهد وني اهدكم  
يا عبادي كل من جابح الامن اطعمته فاستطعموا فطعموا يا عبادي  
كل من عاد الامن كسوته فاستكسبوا السك يا عبادي انكم تعطون  
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروا اغفر لكم يا عبادي  
انكم لن تبغوا ضري فتضروا ولن تبغوا انفع فتتفحروا يا عبادي  
لو ان اولكم و آخركم و انكم و جنم كانوا على اتوقل رجل واحد  
منكم ما واد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم و آخركم  
وانكم و جنم كانوا على اتوقل رجل واحد منكم ما نقصت لكم ملكي  
شيئا يا عبادي لو ان اولكم و آخركم قاموا في صعيد واحد فسألوني  
فاعطيت كل انسان مسالة ما نقصت لكم مما عند الله الا ما ينقص



الحجبة اذا دخل الجربا عيا في ايامها اعمالكم احصوها لكم  
 ثم اوتكم اياها من وجد خيرا فليس الله تعالى ومن وجد غير  
 غيره فلا يلومن الا نفسه رزاه مسلم والقرمز وروى حاج  
 وقد ختمنا الكتاب بهذه الاحاديث مع حديث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انكم اقتنحناه بشي من اثارنا ونياننا  
 بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم اقتنحناه بشي من اثارنا  
 ونرجوا بذلك ان يجعل الله الكلام المولف بين ذلك فقولا  
 له به ومقرها الى رضاه وروى سبيل طاعته وفريه وان يفر  
 لنا ونشجور عنا ما وقع منه من خطايا او تخليط وما ادخلنا  
 فيه من زنا ونضع للناس ومباهايات او عجايب واستغفر  
 من جميع ذنوب من سائر الذنوب وتغيب اليه منها ومن يغيب  
 الا نوما الا الله ربنا فقبلنا انك انت السميع العليم وتب علما  
 انك انت التواب الرحيم ربنا لا تراخ فانا ان قبلنا او اخطانا  
 ربنا ولا تحمل علما احرامك حملك على ان من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما  
 لا طاقه لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فاننا  
 على القوم الكافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر  
 لذنبي واسأل رحمتك اللهم زدني علما ولا تنزع قلبي بعد اذ  
 هديتني وهب لي من لذة رحمة وهب لي من لذة رحمة  
 انت الوهاب ثم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن  
 توفيقه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي



لولا ان

لولا ان هدانا الله لقد هلك وسار بنا ما تحف سبحان ربك  
 رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا  
 محمد واله وصحبه وسلم ركعت الفراع من كتبه يوم السبت  
 سابع عشر شهر ربيع الاول الحرام سنة ١٢٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

العواضيل اذ الشافعي مذهبنا

والاشعري معتقدا والاشعري

مكتبا على يد

وليد دعال

والحمد لله

امين

الولي محمد بن محمد بن محمد

الولي محمد بن محمد بن محمد



باسم مالكه الفقير الى الله عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

عقود له ولوالده واولاده واهله

واولادهم والمسلمين

وبعد حمد الله عفو عنه وصل الى الله محمد وعلمه فانه لما

كانت ليلى التين وثاني ساعة لله خمس وعشرين شعبان

الملك ولد الولد المبارك احمد بن محمد بن محمد المصوب

الحمد لله تعالى ونسبه بنا حسن محاة سيدنا محمد واله وصلى الله عليه وسلم

ثاني ساعة واطنرك في القلب الحمد لله الله لما كانت نهار الجمعة

وليد له المصوب رحمت سنة ثمانية وعشرين سنة ١٢٩٢

فاد فيه مجاهد محمد والله امين امين امين امين امين امين امين امين

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي



بسم الله الرحمن الرحيم من علامة الاعتقاد على العمل  
بفهمه الدواعي وجود الله ارا ذلك البحر يد مع  
اقامة الله اياك في الاسباب من الشهوة الحقة  
وارادتك الاسباب مع اقامة الله اياك في ~~البحر~~  
التجريد الخطا من ~~البحر~~ الهمة العلية سوانقا ~~البحر~~  
لخرق سوارا لا قد ارا رج نفسك من التمييز فاقام ~~البحر~~  
عنه لا تقم به لنفك اجنوا ~~ك~~ فيما ضيق لك وتقصير  
فيما طلب منك دليل على نظما شئ البصير منك لا تكن فلا حرام  
الا عطا مع الاحاج في الدعار موحيا لك وهو ~~البحر~~  
به فيما اختاره كذا لا فيما اختاره لنفسك وفيما الوقت الذي  
يريد كذا في الوقت الذي قد لا تشكك في الوعد عدم وقوع  
الموعد وان تعين منه لئلا يكون ذاك قد حاق بصرك واخا  
لنور ~~البحر~~ تذكرا اذ قد كد وجهه من التعرف فلا تبال معها ان قل عملك  
فانك ما فتحها لك الا وهو يريد ان يتعرف اليك لم تعلم ان التعرف  
هو مورد به عليك والاعمال انت مهديها اليه وان ما تقدر به اليه ما  
هو مورد به عليك تنوعت احاسي الاعمال لتنوع واثان الاموال  
الاعمال صور قايمة وارواحها وجود سر الاحل بها فيها اذ في  
وجود ~~ك~~ في ارضي الخيرة فما ثبت مما لم يد في لا يتم نتاجه

س

ما تقع القلب شئ من عزمه يدخل بها مبداء فكر كيف شئ  
قلب صور الا كوانا من طبيعة في اياته ام كيف يد حال الى  
الله وهو مكمل شهواته ام كيف يطلع ان يدخل حضرة الله  
وهو لم يظهر من جنابة عظمى ~~ك~~ ام كيف يد جوار يقهر دقا  
يق ان اسرار وهو لم يثبت من صفواته مما به لك على وجود  
فهم سبحانه ان تحبك عنه باليس هو وجود معه كيف يتصور ان تحبه  
شئ وهو الذي ظهر كل شئ كيف يتصور ان تحبه شئ وهو الذي ظهر  
لك شئ وهو الذي ظهر في كل شئ كيف يتصور ان تحبه شئ وهو الذي  
ظهر كل شئ كيف يتصور ان تحبه شئ وهو الذي ظهر في كل شئ  
شئ كيف يتصور ان تحبه شئ وهو الذي ظهر في كل شئ كيف يتصور  
ان تحبه شئ وهو الواحد الذي ليس معه شئ كيف يتصور ان  
تحبه شئ وهو اقرب اليك من كل شئ كيف يتصور ان تحبه شئ  
ولو انه ما كان وجود كل شئ باعيا كيف يظهر الوجود في العدم  
ام كيف يثبت الحاد ~~ك~~ مع ماله وصف القدم ما تد ~~ك~~ من الحاد  
شئ من اراد ان يجد في الوقت غير ما اظهره الله فيه احالته  
الاعمال مع وجود الفناء من رعونات النفوس لا يطلب منه  
ان يخرجك من حاله كينونة ~~ك~~ مما يتو اها ملو ارادة لتعلمك  
الوفا ~~ك~~ ما اراد ان همه ساكن ان يقف عند ما كشف لها  
طلوها ككونك الحقيقه الذي يطلب امامك ولا يبرح



الا وادتك حقا بقها انما في فتنة فلان تكفر طلبك منه اتهم  
 له وطلبك له غيبة منك عنه ~~او لا يطلب~~ وطلبك لغيره  
 لعله حيا وطلبك من غيره لوجوده بعد عنه ما من يفسد به  
 الا وله قدر فلك بغيته لا تتوقف فروغ الا بغير فان ذلك يقطع على  
 وجود المرافقة له فيما هو مقيم فيه لا تستغرب وقوع هذه الازكاد  
 ما من في هذه الدار فانها ما ادرت الا ما هو مستحق وصفها وواجب  
 نعتها ما توقف مطالبته بطلبه بربك ولا ينسب مطالبته بطلبك  
 من على ما لا يخفى في النجاسات الدخول الى الله في البدايات من اسرقت بياضه  
 اشرف في نجاته ما استودع في عبيد سرادقهم في شهاد الظواهر ثبات بين  
 على تبينه له او يستبدل عليه المستند به عرف الحق لا فله قال الله الامر  
 من وجود اظه ولا تبينه له من عدم الوصول اليه والافتتاح  
 حق يستبدل عليه ومن بعد حين يكون الا فانه الذي توصل اليه لينفق  
 دوسعة من ثمنه الوصول اليه ومن قدر عليه رزقه السائر واليه  
 اهتدوا لعلون اليه با انوار النوحه والواصلون لهم انوار المواجهه  
 فالاولون للثوار وهو لا يوافقهم لانهم لله لا شيء دونه قل الله  
 ثم ذرهم في خوفهم بلعبوا تشوقا الى ما ينطق به العيوب خبرهم بوقا الى  
 ما يحب عند منكم العيوب الحق ليس بحجب وانما المحقق انما غي  
 النظر اليه اذ لو حجبته شي لغيره ما حجبته ولو كان له سائر مكان لوجوده  
 حائرا وكل ما من شي فهو له قاهر وهو القاهر فوق عباده اخرج ما  
 وعلان نشر بينك على كل وصف منافق ليعود بينك لتكوا لنبيه

١٥٧  
 الحق محبا ومن حصرته قريبا اصل كل معصية الا صاعا عن النفس  
 واصل كل بداعه ونقطة وغفه عدم الدوام عنك عنها ولا ان  
 تصحب جاهل لا يدري عن نفسه خبر لك من ان تصحب عالما يدري  
 عن نفسه فاني علم العالم يدري عن نفسه واي حيل جاهل لا يدري  
 عن نفسه سعاد البصيرة ينهد كقربه منك وعي البصيرة ينهد  
 كعبيدك لوجوده وحق البصيرة ينهد كوجوده لا عبد مكر ولا  
 وجود ككان الله ولا شير معه وهو الان على ما عليه كان  
 لا تنقد نيه همتك الى غيره فالكرم لا تتخطاه الا ما ان  
 لا تدفع الرعيه حاجه هو مورد فاعليك فكيف يدفع غيره ما كان  
 كان هو له واضحا من لا يستطيع ان يدفع حاجه عن نفسه  
 فكيف يستطيع ان يكون لها من غيره رافعا ان لم تحسن منك  
 به لاجل وحق وصفه فحسن طلبة لوجوده معاملته  
 هو عود كالحسناء وعل اسد اليك الامنا العجب كل العجب من نعم  
 مما التفتا له ويطلب ما لا يقاوم معه فانها لا تعجز الا بظاهر  
 الابه لا تدخل من كون الركون فتكون كمار الدجايبر والمكبات الدنيا  
 وان الى ركنك هو الذي يدخل منه ولا كمن ارسل من الاكوان الى الملوك  
 الى الله ورسوله امنته ونظر الى قوله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته  
 لله ورسوله وهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الله ورسوله  
 عليه الصلوات والسلام وثامنه هذا امر ان اسكنه الله فله من



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
خير البرية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
عبدك ورسولك مفقود الوجود الا والاهم صل على محمد وعلى آل محمد  
الذي لا اله الا الله والرسول الذي لا نبي الا محمد والاهم صل على  
محمد وعلى آل محمد ورسولك باسط الرحمة الاشرف والاهم صل على  
محمد وعلى آل محمد والاهم صل على محمد وعلى آل محمد ورسولك المقرب  
المسعود والاهم صل على محمد وعلى آل محمد ورسولك فاني عبيد لوجود  
والاهم صل على محمد وعلى آل محمد ورسولك القائم في حشر المعبود وعلى  
الاهم صل على محمد وعلى آل محمد ورسولك سر الميراد والمقصود والاهم صل على  
الاهم صل على محمد وعلى آل محمد ورسولك الروح الا قد سر العلي والاهم صل على  
الاهم صل على محمد وعلى آل محمد ورسولك النور الذي لا يهدى والاهم صل على  
عليه ورسولك فاني ابواب السداد والهادين الى سبل الرشاد  
الملاحين للمحن من العباد الهاديين الى سبل الرشاد والهادين  
بنور شمس الرشاد والارشاد والاهم صل على محمد وعلى آل محمد ورسولك  
ومعدن انواره كنوز الحقائق وهذه الخلاق مخوم  
الا هتد اطن اقدنا وسلمت لهما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله  
رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم دعا  
فتح لي غلق هذه الكون واكشف لي حقائق هذه الرموز  
افصح علي من فيض بحر خزيرة النوال ذات الافق من زوج  
تجليات الغيب اطلب في البعد اعني والاهم صل على  
اذا تنقست وامن في يقوت ملبك اقم بها

ما استنوكا علي من الطبايع الدنية والخلق  
الردية وامح من لوج فكر اشكال الكون وانبت  
فيه غيد عنايتك سر حرف فريدك السابق المكنون  
بين الكاف والنون وظهرت لنا وطلاها من  
لوت الاغيار والوقوف على اطوار بفيض من  
قدسك وغيب عنهم شهودك واقمن بك في حال  
وشان واشهد بطفلك في طلاق وداث وافتح  
عين بصيرتي في فضائحة الموحيد لا اله الا انت  
يا واحدا احد لا اله الا انت يا فرد يا صمد لا اله الا  
انت بك الوجود ولك الجود وانت الحق المعبود  
لا اله الا انت كما شهدت وكما امرت اللهم اكشف  
لي سر الاحدية وتحقيق العبودية والقيام بالربوبية  
بما يليق بخصيتها العلية فانا موجود بك حادث  
معدوم وانت موجود باق في جميع احوال كاشف  
اسرار اطعاف والعلوم اللهم وعرف من معرفة  
تامة وحكمة عامة جتنا لا يبقا علوم الا والاهم صل على  
عليه فاني حقا ببقه المنبسطه في الموحودات واد  
فع بها طلبة الاكبر المانعة عن ادراك حقائق الايات  
اللهم خصني سر من سرار وحدانيتك وقدس روح من  
نقدت خليات صفاتك وظهرت من ظهور معارف  
الاهية اللهم علم عقلي من علومك وخلق نفسي



من خلقك يا بوبتك وامنك من مدد انوار حضرات نور  
نبتك وخلص خلاصة حور جنات نبتك من قلوب الطبع  
وكنافة الحس وحصر الملكات والكون اللهم  
غيب عن جميع خلقك واجمع عليك تحفك الهى  
غيب عن حشود وواقفين ووجود واستغفرك  
في شهود واقطع بيني وبينهم القواطع التي  
تقطع بيني وبينك وتغلبني بالشفاركة عن  
كل شغل غير شغلك عندك لا اله الا انت  
البا بطن في كل عيب والظلال في كل عين يا موهو  
المحيط بالجامع يا من لا ينعد عن العباد ما نفع يا من  
لداقنا المطلق ولعمدة الفقر الحق اهل السوال  
فاحد في عبادة ~~الملك~~ على كل حال فانت معطر النوال  
قيل السوال فتولني يا مولاي فانت اولي مني كيف  
اقصد وانت هو المقصد وكيف طلبك والطلب  
عني البعد يطلب من هو قريب حاضر مقصد من  
التفاني طائفة من فيه وحايير الامم الا اليك ولا منجا  
الا منك ولا عاتة الا بك ولا امكان الا عليك اللهم اني  
اسئلك

لا اله الا انت سبحانك

يا لا هوت ذال تدبير والناسوت ذر التسخير والعقل  
ذر التأثير المحيط بالكل والجلد والنقص والصفوة  
والقدس يا سمع يا محيط يا قدير اهدني لا اله الا  
انت اهدني لنور وبنورك اليك وافهم نصيب  
العبودية بين يدك كما استند عليك ومنك اطلب  
الوصول اليك اللهم اطلب من رحمتك اليك حتى اصل  
اليك واحذ بيني وبينك حتى قبل عليك يا من استوف  
برحما نبتك على عرشه وصار العرش غيبا في  
رحمانيته كما صارت العوالم غيبا في عرشه اللهم  
واسقني من شراب انهار جنات رحمتك الرحمانية  
التي هي في غيبك ومبرها في قلوب العارفين من  
خلقك ورقن الى اوج ميا دمن المعارف الربانية  
وبلغني بك من غاية المسئول لا فؤاد منك برونه  
ما كذب الفواد ما راى من حقايق اليمان والاشرا  
واجعلني مستقر الواصلين الاحباء اللهم واجعلني متلقيا  
من فرج انبتك زيت مشكاة الهدى واحيين حياتي بطبيعتك



قَدْ رَأَى رَجُلٌ حَضَرَ إِلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَاعْرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَبِيعَهُ دَارَ  
 فَاجَانَ كَيْدَ نَاعِلٍ بَعْدَ أَنْ أَحْضَرَ الْكَاتِبَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 فَقَالَ لَهُ أَكْتُبْ هَذِهِ أَمَّا اشْتَرَيْتَ مِنْ مَيْتٍ دَارَ فِي لَدُنِ  
 الْمُنَبِّينَ فِي سَكْرِ الْغَافِلِينَ الْحَدَّ الْأَوَّلَ يَنْتَهِي إِلَى الْمَوْتِ  
 وَالثَّانِي إِلَّا الْقَبْرَ وَالثَّلَاثُ إِلَى الْحَيَابِ وَالرَّابِعُ إِمَّا إِلَى  
 الْجَنَّةِ أَوْ إِلَى النَّارِ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نَفْسِي تَبْكِي إِلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الدَّارَ فِيهَا تَرَكْتُ مَا فِيهَا  
 لَدُنَّ الدَّارِ لِلرُّبُعِ الْمَوْتِ يَسْكُنُهُ إِلَى الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَنْبَغِيهَا  
 فَإِنْ بَنَاهَا الْخَيْرُ طَابَ مَسْكَنُهُ وَإِنْ بَنَاهَا الشَّرُّ خَابَ بَانِيهَا  
 أَيْتُ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مُلْكُوتُهُ حَتَّى سَقَاهُمْ بِكَأْسِ الْمَوْتِ شَاقِيهَا  
 كَمَنْ مَدَّ يَدَيْهِ فِي الْأَفَاقِ قَدْ بَنَيْتَ أَمْسَتْ خَرَابٌ وَافَقَى الْمَوْتَ أَهْلِيهَا  
 لِلدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجْهِهَا مِنَ الْمُنِيَةِ أَمَّا تَقْوِيهَا  
 فَالْمُرُءُ يَبْطِئُهَا وَالْأَهْلُ يَقْبِضُهَا وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا

أَوْ رَعَتْ فِي هَذَا الْكِتَابِ شَهَادَةً أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ

مُحَمَّدٌ

فَاوَرَهُ

١٦٠  
 النَفْسُ تَبْكِي إِلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الدَّارَ فِيهَا تَرَكْتُ مَا فِيهَا  
 لَدُنَّ الدَّارِ لِلرُّبُعِ الْمَوْتِ يَسْكُنُهُ إِلَى الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَنْبَغِيهَا  
 فَإِنْ بَنَاهَا الْخَيْرُ طَابَ مَسْكَنُهُ وَإِنْ بَنَاهَا الشَّرُّ خَابَ بَانِيهَا  
 أَيْتُ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ مُلْكُوتُهُ حَتَّى سَقَاهُمْ بِكَأْسِ الْمَوْتِ شَاقِيهَا  
 كَمَنْ مَدَّ يَدَيْهِ فِي الْأَفَاقِ قَدْ بَنَيْتَ أَمْسَتْ خَرَابٌ وَافَقَى الْمَوْتَ أَهْلِيهَا  
 لِلدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى وَجْهِهَا مِنَ الْمُنِيَةِ أَمَّا تَقْوِيهَا  
 فَالْمُرُءُ يَبْطِئُهَا وَالْأَهْلُ يَقْبِضُهَا وَالنَّفْسُ تَنْشُرُهَا وَالْمَوْتُ يَطْوِيهَا